بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ٣ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١٢/٢٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٢
London - Wednesday 23 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3312



اليوم

تدعو الصفحة الثقافية الاديب العربي سهيل ادريس إلى شرح وجهة نظره حول ما جاء في هذا المقال.
(صفحة الثقافة والادب)

ان البيوت العربية خلافاً للبيوت الانجليزية تمتاز بكرم الضيافة ودروسي الأولى فيها تعلمتها من الفلسطينيين.
(صفحة كتب ومذكرات)

إرتفعت اسعار النفط امس الى حوالي ١٦ دولارا للبرميل في الوقت الذي تقدمت فيه اسعار الذهب والفضة وتراجعت هامشيا اسعار الدولار.
(صفحة الاقتصاد)

جاري هارت، انه اهل للتحدي، والتجربة التي صهرت معدنه ستثبت ذلك. هل سيحالفه الحظ؟ الاجابة عند الشعب الامريكي، كما قال..
(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)



● رولا الفرا مذيعة تجمع بين الجمال والذكاء.
● اليابان تغزو العالم استثمارياً.
● في كل مكان.. اطفال الجوع يتشابهون.

الملك فهد بن عبد العزيز:
ضمان استقرار الخليج مرتبط بتحقيق السلام عربياً وإسلامياً

الرياض - و.ا.س: مع قرب انعقاد مؤتمر القمة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي يوم السبت المقبل بالرياض، شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما سبق ان اعلنه قادة المجلس من ان امن منطقة الخليج العربي واستقرارها هما من مسؤولية ابنائها، كما شدد على ضرورة ابعاد المنطقة عن اي تدخل خارجي. واضاف ان استمرار الاستقرار في المنطقة مرتبط بتحقيق السلام في العالمين العربي والاسلامي. وقال الملك فهد ان المملكة العربية السعودية تضع كل قدراتها لخدمة دول المجلس. وتحدث عن الحرب العراقية الايرانية وقال: لقد كنا ولانزال مع ضرورة الاسراع في انهاء هذه الحرب لكن اصرار ايران على الاستمرار في هذه الحرب يحملها مسؤولية ذلك الاستمرار والنتائج المترتبة عليها.

ففي حديث اجراه مع مدير عام وكالة الانباء السعودية، اعرب خادم الحرمين الشريفين عن ترحيب المملكة العربية السعودية بقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يبدأون اعمال قمتهم في الرياض يوم السبت المقبل، كما عبر عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها المجلس منذ تكوينه وحتى الآن وقال: اننا نتطلع مع اخواننا واشقائنا قادة دول المجلس الى اتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق المزيد من التلاحم للمحافظة على شعوبنا ومكتسباتنا والدفاع عن اوطاننا تحقيقا لذاتيتها وتعزيزا لبنائها الداخلي وتاكيدا لحضورها الدولي ودعما لرفاهية شعوبنا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية.

وشدد على ما سبق ان اعلنه قادة دول مجلس التعاون على ان امن منطقة الخليج العربي واستقرارها هما من مسؤولية ابنائها وقال.. ان هذا لا يتأتى الا من خلال بناء الذات الخليجية القادرة على التعامل مع كل المتغيرات بما يتناسب مع احجامها واهدافها واخطارها وبالتيقظ لاهدافها القريبة والبعيدة الامر الذي يجعل الاستقرار في هذه المنطقة ضرورة توفرلها كل الطاقات والامكانات الذاتية.

كما شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ضرورة ابعاد المنطقة عن اي تدخل خارجي.. واضاف قائلا: ان ضمان الاستقرار في هذه المنطقة مرتبط بتحقيق السلام في العالمين العربي والاسلامي الذي يؤثر بدوره في السلام العالمي اذ ان من اهداف مجلس التعاون تحقيق السلم والامن الدوليين.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسائل للملك فهد من صدام وزايد وجاك شيراك

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقام بنقل الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي خلال استقبال الملك فهد له امس.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

وتلقى الملك فهد ايضا رسالة خطية من رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون حاليا في الرياض اجتماعا تحضيريا للقمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون.



اجتماعان مع الرئيس مبارك والأمير الحسن
الأمير عبد الله يعود إلى الرياض بعد اختتام جولته العربية

الرياض - عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط» والوكالات:
عاد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض في السادسة من مساء امس اثر اختتام جولته العربية التي بدأت يوم السبت الماضي وشملت بغداد ودمشق والقاهرة وعمان.

وكان الامير عبدالله بن عبد العزيز قد غادر القاهرة الى عمان ظهر امس بعد اختتام جلسة المباحثات الثانية التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك واستغرقت ساعة ونصف الساعة.

وجرت مراسم الوداع الرسمي للامير عبدالله بالقصر الجمهوري بالقبة حيث كان في وداعه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ونوابه والوزراء وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي واعضاء السفارة السعودية بالقاهرة. وكان في وداعه لدى مغادرته مطار القاهرة بالاضافة الى رئيس الوزراء المصري، الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري للتنمية الادارية ورئيس بعثة الشرف التي رافقت ولي العهد السعودي خلال زيارته للقاهرة.

من جهة اخرى بحث الامير عبد الله مع الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن اثناء زيارته لعمان بعد ظهر امس سبل تعزيز التضامن العربي في مواجهة الاخطار والتحديات في ضوء قرارات قمة عمان الاخيرة بالاضافة الى تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.

وقد صرح السفير السعودي في القاهرة اسعد ابو النصر لـ «الشرق الاوسط» بأن زيارة الامير عبدالله للقاهرة كانت ناجحة وايجابية لتحقيق التضامن العربي ووحدة الصف العربي ومن اجل وضع قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالعاصمة الاردنية مؤخرا موضع التنفيذ لتتمكن الامة العربية من مواجهة المخاطر التي تحيق بها.

واوضح السفير ابو النصر ان مباحثات ولي العهد السعودي مع الرئيس المصري تناولت العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين وتطورات حرب الخليج وقضية الشرق الاوسط والجهود التي تبذل لعقد مؤتمر دولي للسلام للتوصل الى حل شامل وعادل.

واكد السفير «ان سياسة المملكة ثابتة ويرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الامير عبدالله خاصة وان الملك فهد تربطه بشقيقه الرئيس مبارك علاقات اخوية عميقة لم تتأثر بأية اهواء، وهما يحرصان على تطوير العلاقات المصرية السعودية لصالح الشعبين الشقيقين ومن اجل مصالح الامة العربية كلها».

غير عابىء بجنود الاحتلال الاسرائيلي المدججين بالسلاح، امتطى المواطن الفلسطيني حماره مخترقا شوارع غزة التي شهدت مظاهرات دامية ضمن الانتفاضة الفلسطينية.

الانتفاضة مستمرة لاتبالي بالتهديدات الإسرائيلية

القدس المحتلة - القاهرة - نيويورك - «الشرق الاوسط» - والوكالات:
تدخل الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة اليوم يومها الخامس عشر. وقدمت امس شهيدين آخرين على طريق مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وانتزاع الحقوق الوطنية المشروعة، فيما توعد القادة الاسرائيليون باجراءات جديدة معززة باساليب القمع ضد مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ومن جانب آخر فشل مجلس الامن تحت ضغط امريكي في التوصل الى قرار يدين الممارسات الارهابية الاسرائيلية.

فقد انضم لقافلة الشهداء امس مناضلان فلسطينيان احدهما من غزة والثاني من مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة، وتوفي الشابان متأثرين بجراحهما بعد اصابتهما يوم امس الاول وهما مهند الغون ومحمود ابو عزيزة.

وشهدت مدينة القدس امس مظاهرات عنيفة القى المتظاهرون خلالها الحجارة على الجنود الاسرائيليين فيما استخدمت القوات الاسرائيلية الرصاص وقنابل الغاز لتفريقهم.

وقرر الحاكم العسكري للضفة الغربية تعطيل المدارس العربية بما فيها المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية حتى ٢٧ من الشهر الجاري في محاولة للتخفيف من حدة المظاهرات.

وقام اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني بزيارة تهديدية لقطاع غزة المحتل هي الاولى من نوعها لمسؤول حكومي منذ بدء الانتفاضة الشعبية، وهدد رابين، الذي كان محاطا بعدد كبير من الحراس والجنود، مواطني قطاع غزة باتخاذ اجراءات قمعية اكثر اذا هم لم يخلدوا الى الهدوء ولم ينهوا اضراباتهم ومصادماتهم مع الجنود.

وقدم الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الصهيوني تقريرا الى لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست، هدد فيه باتخاذ المزيد من الاجراءات لتوفير ما سماه بالهدوء «في المناطق المدارة» ويعني بذلك الضفة والقطاع.

وعلى هذا الصعيد، ارجأ مجلس الامن الدولي من جديد امس الاول التصويت على قرار ينتقد اسلوب معالجة اسرائيل للانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة. وقال اعضاء في مجلس الامن بعد انتهاء مشاورات مغلقة ان هناك حاجة الى مزيد من الوقت لصياغة مسودة قرار.

وكان من المتوقع ان يصوت المجلس على القرار خلال جلسة علنية يوم الجمعة الماضي ولكنه ارجأ ذلك في حين استمرت المفاوضات حول صياغة نص مشروع القرار، وذكر ان هذا الفشل جاء بعد ضغط امريكي.

وقالت مصادر مجلس الامن ان الاعضاء يناقشون نص قرار لهجته اقل تشددا من مشروع قرار وزع يوم الجمعة الماضي، ومن شأن مشروع القرار المعدل تمكين الولايات المتحدة من الامتناع عن التصويت بدلا من استخدام حق النقض «الفيتو».

وفي القاهرة، اكدت مصادر دبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية، ان الوزارة كلفت مندوبها الدائم بالامم المتحدة باجراء تنسيق مع ممثلي الدول العربية وممثلي دول حركة عدم الانحياز بشأن المشاورات الجارية حاليا بمجلس الامن لاصدار قرار يدين الاعتداءات الاسرائيلية على سكان الاراضي المحتلة.

واوضحت المصادر ان مصر تهدف الى تجنب استخدام الفيتو الامريكي، على ان يتضمن القرار سحب القوات العسكرية الاسرائيلية من الاراضي المحتلة، بالضفة والقطاع واحترام اسرائيل لاتفاقيات جنيف بشأن معاملة اللاجئين.

وذكرت المصادر ان مصر تنتظر صدور هذا القرار لتحديد موقفها النهائي من الاجراءات التي سوف تتخذها ردا على تجاهل الجانب الاسرائيلي للاجتماعات المصرية المقدمة لها او الرسائل التي بعث بها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الى شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي.

تونس: الحكم بسجن عزوز شهرا

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
نظرت امس محكمة الناحية بالعاصمة التونسية في قضية الاعتراض الذي تقدم به رشيد عزوز المتهم في عملية تهريب رئيس الحكومة السابق السيد محمد مزالي الذي كان قد صدر عليه حكم غيابي.

وقد نفى المتهم امام المحكمة ما نسب اليه ناكرا حصول اي اتفاق بينه وبين المتهم الثاني عبد الرحمان العويبي في تيسير هروب السيد مزالي. التمس الدفاع من المحكمة الحكم بالبراءة بناء على عدم وجود دليل مادي بالمشاركة.

وقضت المحكمة التي تراسها القاضي السيد محمود العبيدي ابتدائيا حضوريا بسجن المتهم شهرا وتأجيل التنفيذ.

السفير اليمني يفند:
مزاعم بريطانية حول فتاتين يمنيتين

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
احتلت قضية الفتاتين اليمنيتين زينة (٢٢ عاما) ونادية (٢٠ عاما) المولودتين لاب يمني الجنسية هو مثنى محسن وام بريطانية من اصل باكستاني تدعى مريم علي، يقطنان مدينة برمنجهام العناوين الرئيسية في الصحف الشعبية والنشرات الاخبارية البريطانية المصورة وغير المصورة.

وقد تركز الحديث عن الفتاتين حول الطريقة التي تم تزويجهما بها، وكيف ان والدهما مثنى محسن تقاضى مبلغا من المال قدر بـ ١٣٠٠ جنيه استرليني عن كل واحدة منهما.

ويقول سفير اليمن في لندن، السيد احمد ضيف الله ان ما اذيع حول الفتاتين مشوه وغير صحيح، والقصة تعود في الحقيقة الى سبع سنوات حين اقدم الاب، الذي قدم الى بريطانيا منذ اكثر من ثلاثين سنة، على عقد قرانهما بموجب عقد زواج على شابين يمنيين على ان يترك الامر للفتاتين لتقررا رغبتهما، وقد استلم الوالد المهر،

(التتمة على الصفحة ٢)

شاهد عيان

وانا اشاهد واتابع اخبار الانتفاضة الشعبية من التلفزيون الاسرائيلي تذكرت مقولة بن جوريون المشهورة التي تقول «الكبار يموتون والصغار ينسون».

لقد اثبت ابناء فلسطين فشل هذه المقولة وبرهنوا بثورتهم العارمة هذه الايام، والتي شملت كل ارجاء فلسطين من النقب الى يافا الى المثلث والجليل انهم مازالوا كما هم عربا انقياء يذودون عن كرامتهم وكرامة ارضهم ووطنهم بكل ما اوتوا من عزم وقوة.

والصغار الذين افترض بن جوريون انهم سينسون، هم الذين يتصدون اليوم لجرائم المحتلين ويصرخون باعلى اصواتهم فلسطين عربية.. فلسطين عربية.

فالصغار اذن لا ينسون ولن ينسوا.. واكثر من ذلك فهم من اجل وطنهم وارضهم يموتون.

والمجد للصغار الذين غدا سيكبرون.

محمود الكايد
رئيس تحرير «الراي» الاردنية

القوات السودانية تستعيد الكرمك وتطرد المتمردين باتجاه أثيوبيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
استعادت القوات المسلحة السودانية السيطرة على مدينة الكرمك امس بعد ان طردت المتمردين الذين يقودهم جون قرنق منها باتجاه الاراضي الاثيوبية في اعقاب معارك ضارية كانت بدأت مع ساعات الصباح الاولى واستطاع فيها جيش السودان تكبيد اعدائه خسائر فادحة في الرجال والعتاد.

وقد قطعت اذاعة الخرطوم بعد ظهر امس برامجها العادية واذاعت بيانا صادراً عن قيادة منطقة الدمازين العسكرية يفيد بان القوات المسلحة استطاعت تحرير مدينة الكرمك وتنظيفها وتكبيد الخوارج خسائر كبيرة في الارواح تتجاوز الآلاف، وان مسيرات شعبية كبرى خرجت الى الشوارع في المنطقة تعبيرا عن الفرح باستعادة المدينة بعد نحو شهرين من قيام جماعة المتمرد قرنق بمهاجمتها واحتلالها فجأة بمساعدة من اثيوبيا.

وقد وجه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني برقية من الصين الموجود فيها حاليا في زيارة رسمية، الى الفريق الركن فوزي احمد الفاضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية يهنئه فيها باستعادة الكرمك والانتصار على المتمردين الخوارج.

وفي وقت سابق من يوم امس دعا السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني في بيان اصدره الى التعبئة العامة الشعبية للرد على العدوان الاجنبي ودعم القوات المسلحة وتأمين ظهرها وتكوين الاحتياطي الدائم الذي يقوم بدوره في كل الاوقات ويساعد في الحفاظ على امن السودان ويكتسب صفة الاستمرارية لمواجهة التحديات.

وقال الميرغني، ان مجلس رأس الدولة اكمل مشاوراته مع الاحزاب والاتحادات والمنظمات والنقابات العامة والفعاليات السياسية الاخرى كافة حول تشكيل اللجنة القومية العليا لصد العدوان الاجنبي ووجه الدعوة لكل الاقاليم من اجل تشكيل لجانها لهذا الغرض.

الامطار تبدد السحب الخانقة في الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
هطلت على مدينة الاسكندرية امطار غزيرة ساعدت على تبديد سحب الدخان الخانقة التي خيمت على المدينة اثر الحريق الذي اندلع في مخزن للكيماويات امس الاول.

وقد عادت الحياة الطبيعية الى المدينة كما تم اسعاف اغلب المصابين ولم يبق في المستشفيات حتى امس «الثلاثاء» الا خمسون مصابا من بين ١٥٠٠ كانوا قد اصيبوا بالاختناق اثناء الحريق.

٢٠٠٠ شخص ضحايا العبارة الفلبينية

مانيلا - ر: قال ناجون من الكارثة البحرية الفلبينية، يوم امس، انه من المحتمل ان يكون اكثر من ٢٠٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم غرقا وحرقا في مياه بحر مضطرم تكثر فيه اسماك القرش عندما غرقت سفينة الركاب دونا باز بعد وقوع صدام بينها وبين ناقلة نفط ليلة الاحد الماضي.

سعر النسخة: السعودية ٤ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٥,١ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

المجلس الوزاري يختتم اجتماعاته اليوم :

تصور شامل امام قمة الرياض حول الاوضاع السياسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان :

اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الدورة الحالية الثامنة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بأن قمة زعماء دول المجلس التي ستعقد في الرياض يوم السبت المقبل ستحدد اطار الاوضاع وطبيعة العلاقات المستقبلية لدول مجلس التعاون مع الدول الاخرى في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقال الامير سعود في اجابة له على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما يميز قمة زعماء دول الخليج المقبلة في الرياض عن القمم السابقة بقوله : «لا اعتقد ان هناك ما يميز قمة عن اخرى بقدر ما هنالك من مسيرة مشتركة ومتواصلة لاهداف حددها النظام الاساسي لمجلس التعاون والقرارات التي صدرت عن القمم السبع السابقة . على ان ما يميز قمة زعماء دول المجلس في الرياض هي انها ستبنى على المصير المشترك ووحدة الهدف وهي قمة ستنطلق الى وضع تصورات واطر للاوضاع وطبيعة العلاقات المستقبلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تجمع دول المجلس او علاقات دول المجلس بالدول الاخرى .

واعلن الامير سعود الفيصل ان المناقشات التي جرت في الجلسة الصباحية للمجلس الوزاري والتي استمرت اربع ساعات وربع الساعة تركزت حول الوضع السياسي في المنطقة. وقال: اننا توصلنا الى وضع تصور شامل عن هذا الوضع واعددنا صيغة مقترحات سنرفعها للقمة للنظر فيها وليس باستطاعتي الحديث عن تفصيلات حول الموضوعات التي نبحثها في المجلس الوزاري لأن كل ما نتوصل ونخرج به سيرفع للقمة، واجتماعنا ما هو الا اجتماع تحضيري لقمة زعماء دول الخليج .

وابلغ الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الدورة الحالية الثامنة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الصحفيين مساء امس ان الوزراء بعد استكمالهم مناقشة الجوانب السياسية والامنية سيعدون تقريرا نهائيا بتوصياتهم حيالها ورفعها للقمة الخليجية ..

واوضح الامير سعود الى ان الوزراء سيناقشون في الجلسة الصباحية اليوم الاربعاء الجوانب الاقتصادية.. وحول زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الى الرياض امس ذكر الامير سعود الفيصل ان التنسيق المستمر والدائم بين العراق والسعودية او

سعود الفيصل يصرح للصحفيين

بين العراق ودول مجلس التعاون ليس امرا غريبا .. وقال ان ما اطلعنا عليه الاشقاء العراقيون حول مستجدات الوضع على صعيد الحرب العراقية ـ الايرانية كان مفيدا لنا كثيرا وكان هذا امرا مهما وضروريا ولقد تدارسنا الوضع في المنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية ..

وحول الحرب قال الامير سعود اننا لازلنا نبحث ونتلمس السبل الكفيلة لانهاء هذه الحرب ..

وستعقد الجلسة الختامية لاجتماعات وزراء الخارجية ستعقد مساء اليوم الاربعاء . وسيغادر الوزراء الى بلدانهم لابلاغ زعمائهم بملف المواضيع التي سيبحثها زعماء دول المجلس في القمة المقبلة التي ستفتتح مساء السبت المقبل بالرياض وتستمر ثلاثة ايام يفتتحون مساء اليوم الثاني لها المقر الجديد لمجلس التعاون والذي انشأته المملكة العربية السعودية على نفقتها بتكاليف قدرت بـ ٢٦٠ مليون ريال .

كما علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية سيرفعون للقمة توصية بالتجديد عاما واحدا للسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون حيث لم تصل حتى الآن ترشيحات من الدول الست الاعضاء للمجلس لهذا المنصب

عودة الجدل السياسي حول انتخابات الرئاسة

دعوة غربية للبنانيين لاظهار مرونة تستهدف حل الازمة

بيروت ـ ر: دعا سفير بريطانيا في بيروت اللبنانيين الى اظهار المرونة في مواقفهم بهدف ايجاد حل لأزمتهم التي مضى عليها ١٢ عاما. وقال السفير جون جراي اثر اجتماعه الى البطريرك الماروني نصر الله صفير: بالنسبة الى سياستنا تجاه القضية اللبنانية فنحن مازلنا نعتقد بان الحل يكمن في التوافق بين جميع الاطراف في لبنان وهذا يتطلب شيئا من المرونة والحوار المتبادل. واضاف يقول: ونعتقد ايضا بان لسورية دورا ايجابيا عليها ان تلعبه في هذه المسيرة.

وتطرق جراي الى الوضع في جنوب لبنان، ونسب اليه قوله بأنه ليس من مصلحة اي من الفرقاء المعنيين القيام بأية اعمال عنف ولا ان تبقي اسرائيل احتلالها على الاراضي اللبنانية، فالمشكلة ما زالت على حالها وهي تتوقف على مدى تسهيل الفرقاء امر حلها.

وقد عقد القادة اللبنانيون اخر جلسة من الحوار بينهم في عام ١٩٨٥ غير ان هذه الجلسات اخفقت في التوصل الى حل من شأنه انهاء الحرب التي تعصف بالبلاد منذ ١٢ عاما.

ولا تزال الازمة السياسية في لبنان على اشدها نتيجة لأسباب بينها مقاطعة الوزراء المسلمين بصورة شاملة للرئيس امين الجميل منذ اوائل عام ١٩٨٦. فيما يشترط العديد من القادة المسيحيين المتشددين انهاء هذه المقاطعة قبل امكان التوصل الى وفاق وطني في البلاد.

ومن جانبه قال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة اثر عودته امس الاول الى بيروت من الجزائر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ابدى استعداده للمساهمة في ايجاد حل للازمة اللبنانية. وكان الدكتور الحص قد امضى ثلاثة ايام في الجزائر لحضور مؤتمر للخبراء الاقتصاديين العرب.

وقال الدكتور الحص في تصريحه: لقد اكد لي الرئيس الجزائري استعداد الجزائر للقيام بأي دور يمكن ان يساعد على انهاء الازمة اللبنانية.

وفي هذا الوقت، عاد الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» ليقول، انه اما ان يكون وفاق يسبق انتخاب رئيس الجمهورية قائم على العدل واما لا رئاسة جمهورية، لن نسمح بانتخابات تعيد الهيمنة. واشار السيد بري الى ان عدد افراد طائفته هو حوالي نصف سكان لبنان.

ورد الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب على السيد بري دون ان يسميه فقال في اجتماع لقيادة الحزب ان ترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية ليس بجديد والداعون الى ذلك يعرفون ان اعادة النظر في المعادلات ليست سهلة.

امير البحرين يستقبل السناتور كيندي

المنامة ـ ق.ن.ا : بحث الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين مع السيناتور الامريكي ادوارد كيندي اثناء استقباله له امس تطورات الاوضاع في منطقة الخليج وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقال السناتور الامريكي الذي بدأ زيارته للمنامة امس ان زيارته للمنطقة تهدف الى الاطلاع على الاحداث بصورة مباشرة .

رسالة للرئيس التونسي من نظيره الايطالي

تونس ـ ق.ن.ا : تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة خطية من الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا تتعلق بالاوضاع الدولية الراهنة وعلاقات التعاون بين البلدين .

وقام بتسليم الرسالة ريناتو روجيرو وزير التجارة الخارجية الايطالي الذي يزور تونس حاليا لدى استقبال الرئيس التونسي له امس .

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي استعراض علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي والتجاري والوسائل الكفيلة بدعمها .

مبعوث سوفياتي يغادر طرابلس

طرابلس ـ ق.ن.ا : غادر طرابلس امس المبعوث السوفياتي ميخائيل ستيتكو بعد زيارة لليبيا استغرقت عدة ايام ضمن جولته الحالية بعدد من دول الشرق الاوسط .

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان المبعوث السوفياتي اجرى خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين الليبيين تناولت المسائل التي تهم البلدين .

وزير النفط الكويتي يجتمع مع ميللر

الكويت ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي امس مع ديفيد ميللر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي يزور الكويت حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض الوضع الامني لمرور ناقلات النفط عبر الخليج العربي الى جانب الوضع الحالي لسوق النفط العالمية.

مصر: القضاء يوقف الانتخابات التكميلية للبرلمان في دائرتين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري امس بوقف تنفيذ القرار الصادر باجراء انتخابات تكميلية لعضوية البرلمان عن مقعدين بمحافظتي البحيرة واسوان والتي كان من المقرر اجراؤها يوم ٢٧ ديسمبر الحالي.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها ان فتح باب الترشيح للانتخابات في الدائرتين يتعارض مع الحكم الصادر في ٢١ ابريل الماضي لصالح بعض المرشحين من حزبي العمل والوفد المعارضين وان هذا الحكم واجب النفاذ.

واكد مصدر مسؤول بهيئة قضايا الدولة ان الهيئة سوف تقدم طعنا في هذا الحكم امام المحكمة الادارية العليا لنظره قبل يوم الانتخابات.

والجدير بالذكر ان هناك دعوى قضائية منظورة حاليا امام المحكمة الادارية العليا للطعن في الحكم الذي حصلت عليه احزاب المعارضة في ٢١ ابريل الماضي.



الحسين وجورباتشوف يستعرضان نتائج قمتي عمان وواشنطن

موسكو ـ وكالات الانباء : اجرى الملك حسين عاهل الاردن امس محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ، وقالت مصادر اردنية مطلعة ان المحادثات تركزت حول الموقف العربي الموحد الذي عبرت عنه قمة عمان الطارئة وضرورة العمل من اجل تطبيق القرار رقم ٥٩٨ عن مجلس الامن لوقف الحرب العراقية الايرانية .

واكدت المباحثات على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة وحضور جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن لايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية .

وكان العاهل الاردني قد اجرى ليلة امس مباحثات مع الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو تركزت حول وقف الحرب العراقية الايرانية وعقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية اضافة الى بحث القضية الافغانية وقضايا التعاون الثنائي .

وكانت القمة العربية الطارئة قد كلفت العاهل الاردني بشرح وجهة النظر الموحدة التي خلص اليها القادة العرب حول تطورات حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط الى القادة السوفيات وعواصم الغرب .

ومن ناحية اطلع الزعيم السوفياتي ضيفه العربي على النتائج التي توصلت اليها قمة واشنطن مع الرئيس الامريكي ريجان حول مختلف القضايا الدولية والاقليمية .

الملك فهد يدعو لصلاة الاستسقاء بانحاء السعودية الاثنين المقبل

الرياض ـ واس : دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى اقامة صلاة الاستسقاء يوم الاثنين المقبل في جميع انحاء المملكة العربية السعودية . واشار الملك فهد في كلمته التي وجهها الى ابناء المملكة امس الى حاجة البلاد الى الغيث ، وحث على الاستزادة من فضل الله تعالى بالشكر والعطاء ليبارك الله لهم فيما اعطى وينزل لهم من بركات السماء . وفيما يلي نص الكلمة التي وجهها الملك فهد :

من فهد بن عبد العزيز آل سعود .

الى اخواننا المواطنين وفقنا الله واياهم وهدانا جميعا سواء السبيل .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

فتعلمون وفقنا الله واياكم سعة فضل الله وشمول رزقه لكافة الخلق وعظم غناه سبحانه ومحبته للعفو كما تعلمون شدة حاجتنا الى لطفه وبره وافتقارنا الى رحمته وفقرنا الى جوده وعطائه وانه تعالى كريم جواد غني حميد وان رحمته سبحانه سبقت غضبه فهو يحب ان يرحم عباده ولذلك دعاهم الى التوبة والاستغفار واخبرنا انه تعالى غفار لمن تاب ونهانا عن القنوط من رحمته وامرنا بطاعته ليقيننا اجزل الثواب تفضلا منه واحسانا فهو عظيم الفضل قديم الاحسان ولكن فضله وعطاءه يتطلب منا توبة اليه وتضرعا وافتقارا واحسانا الى عباده وبذلا في سبيل ذلك ابتغاء مرضاته ودفعا لاسباب سخطه وتعرضا لنفحاته ورحمته فهو سبحانه مغير الاحوال ومقلب الليل والنهار ورازق العباد وحافظهم فلا يتخلف فضله ولا يتأخر عطاؤه الا بسبب الذنوب والمعاصي والغفلة عن الحاجة اليه تعالى والبخل على عباده فيمنع بعض فضله ليظهر للناس ضعفهم وفقرهم ليحسوا بأنهم لا يستغنون عن وجوده مهما كثرت لديهم الاموال واستتب لديهم الامن فاذا تابوا واستغفروا الله سبحانه وغيروا احوالهم من المعاصي الى الطاعة والتوبة ومن الغفلة الى معرفة نعمة الله واتباعها بالشكر ومن نسيان اهل الحاجة الى المسابقة الى رفدهم وبرهم ترقبا لاحسان الله لانه يقول سبحانه ، هل جزاء الاحسان الا الاحسان ، ويقول جل من قائل ، ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ، ويقول : فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ، ويقول جل ذكره ، وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا .

اخواني .. تعلمون جميعا شدة حاجتنا الى الغيث وافتقار بلادنا اليه وتأخره عنا وان ذلك بسبب الذنوب كما قال الله تعالى .. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس . وقال تعالى مبينا ان المصائب بسبب كسب العباد ، وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير . كما تعلمون ان الله لا يغير حال البؤس والقحط الا اذا غير العباد ما بأنفسهم من الذنوب والمعاصي الى التقوى والتوبة ومراقبة النفس ورحمة العباد قال الله سبحانه ، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وقال تعالى ، ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، يعني سبحانه انزل الغيث وانبات العشب وحصول البركة .

وما دام ان المصائب واحتجاب الغيث لا يحصل الا بالذنوب فان ذلك لا يرتفع الا بالتوبة الى الله والاحسان الى عباده ونحن عازمون ـ ان شاء الله ـ على صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة يوم الاثنين الموافق ٨/٥/١٤٠٨هـ .

فقدموا يا اخواني بين يدي ذلك توبة نصوحا .

وبادروا الى الاستغفار والتضرع الى الله واحسنوا الى عباده وابذلوا المعروف مما اعطاكم الله ... فارحموا اخوانكم وتذكروا حاجتهم وفقرهم ووسعوا عليهم لتحصلوا على عفو الله وتنالوا رضاه ... من القحط الى الخصب ومن احتباس المطر الى هطوله .

فهو سبحانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين يجازي المحسنين بالاحسان ويعفو عن السيئات اذا تاب العباد اليه .

اعرفوا يا اخواني فضل الله عليكم واستزيدوا منه بالشكر والعطاء ... يقول نبينا صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ...

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

ولقد كان علماؤنا رحمهم الله يأمرون اهل المساجد بجمع الصدقات قبل الاستغاثة وتفريقها على الفقراء انتظارا لاحسان صاحب الفضل والاحسان سبحانه فبادروا عباد الله الى البذل والعطاء لاخوانكم المحتاجين واسألوا الله ان يخلف عليكم خيرا مما تبذلون .

وزير خارجية مالطا في تونس

تونس ـ كونا: وصل الى هنا ليلة امس وزير الشؤون الخارجية المالطي فانسون تابون في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام وذلك بدعوة من نظيره التونسي السيد محمود المستيري.

واعرب تابون لدى وصوله عن ارتياحه لوجوده بتونس حيث سيلتقي للمرة الاولى مع السيد محمود المستيري، واوضح ان تونس ومالطا تربطهما علاقات تعاون وصداقة طيبة.

واشار الى ان البلدين بحكم انتمائهما الى نفس المنطقة، اي منطقة البحر الابيض المتوسط، يعملان من اجل الوصول الى نفس الغاية وهي توفير ظروف السلام والاستقرار في هذه المنطقة.

الملك فهد بن عبد العزيز: ضمان استقرار الخليج مرتبط بتحقيق السلام عربياً وإسلامياً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ونوه خادم الحرمين الشريفين بالانجازات التي حققها مجلس التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والامنية والصناعية والثقافية والاعلامية والرياضية مشيرا الى ان المرحلة الحالية والمقبلة تتطلب بذل اقصى الجهود وتسخير كل الامكانات للمحافظة على تلك المنجزات وصيانتها من جهة والمضي في اقامة منجزات تعزز ما سبقها من جهة اخرى.

وقال.. ان المملكة العربية السعودية تضع كل قدراتها لخدمة دول المجلس وتتطلع معها الى بناء العنصر الخليجي البشري القادر على الاستفادة من كل معطيات العصر بما يتلاءم مع عقيدته الاسلامية الصحيحة وعاداته وتقاليده وقيمه.. واننا نعتقد ان التعليم والتدريب هما الاساس والقاعدة في هذا البناء وبدونهما يصعب علينا ان نحقق وعي مجتمعاتنا وتطور شعوبنا واستخدام وسائل التقنية الحديثة وتربية ابنائنا بما يكفل تجنيبهم اخطار المؤثرات الخارجية من غزو فكري ومخدرات ومؤثرات عقلية تستهدف فصلهم عن وطنهم وتراثهم واخلاقهم.

وتناول خادم الحرمين الشريفين في حديثه الحرب العراقية الايرانية واستعرض مواقف دول مجلس التعاون منها ومن اخطارها فقال: لقد كنا ولانزال مع ضرورة الاسراع في انهاء هذه الحرب ليستقر الامن والسلام في المنطقة ولقد بذلنا من الجهود والمساعي مع اخواننا قادة دول مجلس التعاون ما هو معلوم للجميع لكن اصرار ايران على الاستمرار في هذه الحرب مقابل استجابة العراق لكل المساعي الاقليمية والعربية والاسلامية وللقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يحمل ايران مسؤولية استمرار هذه الحرب والنتائج المترتبة عليها.

وجدد خادم الحرمين الشريفين موقف المملكة الداعي الى انهاء هذه الحرب وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وقال: ان قبول العراق بهذا القرار وما سبقه من قرارات دولية ومساع سلمية يؤكد رغبته في السلام وتجنيب المنطقة اخطار الاستمرار في هذه الحرب وحرصه على بناء مجتمعه بعيدا عن اية تدخلات خارجية.

واهاب خادم الحرمين الشريفين بوسائل الاعلام الخليجية ان تدرك ابعاد المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة فتعمل على ايضاحها بكل ما عرف عن تلك الوسائل من موضوعية وتوظيفها توظيفا مؤثرا وفاعلا لخدمة ابناء دول مجلس التعاون واقناع الراي العام العالمي بعدالة قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي توليها الامة العربية بالغ اهتمامها والتي هي الاساس في الصراع العربي الصهيوني.

واعلن الملك فهد ان مجلس التعاون كان وسيظل سندا ودرعا للامتين الاسلامية والعربية كما انه يتعاون مع المجتمع الدولي للمحافظة على الامن والسلام الدوليين وتجنيب مجتمعاته كل ما يؤثر على رخائها واستقرارها، واعرب خادم الحرمين الشريفين في ختام حديثه عن امله في ان تكلل مساعي قادة وزعماء مجلس التعاون بالتوفيق وان تسفر نتائج اجتماعهم الذي يعقد ان شاء الله يوم السبت القادم في الرياض عن كل ما من شأنه تعزيز قدرات دول وشعوب المجلس في كافة المجالات وفي ظل الروابط الدينية والتاريخية واللغوية والثقافية التي تربطها. وقال: ان الجميع يعمل انطلاقا من تلك الروابط وستكون اعمالنا خالصة لوجه الله ثم لمصلحة دولنا وشعوبنا واجيالنا التي تتطلع الى هذا المجلس وما سينجم عن اجتماعاته الدورية من نتائج تحقق لها استمرار الامن والاستقرار والرخاء.

السفير اليمني يفند :

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لندن شريط كاسيت مسجلا عليه صوتا الفتاتين وهما تتحدثان بسرور وفرح عن حياتهما الهنيئة هناك .

ومهما يكن من امر ، فلقد اجريت اتصالات مع الحكومة اليمنية وهي بدورها ستبادر الى الاتصال بالفتاتين وتوجيههما للتحقق من كل شيء ولافساح المجال امام الفتاتين للبوح بما تريدان امام المحكمة المختصة ، بحيث يتخذ القرار العادل لصلحتهما .

ويوضح السفير اليمني الى ان الجالية اليمنية ، وهي اقدم الجاليات العربية الموجودة في بريطانيا ، درجت على ارسال اولادهم الى اليمن خوفا عليهم من التسيب الاخلاقي وحرصا منهم على ان لا يتأثروا بالاخلاقيات السائدة في هذه البلاد ، والتي تتعارض مع مبادئنا كمسلمين محافظين على التقاليد والدين والتراث . ويصف السفير تصرف والد الفتاتين بانه طبيعي ويأتي ضمن ما يسمح به الشرع الاسلامي ...

الذي هو امر مسلم به حسب الشريعة الاسلامية التي ينتسب اليها الاب والفتاتان .

وقد تبارت الصحف الشعبية للتعليق على المهر ووصفه بانه ثمن بيع الفتاتين لزوجيهما .

وما لفت الانتباه في هذا الامر ، هو انه لماذا لم تثر والدتهما مريم والمطلقة حاليا وتعيش مع صديق لها هذا الامر حول ابن وابنة لهما يعيشان في اليمن منذ العام ١٩٦٦ وغادرا بريطانيا حين كان عمرهما لا يزيد عن السنتين ونصف السنة او الثلاث سنوات . ويشير السيد ضيف الله الى ان الوالدة قامت بزيارة الى اليمن في شهر ابريل (نيسان) الماضي الى منطقة مقبنه قرب تعز ، وزارت الفتاتين وعادت الى هنا لتثير هذه الضجة حول ما تتعرضان له هناك ، واحوالهما الصعبة ، وتردد كيف تقاضى الوالد ثمن ارسالهما الى اليمن بعد ان خدعهما ... الى هناك في اجازة ...

الرئيس اليمني يبدأ زيارة لباكستان قبل توجهه للصين

اسلام اباد ـ ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

بدأ الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح الى اسلام اباد امس زيارة رسمية لباكستان ضمن جولته الحالية التي بدأها يوم الاحد الماضي بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة ويختتمها بزيارة لجمهورية الصين.

وقد اعلن لدى مغادرة الرئيس اليمني ابوظبي صباح امس ان آراء قيادتي البلدين كانت متطابقة حول العمل من اجل تعزيز التضامن العربي في ضوء قرارات قمة عمان الاخيرة، وان الجانبين اتفقا على دعم كل الجهود الاقليمية والدولية المبذولة لحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية بالاضافة الى تعزيز التعاون بين البلدين. كما اعلن ان الجانبين وقعا اتفاقا لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع سد مأرب في محافظة مأرب اليمنية بتكلفة ٣٣ مليونا و٤٤٥ الف دولار امريكي والذي يأتي استكمالا للمشروع الذي يموله رئيس دولة الامارات العربية المتحدة شخصيا. وتبلغ تكلفته الاجمالية ٩٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان محادثات الرئيس اليمني مع الشيخ زايد بن سلطان تناولت تنسيق المساعي المبذولة من كل من صنعاء وابوظبي لتحقيق المصالحة الوطنية في اليمن الجنوبي من جهة ولتخفيف الاحكام الصادرة بالاعدام في عدن ضد الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد و٣٥ من وزرائه ومستشاريه الذين يعيشون الآن في صنعاء.

وتوقعت نفس المصادر ان تتوصل الاتصالات التي تجري حاليا مع عدن الى نتائج ايجابية نظرا لتحسن العلاقات بين شطري اليمن، وللعلاقات الطيبة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة بالقيادة الجديدة في عدن.

في تعديل وزاري:

بري ينتزع من بري وزارة الخارجية

مقديشو ـ ر: اجرى الرئيس الصومالي محمد سياد بري تعديلا وزاريا امس شمل وزراء الخارجية والمالية والدفاع، فقد نقل السيد عبد الرحمن جامع بري، اخاه غير الشقيق الذي يتمتع بنفوذ قوي، من وزارة الخارجية إلى وزارة المالية، في حين اصبح وزير المالية السابق محمد شيخ عثمان وزيرا بلا وزارة، وعين محمد علي حمود وزيرا للخارجية وكان يشغل منصب وزير دولة.

وابقى الرئيس بري على السيد محمد علي سمنتر رئيسا للوزراء ولكنه انتزع منه وزارة الدفاع وعين فيها اللواء ادن عبد الله نور وزيرا للدفاع وهو المنصب الذي كان السيد سمنتر يحتفظ به.

وفي اجراء لانهاء تركيز السلطة في مجلس الوزراء عزل الرئيس بري ثلاثة نواب لرئيس الوزراء كان قد جرى تعيينهم في فبراير (شباط) الماضي.

وخفض الرئيس بري عدد الوزراء من ٢٧ وزيرا الى ٢٠ وزيرا، وقام بدمج وزارات عديدة الى بعضها، كانت متوقعة منذ اعلن في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن نيته خفض عدد اعضاء مجلس الوزراء.

شهادة غائب
العام ١٩٨٨ (٧)

من هو الرئيس الامريكي المقبل؟

حتى تعرف الاجابة على هذا السؤال علينا ان نتوقف طويلا امام شكل الرئاسة التي سيتركها رونالد ريجان وحالة الادارة التي سيتسلمها الرئيس المقبل.

ولم تكن مكانة الحزب الجمهوري مهتزة الى هذا الحد مثلما هي عليه الان.

وتعيد الاوضاع الحالية في ادارة ريجان الاذهان الى مرحلة ما بعد استقالة ريتشارد نيكسون بفضيحة ووترجيت واستقالة نائبه لفضيحة التهرب من الضرائب.

وتعتبر الشهور القليلة الباقية محاولة لريجان في انقاذ ما يمكن انقاذه من المكانة التاريخية المتبقية له.

ان ريجان يريد ان يترك مقعده في البيت الابيض وقد حقق ٤ اهداف هي:

اولا: تحسين اوضاع الاقتصاد الامريكي الذي ارتبط به منذ برنامجه الانتخابي الاول منذ ٧ سنوات وبالتالي عليه ان يحسن مكانة الدولار ويخفض العجز التجاري وتحقيق خفض معدل التضخم في الاقتصاد الامريكي.

ثانيا: القيام بزيارة لموسكو في ابريل او مايو المقبل والتوقيع على اتفاق جديد للحد من الاسلحة النووية (طويلة المدى) والتوصل الى اتفاق نهائي حول حرب الكواكب.

ثالثا: التخفيف من آثار فضيحة ايران جيت التي هزت مكانته بشكل كبير.

رابعا: العمل على تحسين الاوضاع السياسية لمرشح حزبه الجمهوري المقبل جورج بوش حتى يستطيع المرشح ونائبه والحزب مواجهة قائمة الحزب الديموقراطي.

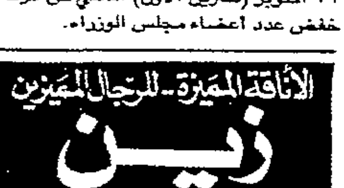
وفي هذا العام يعقد الحزبان مؤتمرهما الخاص باختيار المرشح الذي سيدخل معركة الرئاسة.

وبالنسبة للحزب الجمهوري فان بوش هو المرشح، ولكن غير معروف من الذي سيكون رجله الثاني لمنصب نائب الرئيس.

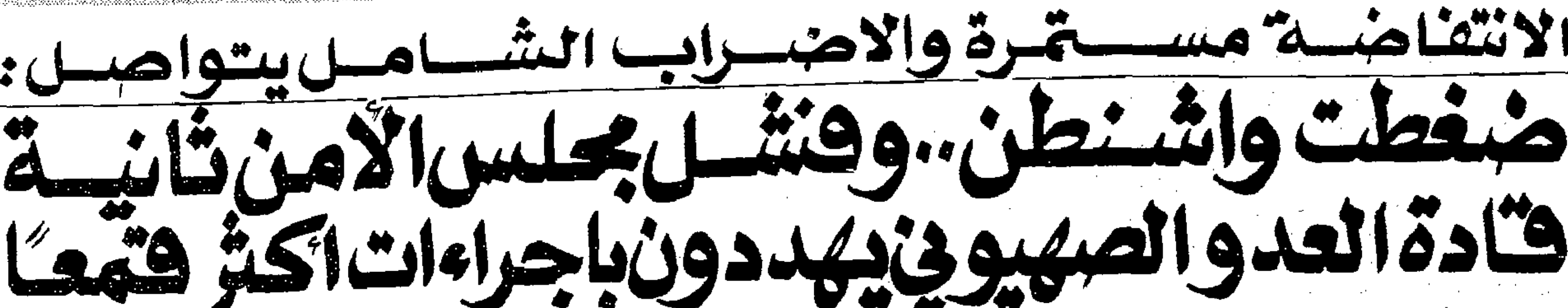
اما الحزب الديموقراطي فقد حدث فيه خلل كبير في التوقعات بسبب عودة جيري هارت غير المتوقعة لسباق الرئاسة في الوقت الذي حسن فيه القس الاسود جيسي جاكسون مكانته داخل قواعد الحزب.

وستكون المحركة هذه المرة قائمة بالدرجة الاولى على قضايا اقتصادية داخلية. خاصة وان هناك فئات مثل المزارعين والعاطلين في مجالات النفط والمناجم والنسيج والاخشاب الذين يسعون من اشعار الاقتصاد «الريغاني».

عماد الدين اديب







الانتفاضة مستمرة والاضراب الشامل يتواصل:
ضغطت واشنطن.. وفشل مجلس الأمن ثانية
قادة العدو الصهيوني يهددون باجراءات أكثر قمعاً

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ العواصم العالمية: فشل مجلس الامن الدولي للمرة الثانية ليلة امس في التوصل الى مشروع قرار دولي يدين بشدة الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والتي اسفرت حتى الآن عن استشهاد وجرح مئات من الشباب الفلسطيني الاعزل من اي سلاح سوى الحجارة. وتصر الولايات المتحدة التي وقفت ضد نص مشروع القرار على حذف عبارات تشير الى قرارات سابقة اقرها المجلس في السابق حول نفس الموضوع متعللة «بان الظروف قد تغيرت خلال السنوات السبع الماضية» على حد تعبيرها وهاجم المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية زهدي الطرزي موقف الولايات المتحدة وتساءل كيف تطلب الولايات المتحدة حذف القرارات الدولية السابقة وهي التي صوتت الى جانبها في ذلك الوقت.

كما تطالب الولايات المتحدة بتجنب الاشارة في مشروع القرار الى «الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة» واستبدال ذلك بـ «سكان الاراضي المحتلة».

واجرت مجموعة دول عدم الانحياز من جانبها تعديلات خففت من حدة مشروع القرار بصورة كبيرة بقبولها فقرات الاعراب «عن الاسف الشديد» بدلا من «ادانة القمع الاسرائيلي».

كما عمل المبعوث الدائم للجامعة العربية الدكتور كلوفيس مقصود كوسيط للتوصل الى نص نهائي يرضي جميع الاطراف باتصاله المستمر بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الولايات المتحدة في المنظمة الدولية.

ومن حيث المبدأ فان اعضاء مجلس الامن لن يستأنفوا اعمالهم اليوم (الاربعاء) ما لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن نص نهائي لمشروع القرار.

وتسعى المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة التحرير الفلسطينية الى الحصول على قرار واضح يدين الهجمات الصهيونية ضد السكان الفلسطينيين العربي خاصة وان آلة القمع الصهيونية لم تتورع عن استخدام احدث و افتك ما توصلت اليه الالة العسكرية لمواجهة الحجارة الفلسطينية وملقيها من الشباب والاطفال.

وقد دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة في جميع انحاء فلسطين المحتلة امس يومها الخامس عشر على التوالي وسط دلائل تشير الى عزم الشعب على المضي في انتفاضته ضد الاحتلال حتى تتحقق مطالبه الشرعية في وطنه رغم اجراءات الاحتلال القمعية والارهابية المستمرة.

فقد افادت انباء الارض المحتلة ان ستة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح خطيرة في مدينة يافا ومخيم جباليا بغزة فيما اصيب عشرة فلسطينيين من ابناء المخيم بجروح مختلفة اثر الاشتباكات التي وقعت بين قوات الاحتلال والمواطنين.

واشارت الانباء الى قيام الفلسطينيين بالقاء اكثر من خمسين قنبلة حارقة على دوريات قوات الاحتلال في اماكن متفرقة من فلسطين المحتلة مما ادى الى اصابة عشرين جنديا بجروح وتدمير عشرة سيارات عسكرية اسرائيلية.

وقالت الانباء ان سلطات الاحتلال لجأت الى تعميم فرض حظر التجول على اغلب مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وادخلت تعزيزات اضافية اليوم من جنودها في محاولة يائسة لمواجهة المظاهرات والاضرابات الفلسطينية.

في غضون ذلك اقتحمت عناصر الماخام الارهابي ماثير كاهانا بلدة شفا عمرو بشمالي فلسطين المحتلة لاثارة الاضطراب في صفوف مواطنيها الفلسطينيين المضربين الا ان هؤلاء المواطنين تصدوا لهم واشتبكوا معهم بالعصي والحجارة وارغموهم على مغادرة البلدة.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي داهمت منازل المواطنين الفلسطينيين في مدن اللد والناصرة وام الفحم وبئر السبع واعتقلت ١٥٥ مواطنا كما اقتحمت مسجد النصر في نابلس واعتقلت عددا من المصلين.

من جهة اخرى هدد اسحق رابين وزير حرب العدو الاسرائيلي بان قواته ستتخذ اقسى اجراءاتها لاعادة ما اسماه «الهدوء» الى الاراضي المحتلة. وزعم رابين في تصريحات له امس انه رغم الاختلافات الاسرائيلية حول مستقبل اوضاع الاراضي المحتلة فان على الاسرائيليين ان يثبتوا للعرب أن ممارسة العنف ضد اسرائيل تقود الى الخطر.

واعلن اصرار قواته على الاستمرار في نهجها بالوسائل العسكرية المتاحة لها حتى ولو لم يرض العالم باكمله عن هذه الوسائل.

وفي الاطار ذاته قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ضبط النفس النسبي الذي اظهره الجيش فسر خطأ على انه ضعف «وذلك بعد ان لقي ثلاثة فلسطينيين مصرعهم امس الاول برصاص القوات الاسرائيلية. واضاف المتحدث قوله «اعتبارا من غد سنزيد حجم قواتنا لاظهار وجود اكبر بكثير وللعمل بقدر اكبر من الحزم».

وقالت معلومات مؤكدة امس ان سلطات العدو قد بدأت تفقد اعصابها ازاء تصاعد الانتفاضة الفلسطينية على مدى الاربعة عشرة يوما الماضية ودخولها اليوم يومها الخامس عشر. ويثير شمول الانتفاضة لكافة الاراضي الفلسطينية قلق هذه السلطات خاصة مع اقتراب احتفالات اعياد الميلاد دون ان تفلح الممارسات القمعية في وقفها او الحد من تصاعدها.

وواجه الفلسطينيون تهديدات سلطات الاحتلال بالدعوة الى مد الاضراب الذي شمل امس الاول الاراضي المحتلة الى يوم امس لمدة يوم آخر.

ومن جهة اخرى اعترف مسؤول بوزارة الصناعة بان الانتاج الاسرائيلي في هذا القطاع قد انخفض بنسبة ٢٠ في المائة نتيجة مشاركة ١٧٠ الف عامل في الانتفاضة وانقطاعهم عن العمل.

وفي تونس، اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزم وتصميم الشعب الفلسطيني على المضي قدما في انتفاضته الشعبية ونضاله بكافة الاساليب لاسترداد كامل حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد عرفات ليلة امس امام النساء الفلسطينيات المعتصمات في مقر الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في تونس حيث وصف اساليب القمع التي يواجه بها جنود الاحتلال اطفال ونساء وشيوخ الوطن المحتل بانها من اكثر اساليب القمع بشاعة وهمجية.

وكانت النساء الفلسطينيات قد اعتصمن امس الاول في مقر الاتحاد بمشاركة عقيلات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في تونس تضامنا مع كفاح المواطنين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وتعبيرا عن شجب ممارسات القتل والارهاب الصهيوني.

من ناحية ثانية عقد السيد ياسر عرفات اجتماعا مطولا مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الموجودين في تونس حيث جرى استعراض تطورات الموقف داخل الارض المحتلة ونتائج الاتصالات التي تجريها المنظمة على الصعيدين العربي والدولي لاتخاذ الاجراءات التي من شأنها وضع حد للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.



انتفاضة الحق الفلسطيني تعرف مكانا واحدا وعنوانا واحدا فقط هو «فلسطين».. الصورة (فوق) من الناصرة التي انتصرت مع كل فلسطين للانتفاضة، ٣ جنود صهاينة يحاصرون شابا فلسطينيا اعلن تضامنه مع الضفة وغزة.

الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم المحتلة ظهر في شرفة البلدية أمس ليعلن مجددا عن تخفيض حجم الاحتفالات السنوية التي تجري بمناسبة عيد الميلاد. ويبدو في خلفية الصورة جانب من كنيسة القيامة. ومعروف أن سلطات العدو دفعت هذا العام إلى مدينة بيت لحم بتعزيزات عسكرية اضافية في ضوء انتفاضة الارض المحتلة.

ولي عهد الكويت يزور معرض الاسلحة المصرية

الكويت ـ ق. ن. ا: قام الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس بجولة تفقدية بقاعدة «علي السالم» الجوية شهد خلالها معرض الاسلحة المصرية الذي يقيمه الوفد العسكري الذي رافق المشير محمد عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري اثناء زيارته للكويت مؤخرا.

واستمع الشيخ سعد العبدالله الى شرح عن فعالية الاسلحة واداتها واستعمالاتها وابدى اعجابه بما شهده في المعرض من اسلحة مشيدا بالمستوى المتقدم والتقنيات العالية التي تميزت بها معروضات الاسلحة المصرية.

ويضم المعرض مجموعة من المعدات الحربية والاسلحة والذخائر من بينها انواع مختلفة من الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والمدرعة «سينا ـ ٢٣» وناقلة الجنود المدرعة «الفهد» وزوارق الحراسة الساحلية طراز «سويفت» ومنظومة «امون» المطورة للدفاع الجوي التي تجمع بين الصواريخ الموجهة والمدفعية المضادة للطائرات.

حبش: عصيان مدني حتى الدولة المستقلة

دمشق ـ ر: توقع زعيم فلسطيني بارز بأن تتحول الانتفاضة الحالية داخل الاراضي المحتلة الى عصيان مدني شامل يؤدي الى تحرير فلسطين.

وابلغ الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤتمرا صحفيا بدمشق قوله: ان انتفاضة شعبنا داخل الارض المحتلة تحمل في احشائها امكانية انتقالها الى مرحلة العصيان المدني الشامل حتى التحرير وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ودعا الدكتور حبش الى تصعيد هذه الانتفاضة وقال ان على جميع الفلسطينيين في كل انحاء العالم والجماهير العربية في كل الدول العربية ان تتحرك فورا وبشكل عملي وملموس لدعم ومساندة هذه الانتفاضة العارمة.

منع الرعايا الامريكيين من السفر لفلسطين

واشنطن ـ ق. ن. ا: حذرت الحكومة الامريكية الرعايا الامريكيين من السفر الى فلسطين المحتلة نتيجة لاستمرار الموقف المتوتر في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وذكرت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية امس ان احتجاجات الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة تؤكد الحاجة الملحة الى بذل الجهود من اجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة للمشكلة الفلسطينية تلبي التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني.

وتأتي هذه التصريحات نتيجة لاستمرار احداث الاراضي العربية المحتلة ووقوع المزيد من الضحايا نتيجة للممارسات الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية كما تعبر عن الموقف الضعيف الذي تتخذه الادارة الامريكية من هذه الاحداث.

معالم الانتفاضة

عليك زيارة غزة

● قال دبلوماسي غربي «ان الاحتراق الذاتي الذي بدأ في غزة قد زاده رد الفعل العسكري الاسرائيلي اشتعالا ليصبح اول حملة احتجاج مزدوجة تضم الاراضي المحتلة ١٩٦٧ وتلك المحتلة ١٩٤٨». واضاف «عليك زيارة غزة فقط لترى لماذا بدأت الانتفاضة»؟

صحف العدو: مخاوف من الوحدة

● قالت صحف العدو الصادرة امس ان اضراب فلسطين المحتلة ١٩٤٨ من اخطر المؤشرات والاحداث التي يواجهها الكيان الاسرائيلي، واعربت عن مخاوفها من الوحدة التي ظهرت بين الفلسطينيين في مختلف انحاء الوطن المحتل عبر الانتفاضة.

إعلام فرنسا: ميلاد وعي قومي

● اجمعت الصحف والاذاعات وقنوات التلفزة الفرنسية على اعتبار نجاح الاضراب العام الذي نفذه الشعب الفلسطيني مؤشرا على ميلاد وعي قومي عربي فلسطيني جديد. واشارت الى اختفاء سفير العدو الصهيوني في باريس عوفاديا صوفر تدريجيا من شاشات التلفزيون بعد ان احتلها اعواما طويلة.

ناصر الاحمد: الانتفاضة صفحات من نور

● قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ان الانتفاضة البطولية الباسلة التي يقوم بها اخواننا الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة سيخلدها التاريخ على صفحات من نور.

وقال ان الاطفال والنساء والشيوخ الذين يقفون في الشوارع يتصدون بالحجارة وباجسادهم الى قنابل ورشاشات وجنود مدججين بسلاح لا يحسن الا اطلاق النار قد ضربوا اروع مثل في التضحية والفداء والايمان. جاء ذلك في حديث الوزير في ديوانيته الاسبوعية المفتوحة.

براءة لبنى وموسى.. والقمع

● لم ترحم ادوات القمع الاسرائيلية براءة الاطفال في هوسها المجنون للقتل والارهاب، وامس اطلق الجنود الصهاينة النار على طفلين في بلدة يطا قرب مدينة الخليل المحتلة. وهما لبنى المصري (١٠ اعوام) وموسى صداح (١٣ عاما).. واصيبت لبنى في صدرها وحالتها خطيرة، اما موسى فقد اصيب في فخذه وحالته دون المتوسط.

توقف المرافعات القضائية بالمحاكم السورية

● توقفت المرافعات القضائية في جميع المحاكم في سورية لمدة ساعة واحدة امس وذلك تلبية لدعوة المكتب الدائم للمحامين العرب الى التعبير عن تضامن المحامين العرب مع الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة.

اعتصام في القاهرة

● اعتصم عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين في مصر بمقر منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة لمدة ثلاثة ساعات امس الاول تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية.

ودعا الطلبة الفلسطينيون الى تحرك عربي ودولي فعال لوقف الاعتداءات الصهيونية البشعة على ذويهم في الاراضي العربية المحتلة.

مظاهرة نسائية بالجزائر

● قامت نحو مائتي امرأة فلسطينية بمظاهرة امام مقر بعثة الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية امس للتنديد باعمال القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وللاشادة بانتفاضة الشعب الفلسطيني. وسلمت المتظاهرات رسالة بهذا المعنى الى احد موظفي الامم المتحدة

تبرعات واعتصام

● تبرع موظفو وموظفات بنك البحرين والكويت بمبلغ الفي دينار كويتي مساهمة وتضامنا مع اخوانهم المناضلين في الارض المحتلة وذلك لدعم الانتفاضة الشعبية الشريفة.

وقررت جمعية اعضاء هيئة التدريس دعوة كافة اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الكويت للمشاركة في الاعتصام لمدة ساعة تضامنا مع الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وذلك في نادي الجامعة بالشويخ اليوم من الساعة الواحدة الى الثانية ظهرا.

الاردن والمنظمة:
نعم لاجتماع لجنة القدس

عمان ـ ق. ن. ا: رحبت الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية بدعوة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لعقد اجتماع للجنة القدس من اجل بحث التطورات الخطيرة في المدينة المقدسة والاراضي العربية المحتلة.

وقال السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة ووزير الخارجية الاردني بالوكالة ان بلاده تقف مع اي توجه يستهدف دعم المواطنين في الارض العربية المحتلة رغم اننا لم نتلق رسميا دعوة للمشاركة في اجتماع هذه اللجنة.

واعرب الوزير الاردني عن امله في ان تتوفر الاستجابة لهذه الدعوة والنجاح لمهمة اللجنة خاصة وان الدعوة تأتي في فترة تتعرض فيها القدس والارض المحتلة لاعتداءات صهيونية وحشية.

واشار الى ان مدينة القدس مستهدفة من قبل مخطط صهيوني لتهويدها مؤكدا اهمية العمل الجاد لمواجهة هذا المخطط.

وفي تصريح مماثل قال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئيس دائرة الوطن المحتل ان منظمة التحرير ترحب بأي اجتماع عربي او اسلامي لدعم المواطنين الفلسطينيين في الوطن المحتل مع التأكيد على ان يتضمن اي لقاء متابعة تنفيذ القرارات السابقة الخاصة بدعم الاراضي المحتلة وصندوق القدس.

ودعا في تصريحه الى التركيز على اتخاذ القرارات العملية والقوية التي تتناسب وجسامة الاحداث الجارية في الارض المحتلة.

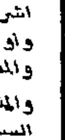
واوضح السيد ملحم بأن المنظمة تستنكر الصيغة الحالية في اسلوب العمل على الساحة الدولية بسبب التسويف في ادانة الارهاب الصهيوني ومحاولة اتخاذ قرارات تسترضي هذا الطرف او ذاك على حساب العدالة والشرعية وحقوق الانسان.

واعرب عن امله ان تتخذ لجنة القدس في حال انعقادها قرارات قوية تدعم انتفاضة الحق التي يخوضها الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

حكومة العدو تجتمع لمزيد من القمع

● اجراءات القمع والارهاب ستناقش اليوم في اجتماع تعقده حكومة العدو الصهيوني برئاسة اسحق شامير.. وهذه هي الجلسة الثالثة للحكومة منذ بدء الانتفاضة العارمة، وفي كل مرة تتخذ المزيد من الاجراءات وتدفع بالمزيد من التعزيزات.

فكرة



مصطفى أمين

نحن نواجه اخطارا حقيقية، والحكومة وحدها لا تستطيع ان تواجهها. فلا بد من اشراك الشعب اشراكا فعليا في المقاومة وفي البحث عن الحلول. واولى هذه المشاكل هي مشكلة نقص مياه النيل، والمشكلة الثانية هي مشكلة ارتفاع تكاليف الطاقة. والمشكلة الثالثة هي ارتفاع الاسعار الجنوني والمشكلة الرابعة هي تزايد السكان والمشكلة الخامسة هي ضعف الانتاج والبطالة المقنعة.

والخطر الاول هو نقص المياه ولا ذنب للحكومة فيه ولكن الحكومة اخطأت عندما اخفت عن الشعب هذا الخطر عدة سنوات، فالامر اخطر من ان يبت فيه وزير الري وحده بل الاعجب من هذا ان الوزراء المختصين لم يعرفوا الحقيقة الا منذ شهرين اثنين فقط! وليس الوقت وقت محاسبة احد على التقصير في اطلاع الشعب، وانما هو درس للذين لا يعرفون ان من حق الشعب ان يعرف كل شيء، وان سياسة دفن رؤوسنا في الرمال حتى لا يرانا احد هي سياسة لا تصلح للعالم الذي نعيش فيه. المهم هو تكاتف الشعب لكي يقتصد في المياه، ويجب ان نضع فوق كل حنفية لافتة تقول «اقتصد في المياه حتى يشرب الاخرون». فلا نسرف في استعمال المياه، ونتبع الاساليب العلمية الحديثة في الري وننشىء باقصى سرعة ـ السدود اللازمة ـ وكل هذا يحتم تجنيد كل اجهزة الاعلام وحشد كل الكفليات لمقاومة هذا الخطر الجسيم.. انها حرب يجب ان يدخلها كل مصري!

والخطر الثاني هو زيادة تكاليف الطاقة وهي تقتضي مواجهة حاسمة شجاعة ومعنى ذلك ان نغير اساليب حياتنا. فنبدأ العمل في الساعة السابعة صباحا، وننتهي في الساعة الخامسة بعد الظهر. وليس هذا بالامر الغريب، فقد كان التاجر في الماضي يصلي الفجر ويخرج من الجامع ويفتح دكانه. ولا يمكن ان نحقق هذا الا اذا انهينا برامج التليفزيون والراديو والمسارح والسينما في الساعة العاشرة مساء. وبذلك يستطيع الفلاح المصري ان ينام مبكرا ويبدأ عمله في المزرعة في وقت مبكر لا في الساعة العاشرة صباحا كما يحدث الآن في بعض القرى.

والخطر الثالث هو ارتفاع الاسعار والحل السريع هو الغاء وزارة التموين فقد ثبت فشلها في مقاومة هذا الارتفاع المجنون، وليس معقولا ان تكون الدولة الوحيدة في العالم التي فيها وزارة تموين. والخطر الرابع هو تزايد السكان. والحل السريع هو رفع سن الزواج وهو حل سيرفضه الشبان والبنات ولكنه في رأيي انه الحل الوحيد.

والخطر الخامس هو ضعف الانتاج والبطالة المقنعة ولنذكر ان العمال في المانيا مكثوا سنوات يعملون ساعتين مجانا كل يوم من اجل المانيا حتى امكنتها بعد هزيمتها في الحرب العالمية ان تقف على قدميها، وتصبح واحدة من اغنى دول العالم.

المطلوب منا الا نكتفي بالوقوف موقف المتفرج، فالشكوى وحدها لن تصلح الحال، وانما الذي يصلحه هو ان تتحول بلادنا الى خلية نحل، كل منا يعمل ويعمل ويعمل بلا انقطاع.

كيمب المرشح الصهيوني لرئاسة امريكا:
على ريجان توقيع مذكرة اغلاق المكتب الفلسطيني بنيويورك

واشنطن ـ كونا: طلب مرشح الرئاسة الجمهوري السيناتور جاك كيمب من الرئيس الامريكي التوقيع على مذكرة تقضي باغلاق مكتب مراقب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك وذلك في مسعى منه لكسب اصوات اليهود في حملته الانتخابية.

واقترح السيناتور كيمب المسير بضغط اللوبي الصهيوني على الرئيس الامريكي تجاهل وزير الخارجية جورج شولتز الذي ابدى معارضة شديدة لذلك التشريع الذي سنه الكونجرس في الاسبوع الماضي تحت شعار مذكرة مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٧ والذي تضمن فقرة اغلاق المكتب الفلسطيني المذكور لدى الامم المتحدة.

وقال في مؤتمر صحفي تعلوه نبرة المتحدث بلسان اللوبي الصهيوني انه رحب بقرار وزارة الخارجية الامريكية منذ شهرين والمتعلق باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن.

وعكس المسؤول الامريكي الرغبة الصهيونية الحاقدة عندما دعا الى ما وصفه اخراس صوت منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة الامر الذي واجه معارضة العديد من الصحف الامريكية البارزة ومؤيدي مبادىء الحرية المدنية الذين وصفوا تلك المطالبة بانها تشكل انتهاكا لحرية التعبير.

وحث كيمب وزارة الخارجية التمشي مع سياسة الرئيس ودعم فكرة اغلاق مكتب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك.

وزعم كيمب ان الامم المتحدة سمحت لبعثة منظمة التحرير الفلسطينية فتح مكتبها كخطوة منها لمجاملة الولايات المتحدة وانه لا يوجد شيء غير قانوني في المطالبة بانهاء تلك المجاملة بسبب رفض تلك المنظمة التخلي عما وصفه بـ «سياستها الارهابية ضد الامريكيين».

وبدا ذلك المسؤول الامريكي عاجزا عن اعطاء تفسير مفصل لتلك العبارة التي نعت بها المنظمة كما انه اخفق في تقديم شواهد واثباتات تبرهن على صحة عبارته وبالتالي تكون مبررة لاغلاق مكتب البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

وامام عجزه عن اثبات ادعاءاته ازاء منظمة التحرير الفلسطينية اصر على تبجحاته بأن منظمة التحرير منظمة ارهابية قتلت الامريكيين في حرب باردة ويجب عدم السماح لها بالتواجد على الاراضي الامريكية.

كوبا: لن نقيم علاقات مع اسرائيل

هافانا ـ ا. ف. ب: نفت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية انباء تفيد بأن كوبا واسرائيل اجريتا اتصالات رسمية بهدف اعادة علاقاتهما الدبلوماسية.

وجاء في مذكرة سلمت لوكالة الانباء الكوبية «برنسا لاتينا» ان موقف الحكومة الكوبية لم يتغير بشأن هذا الموضوع.

واوضحت الوزارة في بيانها ان المحادثات «التي لم يعلن عنها قط» بين مسؤولين كوبيين وبعض الشخصيات الممثلة للطائفة اليهودية في العالم ليست مرتبطة بعملية اعادة العلاقات بين كوبا واسرائيل بل ببعض الشخصيات بصفتها الخاصة كرجل اعمال او رجل سياسة في بلده الخاص به.

توقع زيادة ايرادات النفط لدول مجلس التعاون الخليجي

المنامة ـ أ. ف. ب : ذكرت وكالة انباء الخليج امس ان ايرادات البترول في الدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجي ستسجل في عام ١٩٨٧ زيادة بنسبة ٦,٧٪ بالمقارنة الى ايرادات العام الماضي.

واضافت نقلا عن احصاءات مصرفية في الخليج ان هذه الايرادات زادت من ٣٥,٣٠ مليار دولار في عام ١٩٨٦ الى ٣٧,٦٦ مليار دولار في عام ١٩٨٧ مع الأخذ بعين الاعتبار ان السعر الاساسي للبرميل وهو ١٨ دولارا رغم ان اجمالي انتاج هذه الدول بلغ في المتوسط ٦,٨٦ ملايين برميل يوميا مقابل ٨,٢٠ ملايين برميل يوميا خلال عام ١٩٨٦.

وكانت ايرادات البترول للدول الست قد هبطت من ٥٩,٣٣ مليار دولار خلال عام ١٩٨٤ الى ٥٠,٧٠ مليار دولار في عام ١٩٨٥ على اثر انخفاض اسعار البترول.

بدء اجتماعات الشركة العربية للاستثمار

مناقشة تأسيس شركة قابضة بسورية برأسمال ١٠٠ مليون دولار

أبوظبي ـ ق. ن. ا : يناقش مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اقتراحا بإقامة شركة قابضة في سورية يتركز نشاطها في المجالات الزراعية والصناعية والسياحية يطلق عليها اسم الشركة العربية السورية للاستثمار والتمويل براسمال قدره ١٠٠ مليون دولار يطرح للاكتتاب منه ٣٠ مليون دولار.

وكان مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار قد بدأ اجتماعات دورته الثامنة والخمسين امس برئاسة السيد خالد القصيبي رئيس مجلس ادارة الشركة بحضور ممثلين عن الدول العربية المساهمة في الشركة.

ويناقش المجلس على مدى يومين المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بالتطورات المستجدة على مختلف المشاريع التي تساهم الشركة في رأسمالها في مختلف الدول العربية والبالغ عددها ٢٦ مشروعا.. وكذلك الوضع المالي للشركة والنشاطات المصرفية المختلفة التي تتاولها من خلال الوحدة المصرفية الخارجية في البحرين.

كما يناقش المجلس المشروعات الجديدة التي تعتزم الشركة المساهمة في رأسمالها واستراتيجية الشركة خلال السنوات الثلاث المقبلة في مجال المشروعات والاعمال المصرفية في ضوء المعطيات الاقتصادية المختلفة والتوقعات المستقبلية في مجالات الاستثمار المتعددة.

بعض اعضاء الكونجرس الامريكي امس اثناء المناقشات النهائية لاقرار اجراءات تخفيض العجز في الميزانية

الكونجرس الأمريكي يقر تشريعات عاجلة لتمويل عجز الميزانية

واشنطن ـ وكالات الانباء : اقر مجلس النواب الامريكي امس مجموعة تشريعات عاجلة لتخفيض العجز في الميزانية الامريكية. وصوت ٢٣٧ عضوا لصالح التشريعات مقابل ١٨١ عضوا معترضا.

وتتضمن التشريعات التي وافق عليها المجلس اجراءات لزيادة الضرائب وتخفيض النفقات لتوفير ما يقرب من ١٧,٦ بليون دولار في ميزانية عام ١٩٨٨ منها ٩ بلايين دولار يتم توفيرها من الضرائب.

كذلك أقر مجلس الشيوخ الامريكي نفس التشريعات بأغلبية ٦١ ضد ٢٨ عضوا.

وبمقتضى هذه الاجراءات تتجنب الادارة الامريكية اجراء تخفيضات تلقائية بقيمة ٢٤ بليون دولار في الميزانية الحالية طبقا لقانون جرام ـ رودمان.

وسيعزز صدور تلك التشريعات ثقة مسؤولي السلطات النقدية في الدول الصناعية الغربية في امكانية اجراء مزيد من جهود التنسيق في اسواق المال بغرض توفير قدر من الاستقرار لاسعار الدولار الذي تعرض لضغوط قاسية أدت لهبوط شديد في قيمته

اسعار النفط تقترب من ١٦ دولارا

تغيرات طفيفة بأسواق العملات وارتفاع ملموس للذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار النفط الخام لتصل الى ١٦ دولارا تقريبا بعد ان توافرت للسوق معلومات بان بعض الدول المصدرة للنفط الاعضاء في اوبك تعد لتخفيض انتاجها بحوالي ٧٠٠ الف برميل يوميا حسبما ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي».

وشهدت السوق معاملات معتدلة ارتفع فيها سعر البرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل الى ١٥,٩٠ دولار مقابل ١٥,١٠ دولار للبرميل عند اقفال امس الاول. وكانت اسعار النفط خلال معاملات امس قد هبطت الى حوالي ١٤,٦٥ دولار ثم واصلت الارتفاع بعد ذلك لتجاوز ١٥ دولارا للبرميل.

وعلى صعيد آخر اكدت شركة بريتش بتروليوم ان الكويت رفعت حصتها في اسهم الشركة الى ١٦,٠٦٪.

وسجلت المعاملات في اسواق العملات تغيرات طفيفة في الاسعار، وان كانت قيمة الدولار قد استمرت في التراجع رغم اقرار الكونجرس الامريكي لاجراءات تخفيض العجز في الميزانية الامريكية.

وقال احد المتعاملين في سوق لندن ان السبب في عدم ارتفاع الدولار بعد قرار الكونجرس يرجع الى انه ليست هناك دوافع لشراء الدولار في الوقت الراهن، خصوصا في الوقت الذي يستعد فيه المتعاملون لاقفال دفاتر معاملات العام الحالي.

وكانت اهم مؤشرات اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- **١,٦٣١٠ مارك الماني منخفضا من ١,٦٣٤٠.**
- **١,٣٢٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٣٠٠.**
- **٥,٥١٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,١٥٥٠.**
- **١٢٦,٧٥ ين ياباني منخفضا من ١٢٧,٠٥.**
- **١١٩٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١١٩٨.**

وبلغت قيمة الاسترليني ١,٨٢٩٥ دولار مرتفعا من ١,٨٢٧٥ دولار امس الاول.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب، وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤٨٣ دولارا للاونصة مقابل ٤٧٩,٥٠ دولار امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الذهب في نيويورك الى ٤٨٢,٥٠ دولار مقابل ٤٧٩,٦٠ دولار امس الاول.

وارتفعت اسعار الفضة في لندن الى ٦,٨٠ دولار بزيادة ٢ سنت عن امس الاول. كما ارتفعت اسعار الفضة في نيويورك الى ٦,٨٠٥٠ دولار مقابل ٦,٧٩٨٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي اسواق الاسهم والسندات سجل مقياس فاينننشال تايمز في لندن انخفاضا بحوالي ٣,٥ نقطة ليصل الى ١٧٤٦,٧ نقطة بعد مكاسب بلغت ٣٣ نقطة امس الاول.

خسائر الاسهم الامريكية

غير ان المعاملات في طوكيو ونيويورك اسفرت عن خسائر ملموسة، فارتفعت الخسائر في طوكيو الى ٢١٥ نقطة ليبلغ مقياس نكي داو عند الاقفال امس ٢٢٧٤١ نقطة وفي نيويورك اتسعت الخسائر من ٥ نقاط في اعقاب الافتتاح الى اكثر من ٢٧ نقطة بنهاية فترة المعاملات الاولى امس ليصل مقياس داو جونز الى ١٩٦٣,٤ نقطة بعد مكاسب بلغت ١٥ نقطة امس الاول.

وسجلت المعاملات في كل من فرانكفورت وسيدني مكاسب ملموسة، فارتفع مقياس كوميرزبنك في فرانكفورت بحوالي ٨,٧ نقطة الى ١٣٥٢,٧ نقطة.

وارتفع مقياس اسهم سيدني الى ١٢٦٧,٨ نقطة بزيادة ١٧ نقطة عن امس الاول.

اصدار جديد لأسهم الفوسفات الأردنية لزيادة رأس المال لـ ٣٠ مليون دينار

ابوظبي ـ كونا: طرحت شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة اصدارا جديدا من اسهم الشركة يمكن ان يكتتب فيه الاردنيون وابناء جميع الدول العربية.

ويبلغ عدد الأسهم المطروحة ١٠ ملايين سهم بسعر ٢,٥ دينار اردني للسهم الواحد.

وتطرح هذه الاسهم للاكتتاب العام لتغطية زيادة رأسمال الشركة المصرح به ليصبح ٣٠ مليون دينار اردني ويصبح عدد الأسهم ٣٠ مليون سهم.

وسيخصص رأس المال الجديد لتمويل مشاريع «منجم الشيدية» الذي اثبتت الدراسات التي قام بها البنك الدولي جدواها الاقتصادية.

ويبلغ السعر الأسمي للسهم دينارا اردنيا واحدا وفرضت اضافة جديدة للأسهم المطروحة هي ١.٥ دينار اردني تمثل علاوة اصدار.

ويتم سداد قيمة السهم كاملا عند الاكتتاب ويغلق باب الاكتتاب في نهاية الشهر الجاري.

وستقوم خزينة المملكة الاردنية الهاشمية بتغطية الأسهم التي لا يتم الاكتتاب فيها.

وقد شرح رئيس مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية في اجتماع عقد بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي اليوم وحضره السفير الأردني هنا السيد زهير سكجها قواعد الاكتتاب في الأسهم المطروحة.

توقيع عقد انشاء مصنع الأدوية بالقصيم

تغطية ٤٠٪ من الاحتياجات المحلية وخطة مستقبلية لنقل تكنولوجيا الدواء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الدكتور صالح العمير وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية امس عقد انشاء مصنع انتاج الادوية بالقصيم والذي تبلغ تكلفته ١٩٧ مليون ريال وينتهي خلال ٢٠ شهرا استعدادا لبدء التشغيل التجريبي ثم التجاري بعد ذلك.

والمصنع يغطي ٤٠٪ من السوق الدوائية السعودية وينتج ٩٠ صنفا من المستحضرات الدوائية المختلفة ويقام المبنى على مساحة ٥٠ الف متر من بين ٢٥٠ الف متر خصصت للشركة بالقصيم.

وعقب توقيع العقد صرح د. العمير بأن طموحات الشركة تتجه نحو توفير الدواء بالسعودية بنوعية جيدة وتنافسية بما يخدم الدولة والمساهمين بها والذين يصل عددهم الى ٧٠ الف مساهم حيث تنتج حوالي ٧٥٠ طن من مختلف انواع الادوية.

واشار الى ان الشركة التي يبلغ راسمالها ٣٠٠ مليون ريال يمتلك ٦٦٪ منها مواطنون سعوديون مدفوع ٥٠٪ من رأس المال امامها الآن عدد من دراسات الجدوى حول انشاء مشروعات دوائية اخرى مثل انتاج افلام الاشعة.

واضاف ان الشركة، ضمن استراتيجية الانتاج بها، تعاقدت مع عدد من الشركات العالمية لنقل تقنية الصناعات الدوائية وهناك عقود سيتم ابرامها قريبا استعدادا للانتاج والتشغيل.

ونوه ان مساعدات الدولة للشركة جاءت ممثلة في ٥٠٪ من التكلفة على شكل قروض ميسرة من الحكومة.

واختتم تصريحه بتوضيح ان الشركة التي أنشئت في عام ١٩٨٦ تتضمن خطتها المستقبلية عدة مشاريع منها مشروع المستلزمات الطبية ومشروع الادوية البيطرية اضافة الى مشروع انتاج افلام الاشعة.

ويشمل ذلك خطة للتسويق تضع نقطة مهمة في الاعتبار هي الموزع المحلي خاصة وان انتاج الشركة سيكون على قدرة تنافسية كبيرة وبجودة عالية.. معتمدة على عدد من الكوادر والكفاءات السعودية في مجال التصنيع الدوائي اضافة الى من سيتم تدريبهم بالمصنع في القصيم.

البرلمان المغربي يصادق على الجزء الاول من مشروع الميزانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صادق مجلس النواب، بعد جلسة صاخبة ومناقشات اتسمت بالحدة، على الجزء الاول من مشروع الميزانية الخاص باستيفاء الدولة للضرائب والرسوم.

وقد رفض المجلس اقتراحا تقدمت به فرق المعارضة للزيادة في رواتب الموظفين، وكان الاقتراح يقضي بتأمين الزيادة عن طريق الرفع في بعض انواع الضرائب. وقد وصف محمد برادة وزير المالية الاقتراح بأنه لا يتسم بالواقعية.

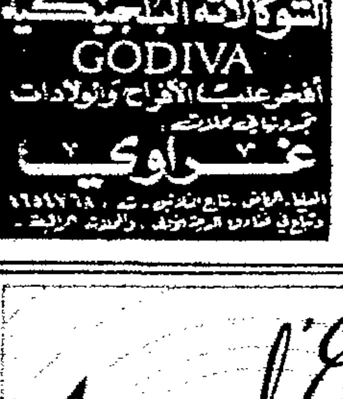
وتنص السياسة الضرائبية الجديدة التي قال وزير المالية بأنها تهدف الى توسيع القاعدة الجبائية وتشجيع الاستثمارات على تخفيض الضرائب على الشركات من ٤٥٪ الى ٤٠٪، مع احداث اقتطاع جبائي عند الاستيراد بسعر ٢,٥٠٪ من قيمة البضاعة المستوردة، واخضاع شركات العقارات والبنوك للضريبة والتوسع في الاقتطاعات الخاصة بضريبة التضامن الوطني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩١	٦,٨٨٦٤
مارك المانى	٢,٣٠٨٥	٢,٣٠٤٩
فرنك سويسرى	٢,٨٥١٥	٢,٨٤٣٦
فرنك فرنسي	٠,٦٨٦٠	٠,٦٨٢٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٧٠	٠,٠٠٣١٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٢٠
جلدر هولندى	٢,٠٥٢٠	٢,٠٥٠١
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٦١
دولار كندى	٢,٨٩	٢,٨٧٥١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٨٦
كرون سويدى	٠,٦٣٦٠	٠,٦٣٥١
كرون نرويجى	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩١١
فرنك بلجيكي	٠,١١٠٦٠	٠,١١٠٤٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٥	—
دينار اردني	١٠,٩٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٩٣٠	٠,٠٢٩٢٠
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٨٩٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٧٦	١٣,٧٥٠١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٨٤٨
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٩٧
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٧٦٠٤٣
كرون دنمركي	٠,٦٠	٠,٥٩٩٦
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٩
ريال يمني	٠,٣٨١٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٠٢٠	٥٧,٨١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٧٨٠	٦,٧٥٠
اونصة ذهب	١,٨٢٢	١,٨٠٧
كيلو الفضة	٩٣٠	٨٣٠
الاونصة	٣٣	٢٢

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



أرماكوست في مؤتمر صحفي

وقف المساعدات لثوار أفغانستان مشروط بانسحاب القوات السوفياتية

واشنطن - وكالات الانباء: صرح مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية ان الحكومة لن تحدد موقفها من موضوع وقف المساعدات التي تقدمها للمجاهدين الافغان قبل الاتفاق على وضع جدول زمني محدد لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

واعرب ارماكوست في مؤتمر صحفي عقده امس الاول عن امله في نجاح الجولة المقبلة من مباحثات جنيف بين باكستان وحكومة كابول الى وضع اسس الاتفاق النهائي لانسحاب القوات السوفياتية وبدء عملية التسوية السياسية للمشكلة الافغانية.

وقال ان الجولة القادمة من مباحثات جنيف قد تكون حاسمة ونحن نريد ان تكون الجولة الاخيرة ونامل ان يشهد عام ١٩٨٨ انسحاب القوات السوفياتية.

وقد أجرى دييجو كردوفيز مبعوث الامم المتحدة في مباحثات جنيف الخاصة بافغانستان محادثات في موسكو هذا الاسبوع مع المسؤولين السوفيات حول افغانستان.

ومن المقرر ان تبدأ جولة مباحثات جنيف الجديدة في نهاية شهر يناير او اوائل شهر فبراير القادمين.

وقد ادلى ارماكوست بهذه التصريحات بعد اصدار التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية عن افغانستان والذي جاء فيه ان الوضع العسكري للمجاهدين الافغان قد شهد خلال العام الحالي تحسنا ملحوظا وتعاونا اكثر بين قوات المجاهدين، وذكر التقرير ان قوات المجاهدين في العام الحالي هي التي تملي على القوات السوفياتية مكان وزمان المعارك.

مايكل ارماكوست

وذكر ارماكوست في مؤتمره الصحفي بأن ميخائيل جورباتشوف عرض في قمة واشنطن ان يمتنع الجيش السوفياتي في افغانستان عن القيام بأي عملية هجومية خلال انسحابه من البلاد.

واضاف: ان جورباتشوف اكد عدم حدوث اي عمليات عسكرية باستثناء عمليات الدفاع عن النفس، وذلك في حالة حدوث انسحاب.

وكان جورباتشوف قد اكد في واشنطن رغبته في سحب نحو ١١٥ الف جندي سوفياتي من افغانستان خلال عام او اقل. الا انه لم يخضع لضغوط الامريكيين الذين طالبوه بانسحاب الجيش الاحمر خلال بضعة اشهر فقط.

وقال ان المجاهدين الافغان الذين يقاتلون النظام الحاكم قد قويت شوكتهم بفضل صواريخ ستينجر التي تقدمها لهم ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

واشار الى ان النصر البارز للقضية الافغانية هو تصويت الامم المتحدة في الشهر الماضي على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

ونبه الى ان الاتفاق على انهاء المشكلة الافغانية التي بدأت في عام ١٩٧٩ يعتمد على جدول زمني سوفياتي لسحب القوات السوفياتية من افغانستان مقابل اتفاق امريكي لوقف تقديم المساعدات للثوار الافغان.

وقال ارماكوست ان الولايات المتحدة تعتقد انه ليس هناك سبب يعيق انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان قبل نهاية العام المقبل.

بسرعة

جولة ميتران في جيبوتي ومصر

باريس - يغادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باريس متوجها الى جيبوتي في اول زيارة رسمية لهذا البلد العربي يتفقد خلالها حاملة الطائرات الفرنسية كليمنصو المتواجدة في عرض السواحل القريبة من جيبوتي.

وسوف يدلي الرئيس ميتران بحديث اليوم على الهواء مباشرة حول حرب الخليج من على متن حاملة الطائرات المذكورة.

وتؤجر فرنسا منذ سنين قاعدة بحرية وجوية هامة بجيبوتي بها ٤ آلاف جندي كما تعد الجالية الفرنسية بجيبوتي ١٠ آلاف شخص وتمثل المساعدات الفرنسية مقابل هذا الحضور العسكري حوالي نصف الدخل القومي لهذا البلد وذلك منذ استقلال جمهورية جيبوتي سنة ١٩٧٧.

ويلعب ميناء جيبوتي النشيط دورا هاما في المبادلات التجارية بين اثيوبيا والصومال ومنطقة البحر الاحمر.

وقد تمكنت جيبوتي بفضل هذا الدور التجاري والعسكري من تامين دخل فردي يتراوح بين ٧٠٠ و ٩٠٠ دولار شهريا وهو من احسن مستويات الدخول في افريقيا.

وبعد تفقده لحاملة الطائرات كليمنصو يزور الرئيس ميتران مصر في رحلة نهرية على النيل بمناسبة بداية العام.

استئناف الحكم في حبس يويوني

نوميا (كاليدونيا) - استانفت النيابة العامة ممثلة للدولة الامر باحتجاز يويني يويوني نائب رئيس جبهة تحرير الكاناك المتهم بالتحريض على القتل.

ويعني هذا القرار الذي لا يوجد تفصيلات بشانه او تبرير ان السلطات العامة تعارض احتجاز الزعيم الداعي للاستقلال الامر الذي يعد تطورا جديدا في القضية.

ويحتجز يويوني رئيس مجلس منطقة الجزر بتهمة التحريض على جرائم قتل وعلى مخالفات وجنح ضرب واحداث اصابات عمدا وذلك اثر التصريحات التي ادلى بها خلال المؤتمر الاخير للاتحاد الكاليدوني وهو التنظيم الرئيسي في جبهة تحرير الكاناك.

تحذير لاسرائيل لاتستطيع تجاهله: الشعب الفلسطيني واحد



المواجهة مستمرة بين ابطال غزة وجنود الاحتلال الصهيوني

● نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا من القدس عن الانتفاضة الفلسطينية قالت فيه:

عند اللطرون من المستحيل ان يجد المرء اثرا ملموسا لما كان يعرف بالخط الاخضر الذي يفصل بين قطاعي مدينة القدس. اذ ان القرى الفلسطينية الثلاث التي كانت تقف في ظل احدى الصوامع اختفت بعد ان مسحتها الجرافات الاسرائيلية.

والقصة نفسها في كل مكان آخر (من فلسطين) اذ ان حدود الهدنة التي كانت قبل عام ١٩٦٧ اختفت، وتغيرت طوبوغرافية فلسطين الريفية الجميلة نتيجة المستوطنات اليهودية ومعسكرات الجيش الاسرائيلي التي اقيمت عندها.

توحيد الشطرين

ومع ذلك فان العام ١٩٦٧ لم يكن يحمل الشيء نفسه لليهود مثلما حمل للعرب. اذ ان الاحتلال تلك السنة ادى الى توحيد شطري الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وتلك التي احتلت عام ١٩٦٧ - تحت حكم اليهود. وقد شهد يوم الاثنين اندماج الشطرين وتضامنهما والتحامهما في احتجاج مثير ضد اسرائيل وسياساتها مما جعل مشاهدة «الخط الاخضر» اصعب حتى من السابق.

الاضراب العام

وتحدث المراسل عن شمول نطاق الاضراب العام الذي اعلنه العرب الذين يبلغ عددهم ثلاثة ارباع مليون والذين ظلوا تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨، كما نقل صورة للمظاهرات والاحتجاجات في مدينة الناصرة وقرى الجليل وقارن بينها وبين ما وقع مثلا في مخيم بلاطة قرب نابلس في الضفة الغربية وفي جباليا بقطاع غزة وغيرهما من قرى الضفة الغربية ومدنها.

ومضى يقول: ان الاضراب كان برهانا مهما جدا على تضامن الشعب الفلسطيني: فالرسالة كانت واحدة وهي: الشعب الفلسطيني واحد مهما اختلفت اساليب احتجاجه. وبلغ من حنق اسرائيل ان دعا احد اعضاء تكتل ليكود الى اعادة الحكم العسكري الى الجليل.

منظمة التحرير

وقال المراسل ان ظهور منظمة التحرير الفلسطينية وضع فلسطين على الخارطة لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ كما ان كل مساعي اسرائيل لدمج السكان العرب في اليهود قوبلت بعداء شديد. وعرض المراسل بعدئذ لتعاظم مشاعر الانتماء الفلسطيني بين سكان فلسطين المحتلة وردود فعلهم على الاحداث المختلفة كغزو لبنان عام ١٩٨٢ ثم قال:

ان الفلسطينيين هذه الايام - على جانبي الخط الاخضر - اصبح بينهم مشاعر ومصير مشترك اكثر من اي وقت مضى. وفي هذا ما يفسر موقف اناس من امثال الحاخام مائير كاهانا زعيم حركة كاخ العنصرية بان العربي عربي اينما كان. كما ان كاهانا ومجرميه الذين يرتدون القمصان الصفراء ليسوا سوى قطرة من سيل قذر. اذ ان وزراء ليكود وسياسيين يتحدثون علانية الآن عن «نقل» الفلسطينيين الى ما وراء «الحدود».

حقيقة واضحة

لقد جاءت موجة الاحتجاج والمظاهرات وممارسات العنف والقمع الاسرائيلية ضدها خلال الاسبوعين الماضيين للتأكيد بقوة على حقيقة مهمة في الداخل والخارج الا وهي الكارثة التي ستأتي اذا لم يتم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية.

فمن خلال سحب الغاز المسيل للدموع ودخان الاطارات المشتعلة بدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة مثل بيروت اكثر من نفسها، كما ان القدس اصبحت يوم السبت الماضي مثل بلفاست.

انتفاضة شاملة

لقد شملت الانتفاضة خلال الاسبوعين الماضيين مختلف انحاء الاراضي العربية المحتلة وضمت البدو في صحراء النقب والدروز في مرتفعات الجولان السورية بالاضافة الى سكان قطاع غزة والضفة الغربية وعرب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

كما ان ترابط الايدي بين هؤلاء في مختلف اماكنهم عبر الخط الاخضر انما يعطي بارقة امل للتغيير في المستقبل. وفي هذا تحذير بانه ليس في وسع احد على جانبي ذلك الخط الاخضر الذي يقسم تلك البلاد ان يتجاهله اطلاقا.

«الجارديان»

لماذا نقل الارهابي شارون بيته الى القدس العربية ؟

بعث مراسل صحيفة «فرانكفورتير روندشاو» الالمانية من القدس التقرير الآتي حول شمول انتفاضة الشعب الفلسطيني لمدينة القدس ايضا مشيرا الى العلاقة بينها وبين تحدي الارهابي شارون للمشاعر العربية بنقل مسكنه الى الحي العربي من القدس:

ما الذي حدا بشارون ان ينقل بيته الآن الى القسم العربي من القدس بعد ان عاش عشرين عاما في مزرعته الكبيرة في النقب ؟ انه نجح في هذا المضمار بشيء واحد وهو ان تشمل الانتفاضة التي عمت الضفة الغربية وقطاع غزة مدينة القدس ايضا.

فهذه المدينة القديمة التي كان يعيش فيها العرب واليهود جنبا الى جنب بسلام بدات بالتفجر. وقد اغلقت المخازن والمدارس وأخذت الحجارة تتطاير في الهواء، وفي بعض الشوارع اصبحت اطارات السيارات المشتعلة تعرقل المرور، في حين يحاول البوليس اعادة الهدوء بواسطة الغازات المسيلة للدموع والهراوات.

وكما كتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، فان شارون قرر شخصيا كما يبدو ان يقدم حصته بالمساعدة على زيادة تخريب العلاقة ما بين العرب واليهود واختار القدس دون سواها لكونها كانت هادئة نسبيا حتى وقت قريب. وهناك عرب وغير عرب ايضا يرون بأن هدف شارون هو تعكير حياة المواطنين العرب قدر الامكان مما يضطرهم الى الهجرة من اسرائيل.

غير ان هناك دافعا آخر ولا ريب، فقد اختفى شارون من الاضواء في العام الماضي وخسر اتباعا له، وشعبيته داخل حزب الليكود المحافظ الذي ينتمي اليه، وانتهى طموحه بأن يصبح الشخصية رقم واحد في هذا الحزب الى طريق مسدود. وهكذا راى ان ما من سبيل لكي تتسلط الاضواء عليه من جديد الا بالقيام بمشاغبة جنونية. ومن لاحظ كيف تم تدشينه لبيته الجديد، يجد انه نجح في هذا الامر، حيث اقتضى وجود رجال البوليس لحماية الحاضرين في الحفل الذين اضطروا الى اختراق حاجزين من جماعة حركة السلام الآن وجماعة كاهانا ليصلوا الى بيت شارون الذي يتولى حراسته ليلا ونهارا ٣٥ من رجال البوليس وهو ما سيكلف دافعي الضرائب مع تكاليف حراسة مزرعته في النقب ما يعادل ١,٦ مليون مارك الماني سنويا.

واليهود عندهم حرية الخيار في السكن داخل الاحياء العربية في القدس، اما العرب، فلا يسمح لهم بالسكن داخل الاحياء اليهودية. وقد أرغم ٥٥٠٠ شخص عربي في السبعينات على مغادرة الحي اليهودي وتسلموا تعويضا بعد ذلك، رغم ان بيوتهم تعود لهم منذ اجيال طويلة وكانوا يؤجرونها لليهود.

والاستفزاز الجديد الذي قام به شارون يلاقي الانتقاد من الصحافة الاسرائيلية رغم ان جماعة الليكود قدموا اليه التهاني قائلين بأن موقع بيته في هذه البقعة المهمة يؤكد بقاء اسرائيل الابدي فيها.

وقد علقت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على خطوة شارون هذه فقالت انها لا تعجب حزب الليكود وحده، وانما منظمة التحرير الفلسطينية ايضا لأن مثل هذا العمل يزيد من حدة التوتر في القدس. ولن يكون ابدا في مصلحة اسرائيل.

«فرانكفورتير روندشاو»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغى خبران داخليان على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وهما عرض شركة الخطوط الجوية البريطانية مائتين وخمسين مليون جنيه لشراء شركة خطوط كاليدونيا والثاني اخفاق الحكومة البريطانية في مساعيها الرامية الى منع وسائل الاعلام من نشر اي شيء عن كتاب صياد الجواسيس الذي الفه عميل المخابرات البريطانية السابق بيتر رايت.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من جميع الصحف مع ان ابرز الاخبار الخارجية كان غرق حوالي اربعة آلاف شخص كانوا على متن سفينة تقوم برحلة داخلية في الفلبين عندما اصطدمت بناقلة في البحر.

● وفي اعمدة الراي والافتتاحيات تناولت الصحف موضوعات مختلفة. كما نشرت تحليلات تناولت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة مع صور كبيرة تبين المتظاهرين وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويتحدون قوات الاحتلال.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «المواجهة العنيفة مستمرة في قطاع غزة»، «شيراك يقرر تصعيد حملته لانتخابات الرئاسة الفرنسية»، «تحسن ملحوظ في الخدمات الاجتماعية في فرنسا».

وعلقت «لوفيجارو» على الانتفاضة الشعبية في قطاع غزة في مقال افتتاحي قالت فيه ان على الحكومة الاسرائيلية ان تعيد النظر في السياسة التي تتبعها في الاراضي المحتلة اذا كانت تريد بالفعل ان تتفادى احداثا خطيرة مثل الذي يحصل حاليا في غزة.

ونشرت صحيفة «لوموند» المستقلة العناوين الآتية: «عرب اسرائيل يعلنون تأييدهم لانتفاضة الفلسطينيين»، «كارثة رهيبة في مياه الفلبين تودي بحياة ١٤٠٠ شخص»، «غيوم تعكر صفو العلاقات الفرنسية - التونسية».

وعلقت «لوموند» هي الاخرى في مقالها الافتتاحي على احداث غزة تحت عنوان «تحذير» وقالت انه بعد مرور ٢٠ عاما على قيام دولة اسرائيل يجد حكامها صعوبة بالغة في السيطرة التامة على الاراضي المحتلة. واضافت ان ما يحدث في غزة هو تحذير واضح لحكومة اسرائيل بأن سياسة القمع غير مجدية وانه ينبغي البحث عن حلول اخرى اكثر ديمقراطية.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية، فقد كان الاهتمام الرئيسي لواشنطن بوست من بينها بكارثة الفلبين. لكن الصحيفة نشرت تحليلا مطولا عن تصاعد عمليات المجاهدين الافغان ضد قوات الاحتلال السوفياتي. كما اشارت الصحيفة الى ان احد كبار مسؤولي الخارجية الامريكية كشف النقاب عن ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قدم للرئيس ريجان خلال القمة التي عقدت في واشنطن عرضا جديدا لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

شباب غزة يتصدون للاحتلال

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا على الانتفاضة الفلسطينية قالت فيه:

تجمع «الشباب» بعيونهم المشتعلة الغاضبة خارج منزل من المنازل المبنية من صفائح التنك التي يصعب جدا في واقع الامر وصفها بانها منازل لتأبين عبد السلام فتيحة الذي قتله الجيش الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان كلمة «الشباب» هي على لسان كل مواطن في قطاع غزة والضفة الغربية، فهم الذين ولدوا وعاشوا خلال السنوات العشرين الماضية من الاحتلال الاسرائيلي والذين اخذوا يتصدون للاحتلال بسواعدهم في مظاهرات عنيفة.

والعداء بين الشباب الفلسطيني والاسرائيلي نتيجة للدوامة التي تواجهها اسرائيل في الارض المحتلة. وبعد ان عرضت الصحيفة للشرارة التي اطلقت نيران الموجة الحالية من الاحتجاج وهي مقتل اربعة من سكان غزة عندما دهمتهم شاحنة عسكرية اسرائيلية عمدا في راي السكان اثر مقتل اسرائيلي في سوق غزة ثم قالت ان المظاهرات والاحتجاجات في الواقع هي وليدة مشاعر العداء للاحتجاج كما بدا انها منظمة بصورة مضطردة.

وعرضت الصحيفة لمظاهر الانتفاضة المختلفة وشدة الغضب بين سكان مدن قطاع غزة ومخيماته واعطت مثلا على «الشباب» عبد السلام فتيحة وما عاناه قبل استشهاده ثم عرضت لجنازته ومشاعر الغضب الفلسطيني ضد الاحتلال وقالت: ان مشاعر الشباب كلها واحدة. فقد صاح احدهم مثلا: «انني سأموت وانا اقاتلهم (الاسرائيليون) وسيموت اخي واختي.. كلنا.. اننا سنناضل ونكافح بالحجارة وبالاستشهاد». اما السيدة زهية والدة الشهيد، فقد قالت: «انني مادمت على قيد الحياة فسأعلم ابنائي وكل الصغار ان يستمروا في الكفاح حتى تحل قضيتنا. اننا نريد العيش في سلام ولكننا نريد ان يخرج اليهود من ارضنا. وانه لا يهمني اي شيء مهما كان.. ومهما حصل فاننا سنسترد ارضنا».

«الشرق الأوسط» تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» ٣

كرم الضيافة في كل البيوت العربية خلافاً للانجليزية
تعلمت دروسي الأولى في فهم العادات الفلسطينية من الممرضين

كان اليوم التالي يوم سبت وقد شرعنا، ديرك، وليف وأنا مع باربرة، الى صور في جنوب لبنان للاجتماع بموظفي جمعية المعونة النرويجية العاملين هناك. اوقفنا سيارة تاكسي «سرفيس» في الشارع خارج شاتيلا لتأخذنا الى كولا، مكان التجمع للناس المسافرين الى الجنوب. كانت سيارات السرفيس جماعية تركب الناس وتنزلهم على الطريق بين نقاط معينة محددة في المدينة. ولم تكن عليها علامات تدل على انها سيارات تاكسي. ولكن كان من السهل التعرف عليها لانها اكثر سيارات المرسيدس قدما وكانت تسير في الدروب الملاصقة للارصفة وهي تطلق زماميرها بحثا عن الركاب. وكانت رخيصة جدا تتقاضى اجرة تقرب من ١٠ بنسات وكثيرة جدا وفعالة. ولم اضطر ابدا لانتظار اي منها اكثر من دقيقة. كان دوار كولا، الواقع تحت طريق علوي لم يعد مستخدما لان طرفه الآخر في عمق قطاع الخطر عند الخط الاخضر، مشهدا رائعا كثير الضوضاء والفوضى.

وكان نسخة عن دوار هايد بارك كورنر اللندني ولكنها نسخة فوضوية تماما اذ كانت السيارات تسير حوله في الاتجاهين في آن واحد. وكانت سيارات السرفيس تطلق زماميرها وتنزل الركاب وتأخذهم.

كانت عشرات السيارات الذاهبة الى الجنوب مصفوفة كيفما اتفق حول الطريق الفرعي المواجه للجنوب مما ضيق فسحة الطريق. وكان سائقوها واقفين الى جانبها وهم يهتفون بأسماء الاماكن التي يذهبون اليها، صيدا، صيدا، صيدا، وصور، صور، صور. وكانت كل سيارة تنطلق بمجرد ان تمتلىء. وكانت بعض المباني بالقرب من الدوار نصف منهارة ومن مخلفات الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. وكانت على الرصيف عربات تجر باليد تبيع الساندويشات والمشروبات الغازية المحلية، والسجائر، والفواكه والنوادي المعرقية الرخيصة. ضحك الآخرون عندما اقترحت بناء على الايمان البريطاني المعهود بفضيلة الاصطفاف في طوابير، انه قد يكون من الافضل لسائقي التاكسي ان يستخدموا لافتات ويصدروا تذاكر على اساس ان اول من يصل هو اول من يخدم. غير انني كنت مخطئة بالطبع لان نظامهم كان يسير على ما يرام ولاننا اصبحنا بعد ٥ دقائق متجهين في طريقنا الى صور. كانت اجرة الرحلة التي يبلغ طولها ٦٠ كيلومترا رخيصة ايضا ولم تزد عن حوالي جنيه لكل راكب. كانت الشمس ساطعة وارتفعت درجة الحرارة الى حوالي ٦٠ فهرنهايت. وبينما كنا متجهين بسرعة على الطريق الساحلي سنح لي الوقت لاسترخي وافكر في اسبوعي الاول في لبنان. كان التوتر في شوارع بيروت الغربية، حيث كانت سلطة الدولة معدومة فعلا وكانت القوة في ايدي الميليشيات شبه العسكرية، متباينا مع الاحساس بالسلامة الشخصية داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وشعرت منذ البداية بانني استطيع ان اتنفس بحرية واسترخي كلما دخلت الازقة الضيقة ضمن حدود المخيمات. وقد افجعني الفقر المادي والازدحام والمشقات الجسدية للحياة في مخيمات اللاجئين والمناطق الفقيرة لتلك المدينة، ولكني وجدت راحة في كرم الناس الفائق وفضولهم تجاه الغرباء ومودتهم لهم.

عندما وصلنا الى صور، وهي بلدة كبيرة على الساحل، ذهبنا مباشرة الى الشقة التي تستأجرها جمعية المعونة النرويجية في مخيم برج الشمالي للاجئين الفلسطينيين. كان ذلك المخيم يؤوي حوالي ١٠ آلاف نسمة وعلى بعد كيلومتر جنوب شرق صور ذاتها. كانت شقة جمعية المعونة النرويجية المكونة من غرفتي نوم وعلى الطابق الاول من مبنى ذي طابقين، جيدة من حيث الضوء الطبيعي والتهوية. وكان في وسع المرء ان ينظر من على سطحها الى بساتين اشجار الزيتون ومزارع الموز وبيارات البرتقال في اتجاه البحر او ينظر في اتجاه المخيم الى الاطفال وهم يلعبون مع عنزة او صيصان الدجاج في الجنائن الصغيرة. وكانت العلاقات بين الفلسطينيين والسكان الشيعة طيبة ولم تكن المجابهة حول مخيمات بيروت قد امتدت الى هنا. وكان الجو سلميا جداً بالمقارنة بالخطر الذي كان يغلي على نار هادئة في بيروت. بعد وجبة مسائية من المعكرونة والسلطة في الشقة، جلسنا نحن السبعة، ومعنا سول - بريت، موظفا جمعية المعونة النرويجية، جوناروآن، على فرشات على ارضية الشقة، حسب العادة العربية، وناقشنا كيفية تقسيم العمل. وتقرر ان انضم مع اريك الى باربره في برج البراجنة. كان ديرك سيبدأ العمل في العيادة وكنت انا سأبدأ في دائرة الجراحة في مستشفى حيفا. وتقرر ان يواصل ليف عمله في مركز الصحة الاولي في شاتيلا. اما آن، وهي قابلة بريطانية، كانت قد وصلت الى لبنان معي، فتقرر ان تبقى في صور وتعمل ٣ ايام في الاسبوع مع جونار في قرية لبنانية محلية اسمها شابيا، وتعمل ثلاثة ايام في الاسبوع في قرية اخرى هي القواسمية الى ان يصل فريق جديد من السويد في الاسبوع التالي للعمل في القرى المحلية.

في صباح الاثنين باشرت العمل في مستشفى حيفا في مخيم برج البراجنة. وقد اعطوني غرفة خاصة فيها حمام وماء ساخن وكانت الغرفة تشتمل على سرير ومنضدة ودولاب عتيق. القيت بأمتعتي على الفراش وذهبت اتجول في اتجاه المستشفى مع الدكتور منير وهو احد الجراحين الفلسطينيين العاملين هناك.

قبل ستة شهور على بدء اول حرب للمخيمات كان مستشفى حيفا، وهو بناء على شكل حرف الـ الانجليزي بستة طوابق بما فيها السرداب، مركزا لاعادة التأهيل خاصا بالمعوقين. اما بعد ذلك فقد تحول الى مستشفى عام ومستشفى للطوارىء والجراحة. وقد تحطم الطابقان العلويان بفعل القتال فلم يستخدما ولكن في السرداب كان هناك مجمع يضم غرفة الطوارىء وغرفة الاشعة والمختبر وغرفة العمليات وكلها اخذت تعمل عملا جيدا الى حد مقبول خلال تلاحم قتالي دام عشرة ايام في شهر سبتمبر (ايلول). وفي الطابق الارضي كانت الردهات الاربع التي تحتوي كل منها على ثلاثة اسرة، تتقبل المرضى الخارجيين بين الحين والحين - واليوم يوجد فيها اربعة مرضى داخليين - غير ان اعمال التحول الى صفة المستشفى في الطابق الاول لم تكن قد تمت.

كانت العدد والادوات والاجهزة في المستشفى غير كافية، وكانت كلها عتيقة وبدائية وكان يسود القائمين على شؤون المستشفى احساس بالهموم واليأس. وكان غالبيتهم قد عملوا في مستشفى غزة وقد سبب تهديمه هبوطا حادا في معنوياتهم. وكان الدكتور منير نفسه يعمل جراحا متدربا مع عديد من الجراحين الصغار الآخرين تحت اشراف استاذين لبنانيين في الجراحة. وقد ضاع كل ذلك الآن.

وقد انتاب الدكتور منير شعور بالكآبة في مستشفى حيفا حيث اخذ يضع اللوم على رؤساء جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني لعدم رفعهم من مستوى المستشفى بصورة اسرع ولمعاملتهم الاطباء الفلسطينيين معاملة دكتاتورية. وكان هناك ستة اطباء فلسطينيين يعملون في مستشفى حيفا في ذلك الوقت، ثلاثة منهم في الجراحة، وواحد للعظام واثنان كطبيبين عموميين في المستشفيات الصباحية ولكنهم يتبعون نظام الخفارة. وقد سألت منير .. «متى تفتح مستوصفات المرضى الخارجيين؟». اجابني «كل يوم» قلت: «ومتى تجري العمليات؟»: قال «كلما كانت هناك حاجة للعملية»، وقد بدا ذلك الأمر عديم الكفاءة. وكانت الجولات على الردهات متقطعة، اما بطاقات ادخال المرضى فلم يكن يحتفظ بها. وقد قدمت عددا من الاقتراحات تتعلق بالكيفية التي يمكن معها تحسين تنظيم المستشفى. وكل واحد من اقتراحاتي حصل على الجواب نفسه «اوه، نعم كنا نفعل ذلك في مستشفى غزة».

ذهبت للنوم تلك الليلة وأنا على شيء من الكآبة، واستيقظت في الساعة الثالثة صباحا على اصوات المدافع، تلتها اصوات الاقدام الراكضة. هرعت الى الاسفل. لقد اصيب شاب بالرصاص على حدود المخيم. لقد دخلت رصاصة على حافة رأسه فوق الأذن واصابته رصاصة اخرى، وهو يركض، في كعب قدمه فكسرت العظم. نادى الدكتور منير وهو الطبيب الخفير على الاخصائي بالتخدير في المخيم. ثم قام هو وانا بنقل الجريح الى قاعة العمليات. كان جرح الرأس بسيطا ولكننا استغرقنا وقتا طويلا في لم العظام المكسورة وشظايا الرصاصة من قدمه.

عدت الى الفراش في الخامسة صباحا ولكن غرفتي كانت بين ردهتين وكان هناك ضجيج كثير طوال الليل حيث سبب لي الا انام الا قليلا. وفي الصباح عانيت من وجع في المعدة فلم استطع تناول طعام الفطور وشعرت بالغثيان والاغماء بينما كنت أؤدي عملية ازالة الزائدة الدودية. اخذت طريقي وانا اتعثر نحو مستوصف نورواك حيث تعمل باربارا وهناك نمت جيدا تلك الليلة. غير ان وجع المعدة استمر وبعد ليلة اخرى من الارق في المستشفى الكثير الضجيج وصلت الى مرحلة تقرب من الانهيار. وخلال اجراء عملية في صباح الخميس كنت من شدة الضعف بحيث وجب علي ان اجلس.

في تلك الامسية جلست صامتة مع باربارا في مستوصف نورواك. وكان احد اصدقائها المقربين في المخيم على وشك المغادرة للعمل في الخليج وكانت مكتئبة لذلك. وقد عاد المطر والجو البارد عودة مزعجة، وانقطع التيار الكهربائي. وكنت متعبة الى درجة هائلة ومازلت اشعر بالغثيان. وعندما نمت تحت طيات بطانيتين مبللتين احسست بالبؤس والأسى. وقلت لنفسي اذا لم اكن قادرة على مواجهة ذلك الوضع فما الذي سيحدث لي حينما يندلع القتال. لعلني اكون افضل حالا لو حزمت امتعتي وذهبت الى الراحة في انجلترا. ولكنني ذكرت نفسي بانني لم اجيء الى لبنان كي اقضي وقتا ممتعا ولطيفا. وقد تصبح الامور افضل. وما علي الا ان اتحمل ما يصيبني. واذا كانت المعنويات والنظام سيئين فان واجبي هو ان احاول تحسينهما.

بوصفي الجراحة الوحيدة التي تحمل المؤهلات اللازمة في مستشفى حيفا فقد جعلوني مسؤولة عن قسم الجراحة. وقدمت عددا من الاقتراحات لتحسين الحال: اولا القيام بجولات يومية في الردهات، وامساك ملحوظات سريرية افضل، وتعيين اوقات رسمية لاعمال المستوصفات الخاصة بالمرضى الخارجيين وقوائم بأعمال الجراحة وطلب اجهزة جديدة والقاء محاضرات اسبوعية من قبلي والآخرين. ولكن على الرغم من ان الاطباء الاخرين كانوا متفقين معي على هذه الافكار فان قليلا منها وضعت موضع التنفيذ، ومع ذلك فقد استطعت ان اقوم ببعض الاعمال. وكنت قد جلبت معي سكينا لجراحة الجلد فان المستشفى لم يكن يمتلك واحدة مثلها، وعلى هذا استطعت ان استخدمها للذين كانوا ينتظرون اجراء الجراحة الجلدية. وكانت أول الذين استفادوا منها فتاة في الثالثة عشرة اسمها سوزان احتاجت لتبديل ندبة في قدمها كانت تمنعها من ارتداء الحذاء. فنجحت العملية معها وعندما شفيت جاءتني فرحة مرة اخرى وارتني حذاءها الجديد.

كان المستشفى مزودا بثلاثين ممرضا وممرضة يعملون على نوبات كل منها عشرة اشخاص. ولم يكونوا كلهم مدربين تدريبا كاملا. وكان هناك ايضا عشرة موظفين اداريين تشرف عليهم امرأة تدعى نضال وعشرة عمال منزليين اغلبهم نساء. واضافة لذلك كان هناك بعض البوابين.

الكرم الفلسطيني

كان الموظفون جميعا ودودين لطفاء وقد تعلمت منهم دروسي الأولى في فهم العادات الفلسطينية والكرم الفلسطيني. في كل صباح تقريبا، بعد انتهاء العمل يسألني حسن وهو احد الممرضين في غرفة العمليات «الديك شيء آخر تقومين به؟» فاذا اجبت بالنفي قال لي «حسنا اذن تستطيعين ان تزوري عائلتي معي» وتفيد التقاليد ان زيارة العائلة تشريف لها والغرباء مرحب بهم ترحيبا خاصا وتقدم لهم افضل ما يمكن ان تقدمه الاسرة من دلائل الضيافة. وكلما اطال المرء البقاء عند الاسرة واكثر من الطعام والشراب اشعرها بالتكريم واللطف، وعلى ذلك فقد كانوا يغدقون علينا الطعام والشراب حتى تقول ان من المستحيل علينا تناول قطعة اخرى من التفاح أو البرتقال الذي كانت الاسرة تقشره لنا بعد نهاية وجبة الطعام. وكانت تلك المعاملة الطيبة الى ذلك الحد امرا يبعث فينا شعور التواضع فنحن في بريطانيا لسنا لطفاء الى تلك الدرجة مع الغرباء بل اننا في بعض الأحيان على العكس من ذلك. ومع الفلسطينيين تكون حتى زيارة المريض البيتية امرا مضيعا للوقت الثمين لانه من عدم اللياقة رفض الشاي أو القهوة وانها لتكون قضية حياة او موت ان تغادر الاسرة بدون شرب شيء ما حتى في افقر البيوت.

زرت يوما في احدى الامسيات شابا يعاني من التهاب القصبات وكان مستلقيا على فراش في غرفة مربعة عرضها اربعة امتار وطولها اربعة وقد كان ينام فيها ١٣ شخصا آخرين على حشايا ملقاة فوق الأرض العارية. كانت الاسرة برمتها تعيش في تلك الغرفة الصغيرة، ابتداء من الجدة التي كانت في الثمانين الى اصغر الاحفاد الذي كان عمره ١٨ شهرا. كانت الحشايا تطوى خلال النهار وتوضع في زاوية حتى يمكن استعمال الغرفة. ولكن حتى في ذلك المكان الحوا علي بشرب القهوة. ان مثل هذا الفقر الشنيع والازدحام الرهيب لم يكن امرا استثنائيا في المخيم وكذلك كانت الامراض التي يسببها ذلك الفقر والازدحام واضحة تماما، مثل السل والجرب والقمل وخصوصا بين الاطفال كان هناك الاسهال. لقد انشئت وكالة الامم المتحدة للاغاثة والعمل في سنة ١٩٤٩ كجهاز مؤقت يفي بحاجات اللاجئين الفلسطينيين ولكن مع انخفاض ارصدتها فان منظمة الاونروا هذه لم تعد قادرة على مواجهة الحاجات الحالية ولذلك اقام الفلسطينيون نظاما للرعاية الاجتماعية خاصا بهم. فان الرواتب التقاعدية للارامل والمقعدين واليتامى الذين تسمى دورهم «بيوت اطفال الصمود» تمول كلها بالدرجة الأولى من مساهمات الفلسطينيين الذين يعملون في الخليج اوغيره.

كانت احوال الفقر المادي هناك غير قادرة على تغطية الانجازات المهنية لدى السكان اذ كان بينهم اطباء الاسنان والمهندسون والمعلمون والاطباء والفنيون واصحاب الحرف وكلهم يعيشون في اردأ البيوت واكثرها فاقة. وكان الكثير منهم عاطلين عن العمل. وقد اوضح لي حسن ان العدد القليل من هؤلاء الذين استطاعوا الحصول على رخصة عمل لبنانية للعمل خارج المخيم توقفوا عن ذلك منذ اول حرب من حروب المخيمات وفقدوا اعمالهم لانهم لم يكونوا قادرين على الخروج خارج المخيمات اما لخشيتهم من القتال في الشوارع أو لكونهم يكونون عرضة لذلك حين يغادرون المخيم. اما الاعمال داخل المخيم فكانت نادرة. وكان بعضهم يتعاطون اجورا بوصفهم مقاتلين على الاحتياط غير ان غالبية العوائل كانت تعتمد على النقود المرسلة لها من اقربائها في الخليج وأوروبا وامريكا.

برج البراجنة

في الايام الأولى من وجودي في مخيم برج البراجنة اخذت اتحسس تكوينه الجغرافي وموضعه. ان هذا المخيم عبارة عن مدينة من مدن الطرائف طوله ٥٠٠ متر وعرضه ٤٠٠ متر. على الجانب الشرقي منه تواجه ابنيته العمارات التي يسكنها بالدرجة الأولى شيعة الجنوب وذلك عبر الشارع. والى الغرب يوجد طريق المطار، موازيا لحافة المخيم ومفصولا عنه بمسافة خمسين مترا من الأرض المهجورة التي ليس فيها سوى بيوت متفرقة قليلة وهي الآن فارغة، وهناك ايضا مقبرة المخيم الواطئة السياج والتي تبرز على مسافة اربعين مترا خارج المخيم. وتكاد تصل طريق المطار. اما الجانبان الاخران في الشمال والجنوب فهما منفصلان عن الابنية المحيطة بأرض خالية عرضها بين ثلاثين الى خمسين مترا واغلب هذه الارض الجرداء تسببت بفعل الجولات الاولى من حرب المخيمات في سنة ١٩٨٥ عندما فجرت ميليشيات امل البيوت الواقعة على حافة المخيم. وفيما عدا الطريق الوسخ الذي يؤدي الى المستشفى من جانب مدخل طريق المطار وطريق مترب آخر من الجنوب يؤدي الى مسافة خمسين مترا داخل المخيم، لم يكن هناك طريق آخر يكفي لمرور السيارات. والطريقة الوحيدة للسير في المخيم هي على الاقدام خلال متاهة من الازقة الضيقة التي عرضها بين متر الى مترين وغالبا ما تكون معبدة تعبيدا غير متساو بالكونكريت مع قنوات تصريف المياه الوسخة المفتوحة وانابيب المياه تمر فيها وهي بعلو الكاحل وفي اماكن معينة توجد حفر احدثتها القنابل بعمق ثلاثين سنتمترا وعرض متر واحد. وقد كنت اتعجب دائما كيف لا يقع كثير من الناس فيها او يؤذون ارجلهم ولكنني اظن ان اغلبهم مثلي صاروا يدركون بأن على المرء ان ينظر الى الاسفل حين يمشي حيث يعرف الطريق عن ظهر قلب. في كثير من الازقة يوجد دكان صغير على شكل غرفة لبيع حاجيات البيوت ودكاكين اخرى للبقالة واللحوم. على بعد عشرة امتار من المستوصف كان هناك محل عصير ابو خليل حيث يصنع ويبيع عصير الموز مع الحليب وعصير الجزر والبرتقال والتوت.

حلت البيوت، وهي بعلو طابق أو طابقين او ثلاثة طوابق، تدريجيا محل الخيام في الخمسينات والستينات وقد بنيت من طوب الاسمنت المجوف والجص وغالبيتها مصبوغة باللون الابيض ولكنها اصبحت مبقعة بفعل الرصاص والثقوب التي احدثتها القذائف. ومازالت بعض البيوت الفقيرة تعلوها سقوف الحديد المغلون.. وكثير من الابواب الامامية تكون مفتوحة طوال النهار لكي يستطيع الاطفال ان يدخلوا ويخرجوا منها وكذلك للترحيب بالزوار والعابرين. والكثير من النساء يصنعن خبزهن بأنفسهن فتشم رائحة الخبز اللذيذة خلال الازقة.

قررت ان اقوم بزيارة اخرى لعمر وهو الصبي الذي كسر عظم فخذه. وقالت ليف انها ستأتي معي في سيارة الاسعاف ولكننا عندما وصلنا الشارع قبل رياض الصلح سمعنا اصوات الرصاص. توقفنا فأخبرنا احد الرجال ان اطلاق النار يجري في ساحة رياض الصلح على بعد مائة متر من المكان الذي قصدناه. وعرض علينا ان يأخذنا قائلا «سوف اقود سيارة الاسعاف واجري بها مسرعا وكل شيء سيكون على ما يرام» اخذت ليف تنظر الي وأنا ابادلها النظرات المدهوشة وقلنا له: «كلا، شكرا» واصغينا لمدة دقيقتين غير ان اطلاق النار بدا انه يقترب منا، ولذلك استدرنا وعدنا الى البيت.

قبل بضعة اسابيع من عيد الميلاد ظهر وجه جديد في برج البراجنة. بن الوفس، وهو ممرض هولندي عاد بعد قضاء شهر في هولندا. كان يعمل مع باربارا في المستوصف فبدت مرتاحة جدا لعودته. كان رجلا فارع الطول في بداية الثلاثين عريض الابتسامة ويتحدث بعربية مقبولة، وكان قد عمل في لبنان عملا متقطعا لمدة اربع سنوات منذ الغزو الاسرائيلي في سنة ١٩٨٢. كان بن محبوبا جدا في المخيم ولاسيما لدى الاطفال الذين كانوا ينادونه دائما «بن، بن، بن» وكان نداؤهم احيانا كأنه طلب للاسعاف الفوري ولكنه عندما يستدير اليهم يراهم يصيحون مرحبين «مرحبا» وعندما نسمع صياح الاطفال على هذا النحو نعلم انه يقترب من المستوصف قبل ان نراه.

كان بن واسع المعرفة بشأن الصراع في لبنان وقد حاول خلال الاسابيع التالية ان يشرح لنا التاريخ المعقد للحرب الاهلية التي دامت عشر سنوات.

كان الصراع سياسيا ودينيا في الوقت نفسه وكان في جوهره نزاعا لبنانيا ولكنه مشوب بتأثير من قوى اجنبية. وفيما عدا توافد اللاجئين بين زمن وآخر الى لبنان كالارمن والاكراد واخيرا الفلسطينيين، فان المجموعات اللبنانية الخمس كانت تتعايش على ارض لبنان لمئات السنين. وكانت اثنتان من هذه المجموعات مسيحية هي المارونية والارثوذوكسية اما المجموعات الثلاث الأخرى فهي مسلمة: الشيعة والسنة والدروز. تنفصل هذه الجماعات بعضها عن الاخرى بفعل الثقافة والدين والولاء المذهبي وان الصلة التي لا تنفصم بين السياسة والدين زاد من قوتها الفرنسيون. فتحت حكمهم بين ١٩٢٠ و١٩٤٣ تشكلت الدولة الجديدة «لبنان الكبرى» من جزء من اجزاء اقليم سورية الذي كان تابعا للعثمانيين وتكون ذلك في جبل لبنان الذي ضم المجموعات الخمس معا في اطار واحد. وكان رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء سنيا ورئيس مجلس النواب شيعيا.

(يتبع)

حوار النكسة.. بداية الدخول إلى المصيدة



الفصل الحادي والعشرين

عندما كنت جالسا ذات مرة مع سامية فهمي، لم أملك الا ان اوجه لها سؤالا بدت لي اجابته محيرة أشد ما تكون الحيرة... فاذا كانت سامية ـ وهذا قولها بالحرف ـ قد احست منذ لحظة لقائها الأول بنبيل سالم بعد عودته من الخارج، ان هذا الذي تصافحه، غير ذاك الذي غادرها منذ عامين مهاجرا الى الخارج، فلماذا استمرت في علاقتها به، ولماذا تركت لنفسها العنان كي تقص وتحكي وتقول له ما يجب وما لا يجب... وعندما همت بالرد علي وجدتني ـ بدافع من تلك الصداقة الحميمة التي ربطتني بها ـ اتساءل بصوت عال: هل الحب شيء مجرد،

هل هو عاطفة خالصة تجاه انسان ما... أم ان هذا الانسان ليس سوى مجموعة من القيم والأفكار والطباع والأهداف والأحلام التي اذا ما اشتركت مع قيمنا وأفكارنا وطباعنا وأحلامنا وأهدافنا... كونت تلك العاطفة او ذلك الرباط الذي نطلق عليه اسم: «الحب»؟!... حتى اذا ما اختلفت تلك القيم في بعضها او كلها، سقطت تلك العاطفة، او على الأقل، تقلصت العناصر المكونة لها؟!!

كنت اعرف اني اقسو على سامية بمثل هذا السؤال، ولقد ادركت مدى قسوتي عندما لمحت الدمع يتصاعد الى عينيها وهي تستمع الي في صبر، حتى اذا ما فرغت، سألتني: «خلصت كلامك؟!»، قلت: «ايوه... وعاوز اعرف الرد بوضوح!».

ولقد اجابت سامية وأسهبت في الاجابة، وخاضت فيما لا استطيع الخوض فيه الآن... كانت صريحة صراحة تبعث القشعريرة في الجسد، وكان واضحا انها تتعذب، لكنه كان واضحا ايضا، انها شعرت بخطئها بشكل متزايد، وأن شعورها هذا قد دفعها الى الرغبة في التطهر مما اقترفت دون ان تدري او تعلم... كانت سامية فهمي حسنة النية فعلا، لكن حسن نيتها كاد يقودها الى الجحيم ذاته... لولا بقية من شجاعة في مواجهة الحقائق، ولولا ايمان عميق بهذا الوطن!

قالت سامية فهمي اننا نستطيع ان نتفلسف وأن ننظر وأن نتحدث عن العواطف الانسانية من منطلق عقلي صارم يحدد لها ما يجب وما لا يجب... غير ان النظرية شيء، والواقع شيء آخر... واذا كان المثل العامي يقول ان: «الحب اعمى!»... فان مثل هذا المثل ـ او غيره ـ لم يأت من فراغ، بل جاء كثمرة لخبرة شعب ولتجربة انسانية تراكمت لمئات بل لآلاف السنين، تجربة انطلقت الناس بالحكمة دون تفلسف... قالت سامية: انها بالفعل أحست ان نبيل سالم تغير حقا، ومنذ اللقاء الأول، لكنها ابدا لم تظن ولم يخطر ببالها، ولم يكن ممكنا ان يخطر ببالها، ان تغيره هذا جاء نتيجة لشيء آخر غير تجربته المرة التي مر بها، والتي كان يحكي لها عنها يوما بعد يوم، وطوال اسبوعين عاشهما في القاهرة!!

واذا كان تأففه ـ عندما طلبت من سائق التاكسي التوجه الى هذا الكازينو المتواضع والذي شهد بدايات حبهما ـ قد لفت نظرها، فلقد كان السبب في النهاية سببا عاطفيا خالصا... فبصرف النظر عن تلك الساعات التي قضياها معا في هذا الكازينو، فلطالما ذهبت اثناء سفره الى هذا الكازينو وحدها، ولطالما جلست بالساعات وهي تحملق في مياه النيل سابحة مع احلامها وذكرياتها وحبها في انتظار هذه اللحظة التي سوف تلتقي فيها به... ولقد بدا نبيل وكأن الأمر لا يعنيه في كثير او قليل، بدا وكأنه نسي كل شيء او ترفع عن كل شيء فثارت في صدرها عواصف الشك ـ لم تذكر سامية ابدا كلمة الغيرة في حديثها هذا!! ـ في ان يكون قد ارتبط بفتاة اوروبية، عواصف شك عاطفي كانت، ولم تكن عواصف شك في اي شيء آخر... يومها ضحكت متباسطة وكانت تشعر بالخذلان وهي تهتف به:

«انت بقيت برجوازي يا فتى؟!»

قال وهو يبادلها الابتسام:

«اذا كان معانا فلوس، ليه نحرم نفسنا من قعدة حلوة!!»

هكذا أنبأها بنجاحه في كلمات موحية فاطمأنت الى هذا التفسير واستردت على الفور فرصتها او تشبثت بها... وعندما وصلا الى ذلك الفندق الذي كان ملتقى الصفوة من المثقفين والفنانين لعقد كامل من الزمان، اختار ـ رغم برودة الجو ـ ان يجلسا في الشرفة المطلة على النهر!!

هناك جلس كل منهما قبالة الآخر وراحا يتبادلان الحب والأشواق، وتناثرت الكلمات فيما بينهما تقول او لا تقول اشياء اختزنت في الصدور لعامين كاملين... ذات لحظة نظرت سامية فيها الى ساعة يدها، فقال نبيل انه لا يريد ان يعطلها عن عملها ففي الوقت متسع، وقتها صاحت فيه ضاحكة والدهشة تملؤها:

«اتعلمت الذوق ده فين ايها التعس؟!»

ضحك وهو يومىء نحو ساعة يدها قائلا:

«مش يمكن عندك ميعاد؟!»

«لأ... ده مش ميعاد... دي المحاضرة بتاعة الدكتور ابراهيم اللي زمانها بدأت!»

«محاضرة ايه دي؟!»

«على العموم ما يهمكش... انا اصلي اعتذرت بالتليفون قبل ما انزل من البيت!»

«اعتذرتي عن ايه يا سامية؟!»

«عن المعهد!»

بدت على نبيل الحيرة والدهشة معا، فهي لم تكتب له عن معهد او دراسة او محاضرات... فردد وراءها:

«معهد ايه ده؟!»

«المعهد العالي للدراسات الاشتراكية!»

هتف ضاحكا وقد استبدت به الحيرة:

«انا مش فاهم حاجة، انتي رجعتي تلميذة تاني؟!»

وهكذا كان لا بد لسامية ان تشرح له وظيفة هذا المعهد. قالت ـ وكان الحماس يملؤها ـ ان هناك تطورا كبيرا في الحياة السياسية المصرية، وأن بيان ٣٠ مارس ـ ان كان قد سمع عنه ـ قد أرسى دعائم هذا التطور... وهي في المعهد، مع زميلات وزملاء آخرين، يقومون بمناقشة كل ما يجري في مصر، وأن لقاءات هامة ومناقشات على اكبر قدر من الأهمية، تتم بين القيادات السياسية وبين الناس، وهي لقاءات ومناقشات تطرح كل المشاكل، مهما كانت درجة خطورتها، بوضوح... وكان طبيعيا ان يسأل نبيل:

«قيادات سياسية زي مين يا سامية؟!»

وكانت المفاجأة التي واجهها نبيل، هي ان سامية طرحت عليه اسماء لامعة لنواب رئيس جمهورية، ونواب لرئيس الوزراء، ووزراء، ومفكرين، وأساتذة جامعة، وعلماء، وصحفيين، وأدباء... و... ومرة اخرى قاطعها نبيل مداعبا:

«خلاصة القول انك عاوزة تفهميني انك بتشوفي الناس دول كلهم؟!»

«طبعا... دي حاجة عادية خالص!»

«افهم من كده انك بقيتي مهمة؟!»

في حرارة وصدق هتفت:

«مش مسألة اهمية يا نبيل... اي انسان في مصر النهاردة، من خلال العمل السياسي، يقدر يقابل اي شخصية وأي اسم مهما كان مركزه!»

هم نبيل بالحديث فأردفت وقد جرفها الحماس:

«مش بس يقابله... لأ... ده ممكن يقابله ويناقشه ويختلف معاه ويعلن اختلافه ده كمان!»

«انتي مصدقة الكلام ده يا سامية؟!»

«ايوه!»

هكذا اجابته في استقامة، فعاد يسألها:

«طب احنا اتغلبنا ليه؟!»

وهكذا اندفعت سامية في الحديث بلا روية، اندفعت تشرح وتحكي وتحلل وتعدد الأخطاء ايضا... وهكذا، ومنذ اللقاء الأول، قدمت لنبيل سالم اهم ما جاء الى مصر من اجله دون ادنى قدر من المجهود، اللهم الا بعض الأسئلة التي تثير حماسها وحميتها وتدفعها الى الاسهاب في الحديث... ولقد قالت لي سامية فهمي، ان الظاهرة الغريبة في الأمر كله، ان نبيلا كان يبدو وكأن كل هذا الذي كانت تحكيه وتقوله لا يعنيه... فهو ـ مثلا ـ لم يسمح للحوار بينهما في اي موضوع ان يستمر حتى نهايته، بل انها في بعض الأحيان كانت تشعر بأنه عازف عن الحوار والخوض في تلك الموضوعات الخطيرة... مما دفعها الى الاحساس بأن من واجبها ان تستعيده مرة اخرى مهما قالت ومهما باحت!!

ولقد قص عليها نبيل سالم ما رآه وسمعه وعاشه في اوروبا بعد نكسة يونيو ١٩٦٧... وكيف عاش في المانيا اياما سوداء، وكيف ظل لأيام طويلة لا يبرح غرفته الصغيرة وهو يرتجف من البرد والألم والجوع احيانا، لأنه كان يخشى ان يلتقي بمن يسخرون منه ومن مصر وهزيمتها التي دوت في جميع انحاء العالم... حكى لها عن تلك الصور التي نشرتها الجرائد والمجلات وأذاعها التلفزيون عما حدث في سيناء... ومن ناحيتها، فلقد كانت تعرف ـ في مصر قبل اوروبا ـ عمق هذا الشرخ الذي صنعته النكسة في نفوس الناس... فراحت تحاول ان تلملم اشلاء حبيبها كي تعيده سويا كما كان... قالت: انها في بعض الاحيان كانت كمن تهدهده كي تعيد اليه هدوء نفسه وايمانه بوطنه... ولم يكن هذا هو الذي لفت نظرها على كل حال، فالناس في مصر كانوا يقولون اضعاف ما كان نبيل يقوله، وكانوا يتألمون اضعاف ما كان يتألم، وهي... هي قد تعودت هذا في كل مكان كانت تذهب اليه، وفي كل مكان كانت تذهب اليه كانت تسمع البسطاء وهم يسألون، ويلحنون في السؤال: «ليه... ليه ده كله حصل؟!»... لم يكن هذا هو الذي لفت نظرها، لكن الذي لفت نظرها هو عزوف نبيل عن كل ما كان يذكره بالماضي... كان يبدو وكأنه يريد ان يخلع جلده!!...

ذات مرة ارادت ان تدعوه الى تناول الغداء في حي الحسين، فدعاها هو الى تناول العشاء في فندق يقع تحت سفح الهرم... ولقد هتفت به مداعبة:

«ما اشتقتش للكباب والكفتة يا بلبل؟!»

«اشتقت للهرم اكتر!»

لكنه بدا مشتاقا لشيء آخر غير الاهرامات، شيء غامض لم تستطع ان تعرفه او تدركه... ولم يكن ممكنا ان تغير عقلها كي تدركه وتتعرف على هويته... كيف تدركه وهي ترى نبيل كل يوم، وفي كل اوقات فراغها، موجودا، وكأنه ما جاء الى مصر الا من اجلها... كانت تنتهي من الدراسة في المعهد، كي تجده في انتظارها امام حديقة «الميريلاند» كي تقضي معه بقية يومها، او ما تستطيع البقاء معه من ساعات او حتى دقائق اذا ما كان لديها عمل تؤديه، فكيف يمكن ان تشك؟!!

في اول اجازة اسبوعية لها ـ وكانت يوم جمعة بطبيعة الحال ـ سافرا الى الاسكندرية في الصباح، اشترط عليها قبل السفر الا يتناقشان، وأن يعيشا يومهما دون خلاف... وكان هذا من اسباب سعادتها البالغة، وقضت معه يوما رائعا اكلا فيه سمكا حتى امتلأ... لكنها سألته وهما عائدان في القطار:

«مافكرتش تقعد في مصر يا نبيل؟!»

«مافكرتيش انتي تيجي ايطاليا؟!»

ضحكت من اعماقها ومالت عليه هامسة:

«اروح ايطاليا أهبب ايه؟!»

«تشتري عربية!!»

كانت هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها ذكر شراء سيارة من ايطاليا... وكانت هذه هي الخطوة الأولى نحو تحقيق الهدف الثاني الذي من اجله جاء نبيل الى القاهرة... وبالرغم من غرابة العرض بالنسبة لسامية، الا انها هتفت في سعادة لم تحاول ان تخفيها:

«عربية؟!... عربية منين يا سيد؟!»

«مالكيش دعوة... تعالي ايطاليا وأنا أدبر لك المسألة!»

برزت مخالبها وهتفت به منذرة:

«يعني ايه؟!»

«يعني لمي لك قرشين كويسين وأنا أقدر أتصرف لك في عربية كويسة!»

كانت سامية، طوال الأيام التي قضاها نبيل في مصر، ومع احساسه المتزايد بأنه يملك من المال ما يجعله قادرا على شراء اي شيء، او انفاق اي مبلغ، قد وضعت حدا فاصلا لهذا الأمر... كانت ترى ان من واجبها ان تدعوه الى الغداء او العشاء، هذا حقه عليها... كما كانت مقتنعة ان من حقه ان يفعل المثل... وفيما عدا ذلك، اتفقا على ان يقتسما ما ينفقانه من مال، فهي تعمل كما انه يعمل، وليس معنى ان يكون قادرا على الانفاق او الدعوة، ان تتحول هي الى مجرد عالة ينفق عليها السيد من فضلة خيره... وعلى كل، فما ان قالت سامية ما قالت، وكانت تخشى ان يكون نبيل يريد ان يلمح بأن يشتري لها السيارة من جيبه الخاص، حتى هتف صاحبنا موضحا موقفه!

قالت لي سامية فهمي ان فكرة شراء سيارة كانت قد راودتها بالفعل من قبل، خاصة بعد ان تشعبت علاقاتها ومسؤولياتها وتعددت الأماكن التي كانت تذهب اليها، مما جعل استعمالها للمواصلات امرا شاقا، كما جعل استعمالها لسيارات الأجرة، امرا مرهقا لميزانيتها المحدودة!... ولكن، حال دون تحقيق تلك الرغبة التي ـ ابدا ـ لم تصل في يوم من الأيام الى حد الحلم، ضيق ذات اليد، فمن اين كان لها ان تجمع بضع مئات من الجنيهات قد تصل الى خمسمائة جنيه بالتمام والكمال، كي تشتري بها سيارة؟!

قالت سامية فهمي انها لم تكن تدري، ولم يكن ممكنا ان تدري او حتى تعقل، ان نبيلا بما طرحه عليها، كان ينفذ جزءا من خطة رسمت لاستدراجها الى الخارج... ثم، حتى وهو يغريها بشراء سيارة «برخص التراب»، كان كل ما ظنته انه يريد ان يشتري لها السيارة من جيبه الخاص... ولذلك، وبالرغم من انه اوضح موقفه من الأمر، الا انها ارادت ان تضع امام عينيه النقاط فوق الحروف، ربما ـ هكذا اكدت لي سامية ـ لأنها ارادته ان يفهم، ان امواله مهما كثرت لا تعنيها في شيء... قالت له:

«نبيل... انت يظهر نسيت طباعي!»

«ليه؟!»

«انا لو اشتريت عربية فعلا، حاشتريها بفلوسي مش بفلوسك!»

ولقد قال نبيل سالم فيما بعد انه في تلك اللحظة بالذات، ادرك ان ابا سليم كان على حق، وأن فكرة شراء سيارة لم تكن بعيدة عن ذهن سامية كما تصور هو، بل انه لاحظ ان الفكرة راقتها بالفعل، فراح يضغط عليها مرحا:

«وهو انا قلت كلام تاني؟!»

«تقدر تقول لي بقي، اللي زيي ممكن تشتري عربية منين؟!»

وهكذا راح يشرح لها ان ثمة سيارات تقع تحت يده في اوقات يكون اصحابها في حاجة ماسة الى المال، وأنه يشتري اي سيارة محترمة بأبخس الأثمان... ولقد اعطاها مثلا بهؤلاء المقامرين الذين ادمنوا داء الميسر الى الحد الذي يدفعهم، عندما يكسبون مالا، الى شراء افخم السيارات والملابس.

(يتبع)

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رد على برقية احمد حمروش

التفاوض مع العدو يجب ان ينطلق من نقطة قوة

اطلعت على برقية الاستاذ احمد حمروش الموجهة الى السيد الصادق المهدي، والمنشورة بجريدة «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء ١١ ربيع الاخر ١٤٠٨هـ، يتمنى فيها لو حضر السيد الصادق مناقشة الديون الافريقية بأديس ابابا. والذي استحق التعليق بوادر انفلتت من الاستاذ حمروش تنم عن تفكير لا يتوقع من اخ ازاء ما يواجهه السودان من تمرد، وتآمر ضده من بعض جيرانه، بتأييد ودعم من سياسات عليا في العالم.

يقول الاستاذ حمروش مستنبطا السبب الذي حال دون ذهاب السيد الصادق الى اديس ابابا: «... ولكن يبدو ان غضبك من سقوط مدينة الكرمك السودانية في يد قوات جون قرنق قد اثر على قرارك بعد اتهامك لاثيوبيا بمساندة المتمردين في الجنوب.

لا اناقش اتهاماتك .. لانني افترض صحتها...».

فالذي لا شك فيه وهو اقل ما يؤخذ من برقيته انه غير متأكد من تواطؤ اثيوبيا مع قرنق، ومايزال يراه اتهاما يفترض صحته افتراضا. الاستاذ حمروش صحفي يكتب في السياسة، فلماذا لا يسعى للتحقيق في هذا الامر ليأتي بسبق صحفي يثبت كذب الحكومة السودانية في اتهامها لمنجستو الذي بدأ يهتم الان بمصر وصداقتها، او ليتحقق من صدق السودان فيزن عباراته كما يفعل الصحفي المسؤول؟ الصحفي الحق لا ينتظر الحقائق تسعى اليه، ولا يعتمد على الافتراض في ريب، بينما كل الفرص والامكانات متاحة للتحري والتحقق.

اننا وكثيرا من السودانيين نختلف مع السيد الصادق وحكومته في كثير من الامور، ولكنه اصاب في عزوفه عن الذهاب الى اديس ابابا، ثم اخطأ اذ اذعن لملاقاة منجستو. اخطأ في المبدأ مهما اثمر اللقاء في الواقع. لقد اثبتت التجارب ان منجستو وقرنق لا ينبغي ان يوثق في ما يقولان او يعاهدان عليه. ولو كان في منجستو خير يرجى، لما تجاهل اعداد اللاجئين الاثيوبيين الذين يؤويهم السودان الذي يمر بأسوأ ظروف عرفها في تاريخه.

ولو افترضنا جدلا - ما دام الافتراض منهجا في الكتابة - ان رأي العرب او بعضهم مثل رأي الاستاذ حمروش وهو من المثقفين، افتظن - اذا - ان ثمة جدوى للاتفاق مع اي منهم للدفاع المشترك؟

الذي يحتاج اليه السودان هو السلاح، وان بعض الرجال يقدمون العون الحقيقي في صمت وبدون اتفاقات مقيدة، وبدون غرض. ومما يؤخذ على الحكومة السودانية هو انها اذا ترددت محقة في قبول بعض التحالفات والاتفاقات العسكرية، لم تهتد - الى الان - الى البديل. ومن رسالة الحكم ان تخلق الحكومة الفرص التي تعينها وتقيم اود الامة، لا ان تنتظر كل شيء سهلا يسيرا. فان لم تعرف الحكومات السبيل الى ذلك فقد فشلت. على الحكومة السودانية ان تدرك ان قضية الكرمك او قضية التمرد عامة لا تعالج الا بالمواجهة والقوة، وليست بمضيعة الوقت في التفاوض مع منجستو وقرنق. ولو كان الامر مقتصرا عليهما وجنودهما لامكن قبضهم بالايدي، ولكن الامر اكبر من ذلك. فالتفاوض مع العميل كالرقم على الماء، واما التفاوض مع القوة العليا التي توجهه فيجب ان يكون من نقطة قوة.

ولا ينبغي ان نعطي الفرصة للمساومين وسماسرة السياسة حتى لا يتسع الخرق على الراقع.

الحمد لله الذي جعل في السودان حكومة - على موقفنا منها - ديمقراطية يستطيع كل انسان مواجهتها بصراحة وجرأة. فهل تناول الاستاذ حمروش بهذه الصراحة وهذه الجرأة امر اعطاء النميري حق اللجوء السياسي؟ ولا تذكرن لي القانون. اي قانون هذا الذي يجعل احد الشعبين او الحكمين السوداني والمصري يقف موقفا سلبيا من الاخر؟ وليت الناس تناقش بهذه الصراحة وبهذه الجرأة ضربة الجزيرة ابا لو كانوا مهتمين بالسودان حقا. هذا ولا اود ان استنبط ما في اسلوب الاستاذ حمروش اذ ذكر «سقوط الكرمك» من روح تتدرل لا ينم عن اخاء.

واخيرا، يذكر الاستاذ حمروش ان «اقصر الطرق للسلام هو مواجهة الخصم على مائدة المفاوضات». ليس ذلك صحيحا في كل الاحوال، الا ترى ان واقع التفاوض مع العدو الصهيوني اثبت عكس هذا الرأي؟ صحيح ان السياسة تحتاج الى مرونة، ولكن الشعوب التي تستطيع تغيير الحكومات والتي يتوقف مصيرها على سلوك الساسة تحتاج الى كرامتها موفورة. مع اطيب التحيات والامنيات؟

معهد اللغة العربية
جامعة الملك سعود
محمد المعز مصطفى الدسوقي

لا يجوز هضم حق باجبير

كتب الاخ عبد العزيز الغامدي في جريدتكم «الشرق الأوسط» بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٦ تحت عنوان «عم صباحا يا باجبير». حيث قال ان الاستاذ بلجبير غارق في كل ما هو غربي وغريب من قدمه حتى رأسه - لأن الانسان يغرق من قدميه اولا - وانه غارق بالعبارات والأسماء التي تنغص.....الخ.

عبد الله باجبير يكتب عن اشياء تخفى على كثير من القراء، وخاصة القراء في الدول العربية والذين لا يستطيعون معرفة ماذا يدور في بلاد الغرب. وهذا بحد ذاته مفيد جدا. ام تريد منه ان يكتب لنا كلاما مكررا لا نستفيد منه الا لملء فراغات في الصحف.

فمن اين لنا ان نعرف مثلا ان باسترناك هو شاعر روسي وكتب رواية عظيمة اسمها (دكتور جيفاكو) والتي غطت نحو خمسين عاما من عمر روسيا القيصرية، وانه لم يسمح له بنشر هذه الرواية في بلده وكذلك لم يسمح له باستلام جائزة نوبل عن هذه الرواية ونفي الى الريف الروسي ومات هناك ولم ير روايته في بلده منشورة وباللغة الروسية؟

ومن اين لنا معرفة ان هناك قصرا في رومانيا - موطن دراكولا الاصلي - اسمه تيهوتا والغرض منه هو تخليد قصة دراكولا وجذب السياح للفندق لأن كل شيء فيه غريب وعجيب؟

ولولا هذا التنوع في صحيفة «الشرق الأوسط» لكانت صحيفة روتينية تردد ما تقوله وكالات الأنباء العالمية. وانا ادعوك هنا لقراءة كتاب (صداع كوني اسمه الحب). وستعرف بعدها انك ظلمت كاتبنا الكبير ولك مني وللأخ عبد الله باجبير التحية.

رائد محمد الحموز
المبرز - السعودية

مطاردة قطط القشطيني



خالد القشطيني

لم انته من قراءة قطط الاخ خالد القشطيني حتى نشطت ذاكرتي الى حدوتة كما هذه الحدوتة .. كنا نسمعها في الماضي فنضحك كثيرا عند سماعها. ولعل ما كان كوميديا فيها يتمثل في الملقي وطريقته في الالقاء. لا الخمش والتخميش الذي عجزنا ان نجد له رديفا يفي بنفس المعنى ولا يغير شيئا في الاعراب. لنستبدل هذا الخمش والتخميش ولم نكلف نفوسنا عناء البحث او السؤال عن هذا المرادف فلعله هو الصحيح والفصيح في اللغة العربية. فكاتب عربي، وباحث، ودارس، وصحفي، و.. و... اعانه الله وقوى ساعده على احتمال عناء الكتابة مذ كان متفرجا حتى اليوم، لعله هو الاخر اطمأن ايضا لصحة كلمات الخمش والتخميش.

يقول القشطيني .. وماتت السيدة الفاضلة «اوليفر» التي قضت حياتها مع ٣٥ قطة مختلفة الالوان والاوصاف وماتت هذه السيدة «الفاضلة» ضحية للقطط بعد ان خمشتها واحدة منها خمشة ادت الى تسمم رقبتها ثم قضاء نحبها .. الفاضلة. وخمسة وثلاثون قطة ... وهذا ما لسنا بصدده نحن. اكثر من حبش الذي خمش وجه خميس هذه الحكاية بدات فصولها عندما بدا خميس يغير من مظهره واسلوب حديثه وتسريحة شعره التي اعتبرها حبش خروجا عن المألوف لاسيما تلك التسريحة التي كان خميس يتقنها وهي التي كانت تسمى «خنافس» ولكنها ليست كالخنافس التي نقراها اليوم. انما خنافس من تلك التي تتسخ منها رقبة القمصان. ولم نكن يومها نعرف ما سر غضب حبش الذي بادر القول. ما هذا الاسلوب وهذا التقليد يا خميس تاتي لنا معك بغير المألوف ويرد خميس ومن تكون انت حتى تستنكر اسلوبي ومظهري؟ واحتدم النقاش بينهما فتواصلا بالايدي .. وهب الناس يصلحون بينهما .. ولكن بعد ان خمش حبش عدة خمشات بوجه خميس الذي لم يتمكن من خمش وجه حبش بخمشة واحدة. وتفرقا وكل منهما يهدد ويتوعد بكلمات لم تعد مسموعة مع ضجة الناس الذين تدخلوا بينهما. وانقسم هؤلاء الحاضرون الى قسمين. قسم في صف حبش واخر في صف خميس .. من في صف حبش يقولون حبش على حق فهو محافظ ولا تعجبه هذه الاساليب ولا هذا التقليد الذي اتى به خميس .. ومن في صف خميس يقولون خميس على حق ايضا. كونه عاش بالخارج ..

واخرون اكتفوا بالفرجة من بعيد على كل فصل من هذه الفصول. خشية ذلك المثل لو يصبح حقيقة «سمحنا له يتفرج فدخل يرقص».

محمد البدري
جدة

مذيع يحتج

نلاحظ في صفحة «تحقيقات» ومثلا العدد ٣٢٨٤ / الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥ الصفحة السابعة، تخصيص مساحة لتعريف القراء بمذيعي التلفزيون، لدورهم الفعال في مجال الاعلام وتسلسلهم المتقدم في تصنيف الفنانين، وهذا شيء تشكرون عليه، ولكن وجدت ان المذيعات المصريات هن فقط من يحتلن هذه المساحة. وبما انكم جريدة العرب الدولية نود ان نقول لكم انه يجب ان تأخذ نصيبنا مثلهن نحن المذيعون العرب وانه ليس كل مذيعي العرب سيدات بل هناك ايضا رجال كما تعلمون. منهم من حصل على شهرة كبيرة ومنهم من هم في اول الطريق. وحتى تكون هناك موازنة في عرض انجازات المذيعين العرب الاخرين.

احمد محمد ابو عزة
مذيع التلفزيون السعودي
بمركز تلفزيون المدينة المنورة

بالجاز

الاخ / د. نصر الدين مدني - جدة
نشكرك على مشاعرك الكريمة تجاه «الشرق الاوسط» والعاملين فيها. ونعتذر عن عدم نشر برقيتك السريعة، لأن هذه الزاوية مخصصة للكتاب السياسيين الذين تطلب منهم الجريدة كتابة مضمون البرقية كل يوم. آملين ان نستلم منك كتابات اخرى للنشر.

* * *

الاخ / مواطن لبناني مخلص - الظهران
نعتذر عن عدم نشر رسالتك لخلوها من اسمك الصريح. وقد نبهنا قراءنا الأعزاء مرات عديدة اننا نهمل كل رسالة لا تحمل توقيع صاحبها الصريح. نأمل ان نستلم منك كتابات اخرى اكثر حظا في النشر.

* * *

الاخ / عبد الله العلمي - الظهران
نشكرك على رسالتك، وقد عرضنا وجهة نظرك على العاتبين المذكورين. نأمل ان تصلنا منك كتابات أخرى.

* * *

الاخت / سلوى الحدباء - الكويت
لم ينقطع الاستاذ احمد بهاء الدين عن كتاباته في «الشرق الأوسط»، ولا بد انك تلاحظين مواضيع له تنشر في كل عدد تقريبا من جريدتنا.

* * *

الاخ / نصير محمد طيب - جدة
في الوقت الذي نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «أحبيتك حتى الموت» لافتقارها الى الشروط الأساسية لكتابة القصيدة، نرحب بكل كتاباتك القادمة التي نأمل ان تصلنا منك، حتى ننشر ما هو صالح لذلك.

* * *

الاخ / بشير عبد الكريم السراج - عمان
الأمور التي تذكرها في رسالتك هي خاضعة لتقدير العاملين في القسم الفني بجريدتنا. ولا علاقة لها باسم الكاتب او جنسيته او مركزه. فكل كتابنا وقرائنا اعزاء علينا.

* * *

الاخ / عبد الرضا حسن - لندن
نشكرك على رسالتك، بالرغم من احتوائها على هذا الهجوم القاسي علينا. ونود ان نقول لك ان الاختلاف في الرأي ليس جريمة، ولكن الجريمة هي فرض حجر على آراء الآخرين، ثم كيل التهم جزافا لهم.

* * *

الاخت / م. ج - الرياض
نعتذر عن عدم نشر رسالتك لخلوها من اسمك وعنوانك الصريحين. ونرحب بكل كتاباتك التي تصلنا منك، بشرط احتوائها على اسمك.

* * *

الاخ / وليد سراج دفع - جدة
اسمح لنا ان نقول لك بأننا لا نتفق معك في ان الانسان اصبح كائنا هامشيا بعد ظهور الكمبيوتر. فما هذه الآلة سوى احدى ثمار العقل الانساني الجبار الذي خلقه الخالق تبارك وتعالى وأودع فيه القدرة على كشف اسرار الحياة والكون.

جولة حماري الليلية

تتالت علي الأيام سريعة. وهرب بي العمر الى مشارف الكهولة وانا مازلت اعيش حياة بسيطة رتيبة في الشتاء اتدثر بذكريات الطفولة، وفي الربيع ازرع الابتسام على شفاه قلبي الحزين، لعلي اراه في الصيف ينعم بحياة هانئة.

وجاء الصيف كسابقه، عنيدا، شديد الحر، فكبلني من جديد بروتينيته المقيتة. فكنت انام النهار كله على بساط احزاني وانقسامات شعبي العربي، وافيق في المساء لاردد على مسامع حماري الوفي احلامي. احلام من ولد في زمن الهزيمة، وترعرع في حوض الضياع، وكنت اقص عليه اثناء الليل مآسي ألف يوم ويوم من مآثر الاقدمين، حتى يغدر بنا النوم، فنستسلم له في خشوع.

وذات ليلة سألني حماري.. والآن هل لك ان تحدثني عن الفتوحات والغزوات والمعارك؟! فأجبته بتصنع: دعنا من الغزوات والفتوحات والمعارك!! وهيا بنا ندخل معركة الحياة الحالية.

- وما قصدك؟

- اريد ان اكسر جدار الرتابة! اريد ان اسكت قليلا عن حكايات زمان، اريد ان اتصل بالعالم الخارجي، لأرى ما يدور فيه وحوله. اريد ان ارفه عن نفسي. ان اشق لأول مرة حياة ادغال الظلمة واسمع همس السكون وصخب الصمت. وان ارقص كالمعتوه تحت جنح الظلام. وأن أرى الناس وأسمع احاديثهم!

- اذا الى اين؟

- هيا اتبعني وكفى ثرثرة؟!

- هل لك استدعاء ثنائي الى عرس؟

- اوه... كفى... من لنا حتى يقع استدعاؤنا وماذا لنا حتى نكون من المدعوين؟!

- هل سنحط رحالنا على رمال بحرنا الأبيض المتوسط وننعم بخرير الأمواج... وسكون الليل؟

- صه... فالبحر محرم على الحمير.

- هل سندخل نزلا.. ؟

- هه.. هه.. وماذا يقول عنا النزلاء.. حمار وسيده في مرقص! عفوا... هل لك ثمن ما تتناوله؟.. صمتا! صمتا!

خرجنا متسللين في الظلام الدامس، وسرنا في الدرب الطويل، ففاجأنا كلب شرس بنباحه الشديد. ففر حماري هاربا.. فسقط في هوة! فهرعت خلفه ضاحكا:

- ما دهاك... اخافك كلب... وهل الكلاب تخيف؟
قف حماك الله شر الكلاب، فالكلاب لا تنهش الاعراض.

- آه ساقي انني اتألم!

- قف... قريبا سيعبدون كل الطرقات، وقريبا سينيرون جميع الشوارع وجميع القلوب، وقريبا سيهدمون جميع الاكواخ، وقريبا قريبا سيزول الفقر! قف اعانق فيك الصمود على المصائب!

وقف حماري متألما وواصلنا سيرنا.
سمعنا حديثا كالهمس:
هي: الى متى سنبقى يا حبيبي نتقابل في الظلام من وراء عيون امي وأبي؟ انني سئمت هذه الخلوات الوردية، فمتى ستتقدم الى خطبتي؟
هو: قريبا ان شاء الله يا احلامي.
همس حماري في اذني... في حسرة: «ايه... ايه... قريبا سيتزوج هذا الشاب، وقريبا سيكون لهما بنات وبنين... صح ليه...».
فقلت: «بل قل قريبا - ان صدق في قوله - يسقط صريع المهر والديون!».

- صه... لا تقل هذا... فالبشر ليسوا حميرا... يا هذا؟!
وتركنا العشيقين في بحبحة وواصلنا طريقنا...

- آه... قف... تستر... الا تسمع... الا ترى... ثلة من الشبان، يعاقرون الخمرة؟!

- آه... منذ زمن لم اشرف على جلسة من هذا النوع.

- وبعد... ماذا سيقول عنك الناس: حمار مخمور...؟ وأراك تترنح يمنة وشمالا، وتسمع كلاما يندى له الجبين، اقله «هذا السكران عاق».. هل يسعدك هذا...؟!

- لا... ولكن استطيع ان اجد طريقي الى البيت.

- كل الشبان الذين اراهم كل ليلة احد... يرقصون على انغام - باخوس - قالوا مثلك.. ولكن لا احد منهم - عرف طريق بيته ليلتها نصفهم بات بالمخفر... ونصفهم بات على قارعة الطريق.

- انه الضياع... انه البحث عن الكيان الذاتي.. انها «البطالة» انها الخطوب العائلية المتنوعة الاشكال المأساوية. انها اغلال الحضارة الغربية... انها الشعور بالذنب اليومي المقيت.. الروتيني المذنب... انها محدودية الرؤية وانعدام التفكير الصائب.

- دعنا من فلسفتك الليلية.. وهيا نكر راجعين الى كوخنا.

- هه... قال كوخ: قل هيا نعود الى قصرنا.

- نعم... هو قصر... هو بيت الأمان... وهو ايضا بيت الراحة النفسانية التامة.
واطلقها ضحكة مدوية في سكون الليل... وتلوى على الأرض.. من فرط الضحك...

- ما دهاك.. ما خطبك، ماذا جرى؟

- ما رأيك لو سرقوا ما في هذا الكوخ؟ ما رأيك لو عدنا ووجدنا الكوخ «سقف وقاع»... ما هو موقفك؟!

- سأخبر... المخفر!

- عن ماذا؟ عن مذياع... ستخبر... وعن وثائق فقرك المركب؟

- نعم... «المذياع» هو رمز الحرية... والثرثرة الديمقراطية والفقر رمز الرجولة والصراحة والتواصل الحضاري.

- آه... منك يا حكيم الزمان. هيا نعود. فلو جاءنا سارق في غيابنا لاقام هانئا ثلاثة ايام، ومن يدر قد يتوب عن افعاله السيئة. وفي طريقنا، اوقفنا عويل قطط صغيرة. فهمست الى حماري:
«وهذه القطط اليست لقيطة...؟؟ ومنذ برهة كنت تحدثني عن اللقطاء البشرية.. الا تسمي هذه... لقيطة..

- لا ان لم تكن آمها... ميتة... فسوف تكتب لها الحياة... فالحيوان لا يعرف الاهمال!

محمد بوفلرس
القلعة الكبرى - تونس

دروب عبر القمر

سألملم اطرافي
واطوي انفاسي
وأرحل بعيدا
فليس لديك غير الجدل
وانا قد سئمت الكلام والهزل..
والوقوف والانتظار..
والسير عبر المسافات الطوال
وقلبي الدامي قد سئم الكدر.
سألملم اطرافي واقتات جرعات
الالم

ساجر اذيالي واجتر السأم
لأنك صامت امامي كالقدر
واقف كالصنم.
وانا في وحدتي اقتات الألم
اذرع دروبا عبر القمر.
اتوق لعش وسط الزهور
ولرتوي بالرحيق
والهو مع الفراشات البريئة
ارتشف من الضوء البريق
واطفيء من جوفي النار الحريق.

علاء الدين فرحات
جدة

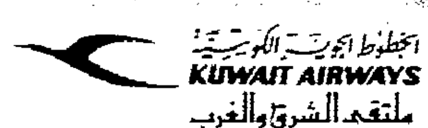
بطاقة لابنة شهيد

بنيتي قمر نائم في خطوط الجبين
في الوريد جمرة الرحيل
وحين يصحو اشتعال الأشرعة
في صدري
وما من احد
سوى اصداء متبحة
تجيئين
تهدهدين ما تبقى من شفة
يتبعك الورد الصباحي
يتبعك تعب السنين..
تفتحين نافذة بحجم جرح القلب
قاري..
كل الرحيل
ارى العدل معتقل وحزين
في المنفى.
لم اجد عصفورا واحدا يشدو
لم اجد فرحا نحوي يحبو
ولماذا للغرباء بنيتي..؟
- جرح القلب
يوم بلا شهداء
وهل تجدي الرسائل
يحزنني يا ابي انك للرحيل
وساعي البريد بلا ضمير
ابي
لنجمة الغياب
وهذا القلب
لاوردة العذاب
فلماذا يا طفولتي
كل هذا الوداع كائن في دمي
كل هذي الجراح...؟

خالد محمد سعيد ابراهيم
تبوك







الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذا الصمود وهذه الانتفاضة

● ● في محطة التلفزيون الامريكية العالمية (سي. ان. ان) ظهر اطفال فلسطينيون من اقصى امريكا يتظاهرون ضد اسرائيل . بنات . وشباب صغار، لم يروا يافا ولا حيفا ، ولم يُصَلّوا في «القدس» او يزوروا كنيسة القيامة . مع ذلك يقولون بصريح العبارة لمندوب التلفزيون وعلى الشاشة الصغيرة التي تعبر انحاء العالم: «نحن من فلسطين ، نحن الارض، نحن الشعب».

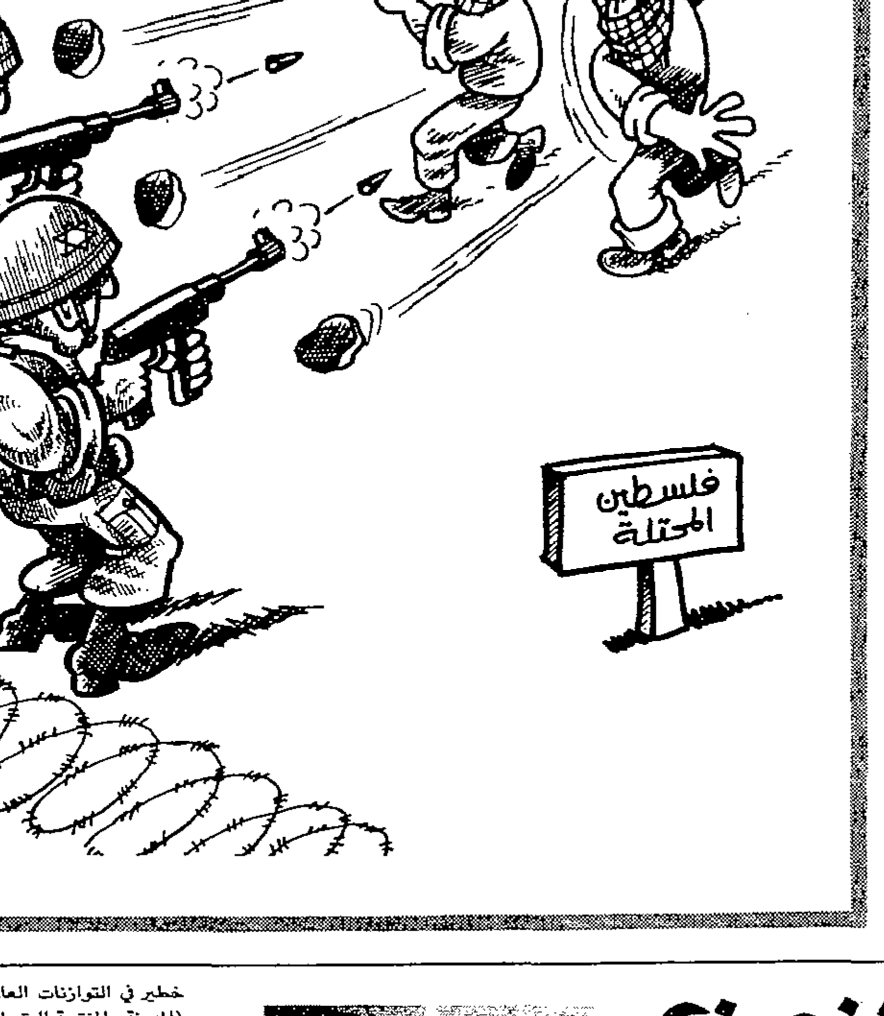
هذه الاصوات ، هذه الكلمات الواثقة من النصر، لم تنطلق عبثا ، ولم تحركها المؤتمرات العربية ، ولا ما يسمى بالمبادرات السلمية ، ولا بخطوات التفاوض والسلام ، التي صمت اذاننا منذ مشروع روجرز ، حتى المؤتمر الدولي . بل حركتها الحجارة ، وحركها سعي الشباب العربي الفلسطيني الى الموت ، وهو مرفوع الراس ، يقول للغاصب المحتل ، تعال اقتلني ، لانك ان قتلتني فقد احييت عشرات من امثالي ، وفتحت عيون المئات على انك لا تهلع ، ولا تشتد خوفا مثلما تفعل حين تعرف ان المقابل لك يهوى الدم ، ويبحث عن الشهادة . لقد علمني القرآن الكريم انك لا تقاتلني مواجهة ، بل من بروج مشيدة ، وانك لا تواجه ، بل تغدر ، وتتآمر ، وتزرع سمومك ، وتغرس قذاراتك، لكنك لا تملك ان تقول لي لا .. قف ! حين تعلم انني سأقولها لك قبلا .

هذه الانتفاضة العظيمة التي تتردد اصداؤها في انحاء المعمورة ، هي الامل ، والرجاء ، والمبتغى حتى ولو حاولت اسرائيل طمسها ، وحتى لو حاولت ايران وللاسف الشديد ، ان تطعن العرب من الخلف ، وتغرس سهمها المسموم في اخوتها المسلمين ، فتقرر في هذه اللحظة القاهرة العظيمة من تاريخ الاسلام ، ومن صراعه مع اسرائيل ان تهاجم بلدا عربيا ، وتفاخر بادعاء انها قتلت الفا من العرب، نعم ليسوا من الاسكيمو ، ولا من الصهاينة ، بل من عرب عاربة مسلمة اسماؤها بين جعفر وعلي ، وهشام ، ومحمد ، ثم تدعي بوقاحة غريبة انها تريد تحرير فلسطين ، ولقد علمنا الشباب الذين لا ينصبون العمائم الخمينية فوق رؤوسهم ولا يتمسحون بالاسلام نفاقا ، ودجلا وادعاء ان تحرير فلسطين لا يمر عبر البصرة ، ولا باحتلال الكوفة ، او هدم بغداد وهي امنع عليهم من الجبال الراسية ، وانما في النضال داخل الارض المحتلة والكفاح في ازقتها وشوارعها ، وبياراتها ، وامام جنود الاحتلال ، الذين يتلقون رشاشاتهم ، ومعداتهم الامريكية الصنع في صدورهم ، كما يتلقى العراقيون الاشاوس ، الاجهزة الامريكية الصنع ، في صدورهم ، مزدادين ايمانا ، وصبرا ، وعنفا في مواجهة الغازي ، والوقوف في سبيله لكي لا يحقق اطماعه .

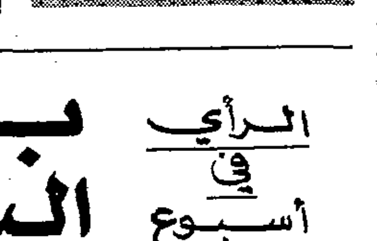
لقد خطا الشعب الفلسطيني بهذه الثورة ، خطوة مهمة ، وجديرة بالحسبان ، لانها الغت تلك المزايدة التي عانينا طويلا منها منذ نهاية الهزيمة المنكرة علم ١٩٤٨م ثم الهزيمة الاكثر نكرا علم ١٩٦٧م ، ثم المبادرة وما تمخض عنها من اتفاقيات ، وما زرعه الغرب، والمؤسسة الدعائية الامريكية في اذهاننا ، من احلام مشربة بالسلام ، والرغبة في التفاوض ، كما انهت المزايدة والتطرف في الحديث عن فلسطين ، والحب من اجل فلسطين والكره من اجل فلسطين ، والتباكي على شعبها وارضها ومستقبلها وهي لا تخرج من اطار الدعاية ، وكسب الوقت والاستهلاك المحلي ، اما القلوب فهي مملوءة بالتآمر عليه ، وقتل اخوة الفلسطينيين ، في البصرة ، وفي لبنان ، وفي غير لبنان من اجزاء عالمنا العربي الواسع .

لقد شب الفلسطيني عن الطوق، كما صحا العربي الذي اكتشف ان الطريق الى القدس ، مملوء بالالام ككل الطرق التي سلكها الابطال والباحثون عن انبعاث جديد لامة عظيمة .

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل





هل بدأ السحر ينقلب على الساحر؟ وهل انكفأ الوضع على نفسه، فغدا من كان يجتني المغانم من مصائبنا ومصائب الشعوب المغلوبة على امرها هو بالذات الذي يتعرض لمغارمها، ويوشك ان لا يناله في نهاية المطاف الا الشر الوبيل ؟

لقد بقيت الدول الصناعية المتقدمة تتنعم وتتلذذ بما يتدفق عليها ويفيض من خيرات بسبب دوام بؤر التوتر والنزاع الدموي في مناطق كثيرة من العالم، لاسيما في منطقتنا العربية. ولم تكن المؤامرات التي تحيكها وتنفذها القوى الفاعلة في تلك الدول وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل الا من اجل ان تستمر الحروب والفتن، فتتدفق من جراء ذلك الطلبات على الاسلحة وكل البضائع المتصلة بمجهود عسكري أو باقتصاد حربي .. وآخر مثال على ذلك حرب الخليج .

لكن هذه الحرب قد تمادت، وظهرت لها نتائج متنوعة ليست كلها في مصلحة الدول الصناعية اياها، بل قد تكون بعض هذه النتائج التي اضحت متوقعة خسارة بل كارثة تنزل بالاقتصاد العالمي الذي تزعزعه وتمتص رحيقه .

ان استمرار هذه الحرب قد حمل دول المنطقة المنتجة للنفط على اعادة النظر في سياساتها البترولية. فبعد ان كانت بعض هذه الدول تحرص كل الحرص على ان لا تؤدي سياسة « الاوبك » الى الاساءة للاقتصاد العالمي أو للتوازن بين الامم اذا بدول « الاوبك » بالذات تضطر الى اعطاء الاولوية هذه المرة الى ما يضمن لها سلامتها واستقرارها وامنها القومي والمعيشي على السواء، والى ما يبقيها في منأى عن التضييق الذي يطال البرامج الانمائية والمشاريع الاجتماعية التي تستحقها شعوبها. وهكذا اتت نتائج اجتماعات « الأوبك » في فيينا خلال الاسبوع الماضي معبرة عن هذا الاتجاه الذي هو في الحقيقة من صنع يد سياسات الدول الصناعية المستهلكة .

وهكذا لم تكن الدوافع السياسية في يوم من الايام عنصرا اساسيا في قرارات « الاوبك » بقدر ما هي هذه المرة. فعلى الرغم من ان الاتفاق الذي وقعته معظم الدول المشتركة في فيينا قد نص على الابقاء والمحافظة على ثبات الاسعار، الا ان هذه الاسعار الرسمية اصبحت في حكم الواقع النظري، ولم يعد هناك تأكيد على ان عددا من هذه الدول لن يلجأ الى منح خدمات للمشترين أولن يخضع لقاعدة العرض والطلب في السوق، وكلا الاحتمالين يتجه في الوقت الحاضر الى اسعار اقل من السعر الرسمي بصورة محسوسة. ففي خلال هذا الاسبوع تدنى سعر البترول في البورصات العالمية بمقدار دولارين ونصف دولار الى ثلاثة دولارات، وهو حدث خطير هام، بحيث انه اذا ما استمرت الاسعار في التنازل فان من شأن هذا ان لا تقتصر النتائج على الدول المنتجة والمصدرة وحسب، بل ان يتأثر التوازن الاقتصادي العالمي هذه المرة وهو ما باتت الأوساط الاقتصادية والمالية العالمية تخشى من وقوعه، وتتحسب لأزمة عالمية لا يعرف الا الله مآلها ومنتهاها .

ولأول مرة نلاحظ ان هذه الأوساط بالذات لم تشمت بدول الأوبك، ولم تظهر عليها الفرحة من تدهور أسعار النفط كما كان يحدث في الماضي ولاسيما في السنة الماضية. بل استقبلت انخيار الصعوبات التي عانى منها مؤتمر فيينا بوجوم وحذر، ذلك لأن تراجع اسعار النفط اتى هذه المرة متزامنا مع حدثين انهياريين يمسان الاقتصاد العالمي: وهما انهيار البورصات العالمية وانهيار قيمة الدولار الأميركي. وبذلك فان شبح انهيار ثالث يكون في اسعار النفط بات امرا لم يعد بالامكان استبعاده تماما. ذلك لأن عجز دول الأوبك (المتأثرة جدا بحرب الخليج) عن اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن سعر النفط الخام كما فعلت في السنة الماضية قد اقنع كثيرا من الاقتصاديين والمراقبين الماليين ان عهد الاستقرار في الاسعار قد ولى أو كاد، طالما بقيت الحرب العراقية الايرانية مستمرة، ولم يعد مستغربا ان يصل سعر البرميل الى ١٢ أو حتى الى ١٠ دولارات. وبديهي ان تلجأ الدول المنتجة الى زيادة انتاجها وعرضها في كميات اضافية في السوق لكي تعوض عن الخسارة التي تلحق بها من جراء تدني الاسعار. ولقد كانت بعض الدول وفي طليعتها المملكة العربية السعودية تمسك عن الاستفادة من كل حصتها في الانتاج وتكتفي بجزء من هذه الحصة حرصا على استقرار الاسعار وعلى التضامن بين دول الاوبك وعلى التوازن الاقتصادي العالمي، لكن هذا النهج لم يعد ممكنا في الوقت الحاضر، ويتوقع ان تبادر السعودية الى عرض كل الحصة العائدة اليها، ذلك لأن المسؤولية المعنوية والدولية يجب ان لا تبقى المملكة العربية السعودية لوحدها متحملة اياها، بل يجب ان تنضم اليها في المسؤولية سائر الدول المنتجة الاخرى، فتعمد هذه الدول مجتمعة الى الاسراع في تخفيض معدل الاستخراج والانتاج، ذلك من اجل بعض الدفء والاطمئنان في النفوس مما يؤدي الى توقف موجة التدني في السعر وعدم الوصول الى حافة الانهيار. ولكي تتفق دول « الاوبك » على سياسة جديدة لضبط معدلات الانتاج فان من الضروري ان تعود فتعقد اجتماعا جديدا في مطلع السنة الجديدة يكون هدفه الأول تلافي زيادة الفارق بين السعر الرسمي وهو ١٨ دولارا والسعر الجاري عند دولارين، بل السعي الى ارجاع السعر الحقيقي الى السعر الرسمي عن طريق التعاون وضبط النفس وعدم الغش، وهي مسؤولية لا يمكن ان تنفرد بها دولة واحدة خصوصا في ظل حرب ضروس باهظة هي حرب الخليج .

التأثير على العالم

وسواء امكن ضبط الانتاج والاسعار نسبيا ام انخفض السعر، وسواء كان هذا الانخفاض خفيفا معقولا ام جادا مقلقا، فان هناك حقيقة جديدة اصبحت موضع اقتناع المراقبين، وهي ان انخفاض اسعار النفط سيقود الى اختلال خطير في التوازنات العالمية، فمثلا سوف تزيد الهوة ما بين الولايات المتحدة (المدينة والمنتجة للبترول) وبين اليابان (المستفيدة الرئيسية من الخفض على المدى القصير) وما بين الدول المستهلكة وبين الدول المنتجة والمصدرة. وسوف يكون اصعب على المانيا الغربية واليابان ان تخفض من فائضهما التجاري كما تطالبهما بذلك كل الدول المدينة والمتضررة (كما ذكرنا في مقالة سابقة). وسوف تصاب بعض الدول المنتجة للنفط والمدينة بمبالغ ضخمة (مثل نيجيريا والمكسيك) بمزيد الارتباك والعسر والعجز. اما الدول المنتجة والغنية مثل دول الخليج فانها ستضطر هي ايضا الى تخفيض انفاقاتها واستيراداتها وتوظيفاتها في الخارج مما يؤثر بصورة حادة على اسواق الدول الصناعية ويهددها بالمزيد من الكساد والبطالة .

اما بالنسبة للولايات المتحدة، فصحيح ان انخفاض سعر البترول المتزامن مع انخفاض قيمة الدولار سوف يفيدها في المدى القصير عن طريق انخفاض العجز في ميزانها التجاري والتمكن من تخفيض معدلات الفوائد وفرض رسوم على المنتجات البترولية من شأنها ان تخفض من العجز في ميزانيتها السنوية (وهي هموم كنا قد شرحناها في مقالة سابقة) الا ان الانخفاض في سعر البترول من شأنه ان يعرض قطاع انتاج البترول الامريكي للخطر الاكيد، وان يجلب الكارثة الاقتصادية على الولايات المنتجة للبترول مثل تكساس وفرجينيا وكاليفورنيا وغيرها .

وهكذا نرى ان اي ابتهاج قد يحوم في خيال الدول الغربية من جراء انخفاض سعر البترول هو هذه المرة في غير محله، اذ انه داء للاقتصاد الصناعي الغربي اكثر مما هو دواء. وهي قاعدة وسنة معروفة في عالم الاقتصاد، اذ ان المنتج من مصلحته ان يكون المشتري المستهلك لبضاعته موسرا قادرا غنيا، وان لا يكون عاجزا عن الدفع، زاهدا في الشراء، راجعا الى التقتير وشد الحزام. وبذلك فان الحل الوسط الذي كانت الطبيعة الاقتصادية قد هيأته، وهو سعر معقول للبترول يدور حول الـ ١٨ دولارا للبرميل وهو الذي من شأنه ان يبقي كلا الفريقين قادرين على التعاطي والتبادل والازدهار. فهل ترى الدول الصناعية، وقد وعت هذا الواقع، راغبة الآن فعلا لا قولا في الاندفاع بجدية وتصميم على العمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، التي هي اصل الداء ومصدر البلاء ؟

وهل ستترك الدول الصناعية نفسها فريسة لتطورات سياسية واجتماعية وحربية عميقة الاثر في حياتها ومستقبلها، ام انها ستبحث عن مخرج من هذا المأزق يؤمن التوازن العادل المطلوب ؟

كتاب مفتوح إلى الأخ هشام علي حافظ

بقلم
نصري سلهب

السلام عليك ورحمة الله وبركاته
خلال رحلة كان المفكر الكبير امين الريحاني (الملقب بفيلسوف الفريكه، وهو لبناني مسيحي) يقوم بها في رحاب نجد، لاكثر من خمسين سنة خلت، زار احد ملوكها او امرائها، فسأله هذا الاخير: «يا استاذ امين، انت مسلم ام مسيحي»؟ فاجابه الريحاني: «انا عربي، يا طويل العمر».

ولو سألتني، يا اخي هشام، السؤال نفسه لاجبتك: «اني مؤمن بالله واليوم الاخر، عربي مسيحي، نحن الاثنان، يحافظ كل منا على دينه كمحافظته على إرث غال وثمين، بل مقدس، وينفتح واحدنا على الآخر انفتاح محبة وتقدير واحترام، ونمشي، جنباً الى جنب، متعاونين باخلاص في مكافحتنا الشر والباطل والالحاد لنبني، معاً، عالما من تسامح ورحمة نستوحيه من الدين، ومن تراث العروبة المجيد».

بعد هذه المقدمة التي لم يكن بد منها، ابدي:

في الصفحة الاولى من عدد الاثنين ١٤/١٢/١٩٨٧ من «الشرق الاوسط»، وبعنوان «شاهد عيان»، قرأت لك مقالا (قليل الكلام ـ وخير الكلام ما قل ودل) خلته فوارة ألم، لكأن كلماته نبضات قلب ثائر مقهور.

اني افهمك، يا اخي، وافهم ان تتألم وتثور.

ذلك اني اعرف طعم الالم. فلقد ذقته ولا ازال اذوق مرارته منذ ثلاثة عشر عاما موصولة الحلقات.

فانا، كما تعلم، لبناني يرى وطنه يموت يوماً بعد يوم ولا يستطيع له شيئا.

فانظر، رعاك الله، الى ما جرى ويجري في لبنان، وقارن بين ما كان عليه هذا الوطن الحلو الوادع وبين ما اصبح فيه.

لقد انتقلنا، نحن اللبنانيين، من نعيم الى جحيم، ولم تنته المأساة بعد!

وكما ان اللبنانيين مسؤولون، بالدرجة الاولى، عما حل بلبنان، هكذا فان العرب مسؤولون، بالدرجة الاولى، عن الامة العربية ومصيرها، والمسلمون، بدورهم، مسؤولون، بالدرجة الاولى، عن الاسلام وعن العالم الاسلامي وعن همومه واحزانه.

وقبل الخوض في صلب الموضوع، استناداً الى المبدأ المار ذكره والذي في وسعنا ايجازه بالمثل العامي القائل «ما بيحك جلدك الا ظفرك»، دعني، بكل بساطة، اذكرك ببعض وقائع:

١ ـ عندما اعتدى الاتحاد السوفياتي عسكريا على افغانستان اقام الرئيس كارتر الدنيا ولم يقعدها، واتخذ، فيما اتخذ، بحق الاتحاد السوفياتي تدبيرين لا يزالان عالقين، حتى اليوم، في الاذهان: مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو، ومنع تصدير القمح الاميركي الى الاتحاد السوفياتي. ولقد وضعت الولايات المتحدة، انذاك، وزنها السياسي والاقتصادي والمعنوي في الميزان فحملت اكثر من خمسين دولة على مقاطعة الالعاب الاولمبية المار ذكرها.

هل ترى، يا اخي هشام، في ذلك الموقف الاميركي شيئا من نفاق؟

ومن جهة ثانية، هل ان جميع الدول العربية والاسلامية قاطعت تلك الالعاب الاولمبية؟ واذا استعرضنا الدول المقاطعة (بكسر الطاء) وفرزنا الاسلامية منها والمسيحية فالى اية نتيجة نصل؟

٢ ـ ان دول اوروبا الغربية، دون استثناء واحدة منها، نددت بالاعتداء السوفياتي على افغانستان، دون لبس ولا غموض.

٣ ـ ان الجنرال ديغول، خلال الستينات، اصدر قرارا بحظر شحن الاسلحة الى اسرائيل فاثار، بذاك التدبير، غضب الدولة العبرية والصهيونية العالمية، ولم يأبه لا لهذه ولا لتلك.

٤ ـ ان الجنرال ديغول نفسه قد اتخذ المبادرة في وقف الحرب الجزائرية الفرنسية، واعترف للجزائر بالاستقلال والسيادة، رغم ان عمله قد الحق اضراراً بليغة بحوالي مليوني فرنسي (الاقدام السوداء) تركوا الجزائر ولم تدفع لهم تعويضاتهم حتى اليوم.

٥ ـ ان الدول الاوروبية الغربية، في ندوتها المعقودة في البندقية (ايطاليا)، كانت صريحة واضحة فيما عنى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، فأيدت ذلك الحق بقرار رسمي، ولم تحد عن هذا القرار المبدئي قيد انملة.

٦ ـ ان الفاتيكان لم يعترف بدولة اسرائيل ولا بالقدس عاصمة لها، فيما نعرف ان هنالك دولا اسلامية قد انشأت علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية.

٧ ـ ان البابا استقبل السيد ياسر عرفات، رغم الضغوط غير المباشرة التي مارستها الصهيونية العالمية عليه، ورغم ان حربا قد وقعت في لبنان بين المقاومة الفلسطينية وبين المسيحيين الكاثوليك المرتبطين ايمانيا بالفاتيكان.

٨ ـ منذ ايام معدودة نظم «منتدى العروبة اللبناني» في القرعون (البقاع ـ لبنان) ندوة بعنوان «المسيحيون العرب» حاضر فيها المطران جورج خضر وحضرها عدد من المطارنة والعلماء.

وعن دور المسيحيين في دار الاسلام قال المطران خضر «ان المسيحيين فتحوا ابواب دمشق للعرب، وكذلك فعل المسيحيون الاقباط في مصر، لا سيما وان العرب كانوا يحتاجون الى دواوين وحساب ولغات وادارة بيت المال، ومعاوية تعاون مع المسيحيين وكان منهم القديس يوحنا الدمشقي، الذي كان محركا للمفكرين الاحرار في الاسلام، ومن تلامذته الذين تعربت اقلامهم تيودورس بن قرة، اسحق بن حنين، وحنين بن اسحق».

وقال: «في مسجد قرطبا كانت تقام صلاة مسيحية ولم يكن بالامكان التمييز بين مسلم ومسيحي ويهودي، وبعد الصليبية تعثرت المسيحية، والمسيحيون الارثوذكس والارمن قتلوا مع المسلمين. وكان الحملات الصليبية كان من اهدافها ان تبيد المسيحية الشرقية».

وختم مطالبا بعدم تعارض ولاء الدين مع الاخلاص الواحد لهذا المحيط العربي، بحيث لا يعتبر عربي هامشيا في وطنه ولا يحس بان اخا عربيا يغدق عليه نعمة العيش.

٩ ـ اما «اصحاب المصالح، من سياسيين واقتصاديين وعسكريين، فجميعنا تعرف ان الدنيا لم تخل منهم، يوما، ولن تخلو حتى منتهى الدهر.

اولئك، يا اخي، ينتسبون الى كل الملل والنحل، والى جميع الاديان والمذاهب، ويعيشون في كل زمان ومكان.

فالعالم يقوم على المصالح التي ترتدي، احياناً، طابع الشرعية والحق، واحياناً طابع اللاشرعية والباطل.

١٠ ـ انك تعرف ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد اتخذت اكثر من قرار يقضي بادانة اسرائيل وبوجوب جلائها عن الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧. ولولا ان دولا غربية مسيحية قد صوتت لصالح الشعب العربي والفلسطيني لما استطاعت الجمعية العامة المشار اليها ضمان اكثرية لتلك القرارات.

اخي هشام،

انك لا تجهل ان عالم اليوم، عالم النصف الثاني من القرن العشرين، لم يعد ـ في معالجته شؤون الشعوب وقضايا الامم ـ يفكر مسيحيا واسلاميا، بل انسانيا.

فهنالك، على سبيل المثال، اتفاقية هلسنكي التي بحثت وعالجت «حقوق الانسان» على اطلاقه، دونما نظر الى عرق ولون ودين.

ولقد لاحظ العالم، مذ بضعة عشر يوما، ان المجموعة الاوروبية الغربية (المؤلفة من ١٢ دولة مسيحية) قد فشلت، خلال الندوة التي عقدتها في بروكسل (بلجيكا) في الوصول الى اتفاق حول استحقاقات للمجموعة تبدأ عام ١٩٩٢. ومن الثابت الواضح ان فشلها مردود الى تعارض مصالحها الاقتصادية، الواحدة مع الاخرى.

ذلك دليل، بين ادلة، على ان المصالح والمصالح وحدها تتحكم بالدول وبقراراتها.

ان قسمة العالم، حاليا، الى مسيحيين ومسلمين لم تعد واردة، كما تعلم ذلك جيدا، لا في اوروبا ولا في اميركا جميعها (شمالا ووسطا وجنوبا)، ولا في الصين ولا في اليابان، ولا حتى في الهند.

ان هذه القسمة قد انتهت منذ زمن، ولم يعد هنالك حروب بين المسيحية والاسلام، كالتي عرفتها القرون الغابرة، الا في حالات استثنائية جدا، وضيقة النطاق لا يعتد بها. وكذلك لم يعد هنالك ـ الا استثناء ـ تسابق وتزاحم بين هاتين الديانتين. ذلك ان الزمن قد تطور، وان المسيحية والاسلام قد ادركا ان لهما عدوا مشتركا هو الالحاد.

ان وجودي طوال ثلاث سنوات سفيرا لبلادي في الفاتيكان يجعلني اؤكد ان البابا وجميع معاونيه، من كرادلة واساقفة وما دونهم رتبة ومسؤولية، حريصون كل الحرص على لبنان الواحد، ارضا وشعبا، وعلى التعايش الاسلامي المسيحي. لا في لبنان فحسب، بل في العالم. ولقد وقفوا جميعهم سدا منيعا في وجه كل فكرة تقسيمية في لبنان.

كما في وسعي ان اؤكد ان الفاتيكان، بجميع مؤسساته، يؤيد حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره، وقد صدر عنه اكثر من تصريح في هذا الشأن. ثم ان الديبلوماسية الفاتيكانية تعمل في هذا الاتجاه.

ان في الفاتيكان وجميع المؤسسات التابعة له والمتأثرة به تبدلاً جوهريا في النظرة الى الامور، خصوصا بعد المجمع الفاتيكاني الثاني.

تلك هي الروح السائدة في الفاتيكان.

ولا يخلو الامر هنا وهناك وهنالك، في دنيا الله الواسعة، من خطأ مقصود او غير مقصود، او من خلل او شطط، سواء عند المسلمين او عند المسيحيين.

ولكن ذلك ليس من شأنه ان يحملك على اصدار حكم مطلق شامل لا يقبل استئنافا ولا تمييزا.

لقد كنت قاسياً في حكمك، يا اخي، ولا سيما في الكلمات الاخيرة من مقالك، عندما قلت: «انما يريدون من ورائها الباطل، الباطل كله بشحمه ولحمه ودمه وعظمه».

لا اريدك ان تكون قاسيا الى هذا الحد، وانت الرجل المؤمن بقول الله في كتابه الكريم: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم».

وكذلك لا اريدك ان تظن ان العالم، على سعته ورحبه، يخلو من اصدقاء مخلصين للاسلام وللمسلمين.

اخالك تنظر الى الدنيا بنظارتين. فلا التشاؤم المفرط بجائز، ولا التفاؤل غير المحدود من حسن الفطن.

ان خير الامور الوسط.

انك واحد من اصحاب جريدة واسعة الانتشار، لها شأنها في العالم لانها «جريدة العرب الدولية».. ولا تظن ان العرب والمسلمين وحدهم يقرأونها. ان كثيرين في اوروبا واميركا يطلعون على ما فيها من اراء وافكار، عبر ترجمات تجريها لهم دوائر مسؤولة اعلاميا وصحفيا.

وعندما يصدر الرأي عن صاحب الجريدة بالذات، وفي صفحتها الاولى، فانه يرتدي، لهذا السبب، طابعا خاصا من الاهمية.

اني لواثق من ان العرب والمسلمين لهم اصدقاء كثيرون في العالم.

ولكن لهم، في الآن نفسه، اعداء.

في طليعة اولئك الاعداء تأتي الصهيونية العالمية.

ولن يستطيعوا الانتصار على هذا العدو الا اذا وحدوا الصفوف، فيصبحون كالبنيان المرصوص.

ذلك ان الاتحاد قوة والفرقة ضعف.

وهذا امر معروف لا جدال فيه.

فما هو واقع الحال، اسلاميا وعربيا؟

في مقالك ذكرت، فيما ذكرت، فلسطين والحرب بين العراق وايران في المشرق، وحرب الصحراء في المغرب...

دعني احدثك بايجاز عن كل من هذه القضايا الثلاث:

١ ـ انك تعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية منقسمة على نفسها، ولا اظن ان العدو الاسرائيلي، عندما هاجم لبنان، قد اساء الى المنظمة بقدر ما اساءت هي الى نفسها، عندما راح فريق منها يحارب فريقا آخر في طرابلس ـ لبنان، فسقطت الضحايا، ورأى ياسر عرفات نفسه مرغما على الجلاء عن طرابلس وضواحيها، واستأجر، لهذه الغاية، بواخر فرنسية حمتها قطع من الاسطول الفرنسي.

فعلى اثر الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وتشديد الحصار على بيروت، استطاعت المقاومة الفلسطينية ان تجلو عن العاصمة اللبنانية، مرفوعة الراس، حاملة سلاحها، فأثارت اعجاب العالم.

ولكنها، فيما بعد، غادرت طرابلس والغصة في صدرها، مرددة قول الشاعر العربي:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

٢ ـ فيما عنى حرب الصحراء في المغرب، دعني اذكرك بان عربيا مسلما، يحارب شعبا عربيا مسلما هو الشعب المغربي.

لقد قضيت اربع سنوات سفيراً لبلادي في الجزائر، وهنالك عشت عن كثب هذه القضية المؤلمة، قضية الصحراء الغربية، فتحدثت، مرارا، الى مسؤولين في جبهة البوليساريو، وكذلك الى مسؤولين جزائريين ومغربيين.

ان اسباب هذه الحرب وظروفها هي عربية اسلامية، ولا دخل للاجنبي بها.

٣ ـ اما الحرب بين ايران والعراق في المشرق فجميعنا نعرف ان استمرارها مردود الى الرفض الايراني والعناد الايراني. وهذا ما اوضحته بالتفصيل في مقالي بعنوان «من يحمل وزري عني يوم القيامة» («الشرق الاوسط» ٥/١٢/١٩٨٧). ولكن ايران، يا اخي، دولة اسلامية، بل جمهورية اسلامية!

فكيف نطالب الغرباء بان يخلصوا المسلمين اكثر مما يخلص المسلمون لانفسهم؟!

فقبل ان ننحي باللائمة على الغرباء، فاحرِ بنا، كعرب، ان نقوم بواجباتنا تجاه انفسنا وان نضع حدا، بوسائلنا الخاصة، للحروب والخلافات والانقسامات في صفوفنا، مشرقيا ومغربيا.

انك تعرف اكثر مني اية جهود جبارة بذلتها وتبذلها المملكة العربية السعودية من اجل وضع حد لهذه الحروب والخلافات والانقسامات التي الحقت وتلحق بالعرب اضرارا بليغة على اكثر من صعيد.

وكذلك انك تعرف، اكثر مني، ما بذله ويبذله مليكها من جهود متواصلة لاجل الوفاق بين العرب والمسلمين، خصوصا منذ اصبح يضطلع بتلك المهمة النبيلة، خدمة الحرمين الشريفين، اي خدمة الاسلام. وما الاسلام، في جوهره، سوى وحدة واتحاد وتوحيد.

ان جهود المملكة ومليكها قد اصطدمت وتصطدم بعقبات عربية حينا واسلامية احيانا.

ومهما تكن النتائج فانما العبرة للنوايا. ذلك ان الاعمال بالنيات. ولكل امرىء ما نوى.

فعلى كل حال، ان لك في ذلك لعزاء كبيرا: ان تنتسب الى دولة قوية منيعة مستقرة ومزدهرة، تتمتع باحترام عالمي، ولا تمارس سوى الخير، ولا تسعى الا الى الوفاق والى رص الصفوف.

فاشكر ربك، يا اخي، ولا تنس ان الله، عز وجل، قد وعدنا بالزيادة ان نحن شكرناه.

وعليك بالصبر.

فالصبر اعظم فضيلة في البشر. فدعني اذكرك بان القرآن الكريم ذكر الصبر سبعين مرة، ولم يذكر اية فضيلة اخرى بهذا المقدار.

ان مائة عام في عمر الامم كيوم واحد في عمر الانسان.

فخير للعرب ان يسيروا الهويني، وبخطى ثابتة في طريق شاق طويل مزروع بالعقبات، فيبلغوا الهدف ـ ولو بعد زمن طويل ـ من ان يسرعوا ويتسرعوا فيقعوا في النكسات.

ولن يستطيعوا بلوغ الهدف بشكل حاسم لا رجعة فيه، الا اذا صبروا واعدوا العدة واستعدوا.

فقد قال تعالى:

«انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب».

«ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون».

«وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا».

«واصبروا ان الله مع الصابرين».

«وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور».

فلنذكر ابدا ودوما قول الله في كتابه الكريم: «فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا». ولن يغلب عسر يسرين.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

لقاء مع محمد مزالي

وقد قابلت في باريس بمحض المصادفة السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الاسبق.. كنت مارا بباريس بضعة ايام، لحضور افتتاح «مركز العالم العربي» فلقيت مصادفة من دلني على عنوان الشقة الصغيرة التي يقيم فيها السيد محمد مزالي..

وربما كان السيد محمد مزالي هو السياسي التونسي الوحيد، الذي لم يلزم الصمت حين اضطر للخروج من قفص بورقيبة. فقد اصدر الكتيبات والنشرات. وكان حتما عليه ان يفعل ذلك ليدفع عن نفسه الاتهامات التي كانت تروج وتحاك. الامر الذي خصه بغضب بورقيبي خاص فصار يضغط على حكومات اوروبا لكي تحرمه من حق اساسي من حقوق الانسان وهو حق اللجوء السياسي..

وقد كان السيد محمد مزالي الوزير الاول والخليفة الدستوري لبورقيبة ست سنوات متواليات وهي السنوات التي سبقت النهاية. وبالتالي كان حتما ان يتحمل الكثير من مسؤولية قرارات بورقيبة وعداواته، وجو الدسائس والمؤامرات الذي بدأ يملأ محيطه. وقد قلت للسيد محمد مزالي ذلك فلم يخالفني فيما ابديته من رأي ونقد..

وقال لي السيد محمد مزالي انه شديد التفاؤل بما جرى وما يجري في تونس. فما جرى كان هادئا، وفي وقت مناسب، وبيد ثابتة قوية، مما جنب تونس اخطارا داخلية وخارجية لا مجال لسردها هنا. وهو يؤيد بشدة كل الاجراءات التي تمت والتصريحات الدالة على الرغبة في انتهاج سياسة انفراج وانفتاح ديمقراطي يحمل طابع الظروف والتقاليد الملائمة للشعب التونسي.

وهو بالطبع من خير من يعرفون الرئيس زين العابدين بن علي، وقد اثنى عليه ثناء كثيرا.

وقد وجدت السيد محمد مزالي تواقا الى العودة الى تونس، حين تتهيأ الظروف المناسبة والضرورية، وبسرعة، وليس هذا مستغربا من مثله.

ولكنني في الوقت نفسه لم اجده تواقا للعودة الى بحر السياسة المتلاطم. انه يريد ان يعيش في بلده، اولا، وان يعطي وقته لاشياء كالتدريس في الجامعة، ومعاودة اصدار مجلة «الفكر» سفيرة عروبة تونس الى العالم العربي والذين حملوا معه هذا التوجه منذ البداية وهي امور نرجو ان تتحقق في اقرب فرصة، مع مضي تونس نحو عصر جديد واستقرار جديد.

المكاتب
UK: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office:
Riyadh Office:
Gulf Office:
EGYPT: Cairo Office:
SUDAN: Khartoum Office:
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A.:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 3100 West Loop South Suite 1532 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610246 Telex: 887 065

PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يضحَك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتُل أحدُهما الآخر يدخُلان الجَنّة ، يقاتِل هذا في سبيل الله فيُقتَل ، ثم يتوب الله على القاتل فيُسلِم فيُستشهَد» .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	٥،٣١	٥،٣٦	٥،٠٩	٥،٠٧	٥،١٥	٤،٤٨	٥،٥٥	٥،٥٩	٥،١٤	٥،٤٧	٤،٥٩	٤،٤٦	٥،٢٤	٥،١٣	٥،٠٦	٥،٣٣
الشروق	٦،٥٥	٧،٠٢	٦،٣٥	٦،٣٣	٦،٤٨	٦،١٨	٧،٢٧	٧،٢٩	٦،٣٩	٧،٠٧	٦،٢٢	٦،١٦	٦،٤٤	٦،٢٣	٦،٣٥	٧،٠٣
الظهر	١٢،٢٠	١٢،٢٠	١١،٤٠	١١،٥٣	١١،٥٤	١١،٤٩	١٢،٣٣	١٢،٢٥	١١،٤٧	١٢،٢٩	١١،٣٧	١١،٤٢	١٢،٠٩	١٢،٠٥	١١،٣٥	١٢،١٠
العصر	٣،٢٤	٣،١٩	٢،٣٤	٢،٥٠	٢،٤٢	٣،٠٠	٣،٠٥	٢،٥٠	٢،٣٧	٣،٢٧	٢،٣٢	٢،٤٢	٣،٠٨	٣،٠٥	٢،١٨	٢،٣٧
المغرب	٥،٤٥	٥،٤٠	٤،٤٣	٥،١١	٥،٠٠	٥،٢٩	٥،٣٧	٥،١٠	٤،٥٥	٥،٤٣	٤،٥١	٤،٥٣	٥،٣٠	٥،٤٢	٤،٣٥	٥،٠٧
العشاء	٧،١٥	٧،١٠	٦،٠٤	٦،٤١	٦،٢٣	٦،٣٨	٦،٥٨	٦،٤١	٦،١٧	٧،١٣	٦،١٢	٦،٢٣	٦،٥٥	٦،٤٢	٦،٠٣	٦،٣٧

	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٤٧	٥،٢١	٦،٠٤	٦،١١	٦،٥٢	٥،٥٤	٦،٥١	٦،٥٧	٦،٢٨	٥،٥٣	٦،٢١	٦،٣١	٦،١٢	٦،٣٨	٦،٣٩	٥،٣٦	٦،٤٥	٦،٢٢	٥،٣٩	٥،٤٨	٥،٣٥	٥،٤٨	٥،٥٦
الشروق	٨،٢٥	٦،٥١	٧،٣٧	٨،٠٣	٨،٤١	٧،٣٤	٨،٤٢	٨،٣٤	٨،١٥	٧،٤٢	٨،١٥	٨،٢١	٨،٠١	٨،٤٣	٨،٣٧	٦،٥٥	٨،٤٨	٨،١٠	٧،١٦	٧،٢٣	٧،١٥	٧،١٣	٧،٤٣
الظهر	١،٠٥	١١،٤٧	١٢،٢٦	١٢،٠١	١٢،٥١	١٢،١١	١٢،٤٣	١،١٥	١٢،٣٦	١١،٥٥	١٢،٠٧	١٢،٣٦	١٢،١٤	١١،٤٩	١٢،١٠	١١،٥٤	١٢،٤١	١٢،٢٧	١١،٥٧	١٢،٠٩	١١،٥١	١٢،٢٢	١٢،٠٦
العصر	٣،٢٤	٢،٢٣	٢،٥٤	١،٤٠	٢،٤٢	٢،٢٧	٢،٢٥	٣،٣٦	٢،٣٧	١،٤٨	١،٤١	٢،١١	٢،٠٨	١٢،٤٥	١،٢٨	٢،٣٧	٢،١٦	٢،٢٢	٢،١٦	٢،٣٤	٢،٠٨	٣،١٠	٢،١٠
المغرب	٥،٤٢	٤،٤٢	٥،١٣	٣،٥٧	٥،٠٠	٤،٤٦	٤،٤٣	٥،٥٥	٤،٥٦	٤،٠٧	٣،٥٨	٤،٢٩	٤،٢٦	٣،٥٣	٣،٤٢	٤،٥١	٤،٣٣	٤،٤١	٤،٣٥	٤،٥٣	٤،٣١	٥،٣٠	٤،٢٩
العشاء	٧،١٥	٦،٠٦	٦،٤١	٥،٤٣	٦،٤٣	٦،٣٠	٦،٢٨	٧،٢٧	٦،٣٧	٥،٤٩	٥،٤٥	٦،١٣	٦،٠٩	٤،٥٠	٥،٣٤	٦،١٥	٦،٢٠	٦،٢٢	٦،٠٧	٦،٢٣	٦،٠٠	٦،٤٩	٦،٠٩

دعاء اليوم

«آمنت بالله ورسله ، الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد» .



قضية ورأي

د. نبيه عبد الرحمن عثمان

جهاد النفس

الاسلام جاء كي يحرر النفس من هواها ويعيدها دائما الى طرق الحق والصلاح . فلا تطغى ولا تتجبر. والاسلام ارسى بالنفس مبادىء الاخلاق القويمة التي بها يستقيم الفرد. وفي صلاح الفرد خير المجتمع فتغمره السعادة ويسود بين ابنائه الوئام والاخوة والمحبة . وتربية الاسلام للفرد تشمل كل اموره واحوال حياته .

فهي تعتني بالفرد ككل، تعالجه في سلوكه واخلاقه ونزعاته ورغباته وميوله واتجاهاته . والتربية الاسلامية تسعى بصفة دائمة الى غرس المبادىء الفاضلة والقيم الحميدة في نفس المسلم كي يصبح عضوا نافعا في المجتمع وكذلك تكفل له حسن الثواب وخير المآب اذا سار في درب الصلاح والفلاح .

وغاية التربية الاسلامية تكوين مجتمع تظله الفضيلة ويعمه التكافل والمودة وتنتفي منه اعمال الشر والفساد ولا يعرف فيه الظلم والعدوان . وكل ابنائه في جد واجتهاد ، وكلهم في ميزان التفاضل سواء لا فرق بين غني وفقير او اسود وابيض او سيد وخفير .

والعقيدة الاسلامية تدعو دائما المسلم الى جهاد نفسه والتغلب عليها وكبح جماح اهوائها ونزواتها . الا فيما احل الله وضمن حدود شرع الله . والمؤمن الحق يعرف غاية وجوده فحياته كلها جد واجتهاد وكفاح ونضال . ويحاسب نفسه فلا يدع لها الحبل على الغارب يزجرها عن الشر ويدفع بها نحو الخير . والمؤمن حين يبلغ

درجة عليا في جهاد النفس يصبح حينها من صفوة الناس وهم الاخيار الذين ادركوا معنى الحياة . فتزودوا من دنياهم لاخرتهم وعرفوا حدود الله في انفسهم حق المعرفة فلا تجاوز عنها ولا وقوع فيها . حفظوا جوارحهم عن الموبقات وابتعدوا عن المحرمات . فلا تؤثر فيهم مغريات الحياة ولا يستهويهم ترفها وهم على يقين ان

الحياة الدنيا فانية فتركوها من وراء ظهورهم واقبلوا على الاخرة بصدق واخلاق وايمان وجاهدوا انفسهم في طاعة الله. عن «ابن يعلى» شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني» .

كيف جاءت العسكرية الاسلامية بكل مبادئ القيادة الحديثة؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للاسلام مدرسة عسكرية مكتملة الاركان تستمد مبادئها وتعاليمها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتشتمل على كل ما يتعلق بامور الحرب ابتداء من اعداد المقاتل الى اعداد الدولة للدفاع ورد العدوان، كما ان جانبا من تعاليم هذه المدرسة يتصل اتصالا وثيقا بامن الأمة وسلامتها فهو يتعلق بالقيادة وبناء القدرات الدفاعية وادارة الحرب التي هي أعلى مستويات القيادة، وتتطلب مهارة فائقة وكفاءة عالية.. لا في قيادة العمليات الحربية فحسب بل في السياسة والادارة والاقتصاد والاجتماع وغيرها مما يعد من الضرورات الحيوية للنجاح في إدارة الصراع وتحقيق النصر على العدو مهما كان ثقله في ميزان القوى.

يؤكد ذلك الكاتب العسكري الاسلامي المصري اللواء محمد جمال الدين محفوظ في كتابه الذي صدر ـ حديثا ـ بعنوان «القيادة وادارة الحرب في توجيهات الاسلام» ضمن سلسلة قضايا اسلامية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يتعرض الكتاب لما يؤيده علم النفس العسكري من أن للقيادة العسكرية عنصرين أولهما: صفات القيادة التي يجب ان يتصف بها الانسان ليكون قائدا ناجحا، وثانيهما: مبادىء القيادة وهي القواعد والاصول التي يجب ان يتبعها القائد ويطبقها.

ويؤكد الكاتب ان العسكرية الاسلامية جاءت بما وصلت اليه دراسات الخبراء وبحوث العلماء من مبادىء وجعلت لها منزلة رفيعة اذ ربطتها بمبادىء الدين فولدت بذلك اقوى الحوافز التي تدفع القادة الى اتباعها والحرص عليها.

ولكن السؤال المطروح.. كيف جاءت العسكرية الاسلامية بكل مبادىء القيادة الحديثة.. هذا ما يوضحه المؤلف اللواء محمد جمال الدين محفوظ فيقول.. لقد اكدت العسكرية الاسلامية على ضرورة معرفة القائد لعمله لأن القائد الجيد هو الذي يكون

عارفا بعمله خبيرا فيه مليما بكل دقائقه ولا يتأتى ذلك الا على اساس من العلم والمعرفة مع المران والتدريب العملي في كل ما يتعلق بالوظيفة.

مواطن القوة والضعف

بالاضافة الى معرفة القائد لنفسه.. لأن من واجب كل قائد ان يعرف مواطن القوة والضعف في نفسه فالانسان

الذي لا يعرف خصائص نفسه ولا يعرف قدراته وحدودها لا يرجى منه ان يكون قائدا وكذلك فان الانسان الذي

يدرك نواحي النقص أو الضعف فيه ولا يعمل على اصلاحها سوف يفشل في القيادة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (رحم الله امرءا عرف قدر نفسه).

كما يجب على القائد ان يعرف نفسه، يجب عليه ايضا ان يعرف رجاله جيدا لكي يدرك الخصائص النفسية

لكل منهم والفروق الفردية بينهم وهذه المعرفة من أولى مهام القائد التي تعينه على قيادة رجاله بنجاح وتوجيه كل منهم الى ما يناسبه وبذلك يمكنه استخدام اقصى ما لديهم من طاقات مادية ومعنوية نحو تحقيق الأهداف المقررة، وقد كان الرسول القائد صلى الله عليه وسلم يعرف رجاله تماما ويعرف نفسياتهم لأنه ولد بينهم وعاش وترعرع بينهم وكان يعيش بينهم فرداً منهم يشاركهم في السراء والضراء.

وكانت معرفة الرجال ونفسياتهم هي الأساس في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ـ فمثلا في مجال الشجاعة والجرأة كان يعرف من يكلفه

بالعمل الذي يحتاج اليه ومن ذلك انه في غزوة احد أمسك عليه الصلاة والسلام بسيف وقال (من يأخذ هذا السيف بحقه) فقام اليه رجال يريدون أخذ

السيف لكن الرسول أمسكه عنهم حتى قام أبو دجانه فأعطاه له، ولقد أثبتت حوادث المعركة حسن اختيار الرسول القائد لأبي دجانه فقد سأل رسول الله

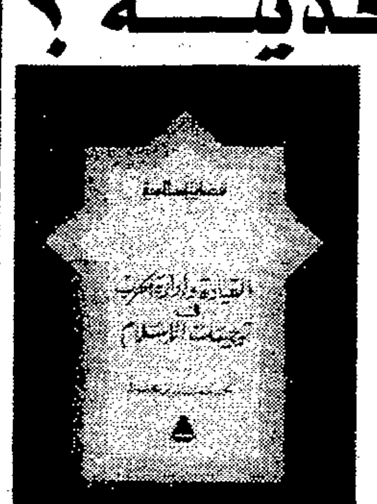
قائلا (وما حقه يا رسول الله) فقال (أن تضرب به العدو حتى ينحني) وقد قاتل ابو دجانه بهذا السيف قتالا شديدا فلما دارت الدائرة على المسلمين قام بعمل يدل على الشجاعة والفدائية إذ حنى ظهره على الرسول وجعل منه ترسا يحميه وكان النبل (السهام) تقع فيه.

اتخاذ القرار

ويضيف المؤلف.. ان من مبادىء القيادة وادارة الحرب في ظل الاسلام اتخاذ القرارات السليمة والحاسمة

ولنأخذ مثلا قرار الرسول القائد بقتال قريش في غزوة بدر.. لقد خرج المسلمون للقاء قافلة قريش في طريق

عودتها بالتجارة من الشام ولكن قريش علمت بالأمر فخرجت بكل قوتها لقتال



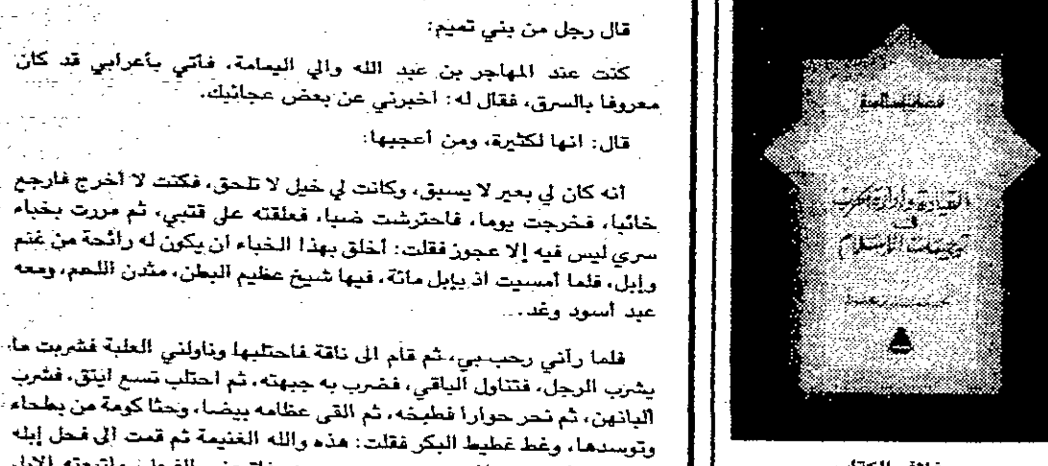
غلاف الكتاب

المسلمين بقوة تفوق عليهم بنسبة ٣:١ وتتفوق في المعدات بدرجة لا تقارن فكان امام الرسول ان يقدر الموقف ليصل الى قرار هل يقبل الدخول في معركة مع قريش المتفوقة عليه أم ينسحب؟

فرأى الرسول ان المسلمين لو انسحبوا فسوف تتهمهم قريش بالتخاذل وسوف يطمع فيهم يهود المدينة، أضف الى هذا فالانسحاب له اثر على الدعوة الاسلامية ولم يشأ

الرسول القائد ان يبت في الأمر حتى يستشير اصحابه في هذا الموقف الخطير فوجد منهم استعدادا للقتال رغم تفوق العدد فقرر الرسول دخول المعركة وكان النصر للمسلمين بفضل ايمانهم وصدق عزيمتهم.

إن هذا الكتاب هو أسلوب جديد مشوق في عرضه نظم القيادة العسكرية في ظل توجيهات الاسلام، جدير بكل مسلم أن يقرأه حتى يعي تعلم ديننا الحنيف في هذا الأمر.



بعض العجائب

قال رجل من بني تميم:

كنت عند المهاجر بن عبد الله والي اليمامة، فاتي بأعرابي قد كان معروفا بالسرق، فقال له: اخبرني عن بعض عجائبك.

قال: انها لكثيرة، ومن أعجبها:

انه كان لي بعير لا يسبق، وكانت لي خيل لا تلحق، فكنت لا أخرج فارجع خائبا، فخرجت يوما، فاحترشت ضبا، فعلقته على قتبي، ثم مررت بخباء سري ليس فيه إلا عجوز فقلت: أخلق بهذا الخباء ان يكون له رائحة من غنم وإبل، فلما أمسيت اذ بإبل مائة، فيها شيخ عظيم البطن، مثدن اللحم، ومعه عبد اسود وغد...

فلما رآني رحب بي، ثم قام الى ناقة فاحتلبها وناولني العلبة فشربت ما يشرب الرجل، فتناول الباقي، فضرب به جبهته، ثم احتلب تسع اينق، فشرب الباذهن، ثم نحر حوارا فطبخه، ثم القى عظامه بيضا، وحثا كومة من بطحاء وتوسدها، وغط غطيط البكر فقلت: هذه والله الغنيمة ثم قمت الى فحل إبله فخطمته ثم قرنته الى بعيري، وصحت به، فاتبعني الفحل، واتبعته الابل فسارت خلفي، كأنها حبل ممدود، فمضيت ابادر ثنية بيني وبينها مسيرة ليلة للمسرع، فلم أزل اضرب بعيري بيدي مرة وأقرعه برجلي أخرى، حتى طلع الفجر.

فأبصرت الثنية، فاذا عليها سواد، فلما دنوت اذا انا بالشيخ قاعدا وقوسه في حجره، فقال: أضيفنا؟

قلت: نعم !

فنزلت، فدفعت اليه خطام فحله، وقلت: هذه إبلك لم يذهب منها وبرة، وانا انتظر متى يرميني بسهم ينتظم قلبي. فلما تنحيت قال لي: اقبل.

فاقبلت والله خوفا من شره، لا طمعا في خيره.

فقال: اي هذا، ما أحسبك جشمت الليلة، ما جشمت الا من حاجة.

قلت: أجل !

قال: فاقرن من هذه الابل بعيرين وامض لطيتك.

قلت: اما والله حتى اخبرك عن نفسك قبلا !

ثم قلت: والله ما رايت اعرابيا قط اشد ضرساً، ولا أعدى رجلا، ولا ارمى يدا، ولا اكرم عفوا، ولا أسخى نفساً منك !

الرياضة السعودية

اليوم في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم
الاتفاق يقابل القادسية.. والأهلي يواجه أُحُد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة :

تستانف اليوم مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في اسبوعه الخامس عشر بلقاءين في مدينتي الخبر وجدة ، اذ يلتقي الاتفاق والقادسية في مباراة تنتظرها جماهير المنطقة الشرقية ، ويستضيف النادي الاهلي فريق احد في لقاء يسعى كلا الفريقين لكسبه لتحسين موقعهما في سلم الترتيب .

القادسية والاتفاق

على ملعب الراكة (بالخبر) يلتقي فريقا القادسية والاتفاق في مباراة جماهيرية يدخلها فريق القادسية برصيد ١٤ نقطة جمعها من ١٤ لقاء بعد ان فاز في اربعة لقاءات وخسر مثلها وتعادل في ٦ لقاءات (له ١١ هدفا وعليه ١٠ اهداف) ومحتلا المركز السابع ، في حين يحتل الاتفاق الصدارة بـ ٢٢ نقطة من فوزه في ٩ لقاءات وتعادله في ٤ وخسارته مباراة واحدة فقط ، وقد احرز الفريق ٢٤ هدفا (اكبر نسبة اهداف في الدوري حتى الان) بينما استقبلت شباكه ١٠ اهداف ..

لقاء الفريقين في الدور الاول انتهى بالتعادل بهدف واحد لكل منهما ، ويحكم لقاء اليوم عبد الرحمن الزيد وعبدالله الناصر ، وحسين البحيري .

الاهلي واحد

وعلى ارض ملعب رعاية الشباب في جدة يتقابل فريقا النادي الاهلي ونادي احد في لقاء غامض يسعى فيه الفريقان للفوز لتحسين موقعيهما في الترتيب ، خاصة فريق احد الذي ذاق طعم الفوز لاول مرة في الاسبوع الماضي عندما هزم الوحدة في المدينة المنورة لتنتعش اماله في البقاء في دوري الاضواء .

يدخل الاهلي اللقاء وفي جعبته ١٠ نقاط جمعها من فوزين و ٦ خسائر و ٦ تعادلات (له من الاهداف ١٥ وعليه ١٧) محتلا المركز التاسع في حين يحتل احد المركز ما قبل الاخير (الحادي عشر) برصيد ٧ نقاط من فوز واحد و ٩ هزائم و ٤ تعادلات (له من الاهداف ٧ وعليه ٢٣ هدفا) .

لقاء الدور الاول بين الفريقين في المدينة انتهى بالتعادل السلبي ويحكم لقاء اليوم محمد الحركان ومحمد النوفل وعبد الله الشنيفي .





«بهلوانيات» سانشيز في سجل عام ١٩٨٧م..

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

مع اقتراب العام الميلادي الحالي من نهايته نشطت الاوساط الصحافية العالمية في اعداد قوائمها وفرز صورها الافضل عن احداث العام المائلة شمسه الى الغروب ..

ومن اجمل الصور الرياضية التي انطبعت ليس فقط في سجلات وكالات الانباء بل في مخيلة الجمهور صورة المهاجم المكسيكي العالمي ونجم نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم هوجو سانشيز (اعلاه) في قفزته البهلوانية الرائعة امام مرمى فريق قادش في احدى المباريات الاسبانية المحلية .

الرياضة المصرية

مجلس ادارة النادي الاهلي يبحث اليوم اعتزال الخطيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اثار قرار «الكابتن» محمود الخطيب رئيس فريق النادي الاهلي ونجم منتخب مصر لكرة القدم بالاعتزال نهائيا .. ردود فعل واسعة ومتباينة في الاوساط الكروية المصرية بصفة عامة .. وداخل اسوار النادي الاهلي الذي حقق له الخطيب الكثير بصفة خاصة .

فداخل النادي تباينت ردود الفعل حول قرار الخطيب فالبعض يرى القرار مناسبا لصعوبة وجود فرصة اخرى مماثلة لكي يعلن فيها الخطيب اعتزاله كالتي اتيحت له بعد مباراة الاهلي والهلال السوداني يوم الجمعة الماضي في نهائي كاس افريقيا التي حقق فيها الخطيب مع الاهلي خامس انجاز افريقي له بفوزه بكاس البطولة وقد لعب فيها الخطيب ربع ساعة امتع فيها الجماهير المصرية كلها على مختلف ميولها بموهبته الفذة .

على رأس هؤلاء .. كمال حافظ رئيس النادي بالنيابة ومعه عدد من اعضاء النادي القدامى الذين عاصروا اجيالا من لاعبي النادي .. ويستند رأيهم هذا الى ما يرونه قد تحقق للخطيب وما حققه هو مع النادي من بطولات وانجازات واوسمة .. الامر الذي لم يتحقق للاعب في النادي بل وفي مصر كلها من قبل . وعن ذلك يقول كمال حافظ : «انا اعرف مدى صعوبة هذا القرار بالنسبة للاعب احب الكرة حبا كبيرا كالخطيب .. واعرف ايضا انه بامكانه العطاء لعام اخر او اكثر .. لكنني ارى انه الوقت المناسب للخطيب لكي يعلن فيه اعتزاله بعد اللحظة التاريخية التي عاشها وعاشتها معه جماهير مصر كلها عند تسلمه كاس البطولة الافريقية يوم الجمعة الماضي من الرئيس حسني مبارك بالرغم من انني اعرف جيدا مدى حاجة زملائه في الفريق اليه في الوقت الحالي» .

اما الرأي الاخر الذي يعارض هذا القرار فينطلق من لاعبي الفريق انفسهم .. وعلى رأسهم طاهر ابو زيد نجم الفريق والمنتخب المصري . ويقول طاهر : كان البعض يظن ان هناك خلافات بيني وبين الخطيب واني لا استطيع اللعب على طبيعتي اثناء وجود الخطيب معنا في المباريات ... هذا خطأ حقيقي بل ما لا يعلمه هؤلاء ـ هو انني دائما ما كنت اسأل الخطيب عن اخطائي بعد كل مباراة ولا اخفي سرا ان قلت انني بالفعل كنت التمس خطاه في الملاعب باعتباره موهبة كروية يندر وجودها وتضعه في مصاف لاعبي كرة القدم العالمية» .

مباراة الزمالك

وبعيدا عن موضوع الخطيب يؤدي الفريق الاول بالاهلي ظهر اليوم مرانه الرئيسي استعدادا للقاء الزمالك في الدوري الممتاز يوم بعد غد باستاد القاهرة .. ويشارك في المران الذي يتغيب عنه لاعبان فقط هما الخطيب وضياء السيد المصاب ٢٤ لاعبا هم : ثابت البطل واكرامي واحمد شوبير وعلاء عبد الصادق وحمدي ابو راضي وابراهيم حسن ومحمود صالح وحمادة صدقي وهاني رمزي وربيع ياسين ومحمد سعد ومجدي عبد الغني وبدر رجب وعلاء ميهوب واسامة عرابي وطارق خليل ومحمد السيد وطاهر ابو زيد ومحمد عبد العزيز وايمن شوقي وحسام حسن والناشئان محمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن ، والنجم الجديد حمادة المصري .. ولاول مرة هذا العام يواجه الاهلي مشكلة وفرة عدد اللاعبين الجاهزين للمباراة . وتعتمد خطة الاهلي لمباراة الزمالك على اشراك ايمن شوقي كراس حربة وحسام حسن كمهاجم حر وطاهر ابو زيد كراس حربة متاخر وهذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها الاهلي بهذه الطريقة وهي طريقة ٤/٣/١/٢ .

الزمالك يعلن تشكيل فريقه اليوم

من جهة اخرى اعلنت حالة الاستعداد القصوى بنادي الزمالك استعدادا لمباراة «القمة» يوم بعد غد ويؤدي الفريق تدريبه الاساسي والاخير بعد ظهر اليوم تحت اشراف عصام بهيج المدير الفني ومساعديه محمود الخواجة ومحمود سعد ويشارك فيه جميع اللاعبين ، عدا احمد رمزي الذي عاودته الام التمزق العضلي في مران الامس ومن المنتظر سفره الى المانيا الغربية لعرض اصابته على الطبيب الالماني الذي سبق ان عالج اشرف قاسم .

جمهور الزمالك يحرص على مشاهدة التدريبات اليومية بصورة مكثفة كذلك يواظب اعضاء مجلس ادارة الزمالك وفي مقدمتهم المهندس حسن عامر على متابعة التدريبات لرفع معنويات اللاعبين . هذا واطمأن الجهاز الفني بالزمالك على سلامة اشرف قاسم بعد اصابته بشد عضلي خفيف في مباراة الضفتين الاردني يوم الجمعة الماضي وامكانية اشتراكه في مباراة الجمعة اذ سيعتمد عليه الفريق كصمام امان في مركز «الاستوبره» وصانع العاب ومهاجم متمكن في قيادة هجمات فريقه .

الخطيب

الرياضة في سطور

نجوم الكرة في العالم العربي يشاركون بمباراة اعتزال عبد العزيز العنبري

● الكويت : تقرر ان تقام مباراة لاعتزال لنجم الكرة الكويتي العالمي عبد العزيز العنبري لاعب نادي الكويتي والمنتخبين الوطني والعسكري يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل تحت رعاية الشيخ سالم الصباح السالم وزير الدفاع الكويتي .

سيلتقي في هذه المباراة منتخب من فريقي القادسية والعربي الكويتيين وفريق نادي الكويت الذي سيضم محبوب جمعة وناصر الغانم (من دولة الكويت) ومحمد عبد الجواد وصالح النعيمة وماجد عبد الله (من السعودية) وفهد خميس (من الامارات) ويوسف شريدة (من البحرين) وطاهر ابو زيد (من مصر) وحسين سعيد وعدنان درجال (من العراق) مع النجم الجزائري العالمي رابح ماجر .

المانيا الشرقية... ثاني دولة اوروبية شرقية تؤكد مشاركتها في اولمبياد سيوول

● برلين (المانيا الشرقية) :

باتت المانيا الشرقية ثاني دولة في اوروبا الشرقية ـ بعد المجر ـ تعلن نيتها بالمشاركة في اولمبياد سيوول في الصيف المقبل .

القرار اتخذته اللجنة الاولمبية الالمانية الشرقية التي جاء في اعلانها انها اذ تؤكد مشاركتها فانها «تعرب عن املها في ان تجري الالعاب في جو المبادىء الاساسية للميثاق الاولمبي وان تتجسد فيها وحدة الحركة الاولمبية... كما اشارت الى انها ستواصل دعمها لجهود اللجنة الاولمبية الدولية الهادفة لاقامة الالعاب في جزئي كوريا...

هزيمة جديدة لليون سبنكس..

● سان انطونيو (ولاية تكساس) :

مني الملاكم الامريكي ليون سبنكس (الصورة) بطل العالم السابق للملاكمة للوزن الثقيل بهزيمة جديدة، عندما تغلب عليه المكسيكي لاديسلاو ميهانجوس بالنقاط في المباراة التي خاضها على الطريق للتحدي على لقب بطولة العالم .

سبنكس (٣٥ سنة) سبق له ان تغلب على البطل العالمي السابق محمد علي منذ ١٠ سنوات

الحكم الفرنسي الدولي كينيو يدير لقاء الاهلي والزمالك

● القاهرة

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم خطابا عاجلا من الاتحاد الفرنسي ـ ردا على البرقية التي ارسلها الاتحاد المصري يطلب فيها حكما دوليين لادارة مباراة الزمالك والاهلي بعد غد في الدوري الممتاز ـ رشح فيه الاتحاد الفرنسي الحكم الدولي جويل كينيو لادارة المباراة ويعاونه اثنان من حكام الدرجة الاولى .

الرياضة الجزائرية

مولودية وهران بالقمة على حساب عين البيضاء

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

اجريت يوم اول من امس الاثنين مباريات الاسبوع الـ ١٦ في دوري الدرجة الاولى الجزائري لكرة القدم واسفرت ابرز المباريات عن اكتساح فريق نادي مولودية وهران «ضيفه» اتحاد عين البيضاء بخمسة اهداف نظيفة ليتفرد مجدداً بقمة الدوري مبتعداً بفارق نقطة واحدة عن منافسه العنيد شباب غليزان الذي انهى مباراته مع فريق اتحاد الجزائر العاصمي بالتعادل السلبي من دون اهداف .

في هذه الاثناء مني فريق نادي وداد تلمسان بسابع هزيمة له هذا الموسم وكانت امام «مستضيفه» العاصمي «الاخضر» العريق مولودية الجزائر صفر ـ ١ ، فيما تمكن وفاق القل من تحقيق رابع انتصار له وكان على حساب جيل شباب برج منايل ١ ـ صفر .

وعلى ضوء نتائج الاسبوع الـ ١٦ باتت وضع صدارة الترتيب العام كما يلي :

١ ـ مولودية وهران ٢٠ نقطة (تنقصه مباراتان)
٢ ـ شباب غليزان ١٩ نقطة .
٣ ـ امل عين مليلة ١٨ نقطة .
٤ ـ اتحاد الجزائر واتحاد الحراش وجامعة عنابة ومولودية الجزائر ١٧ نقطة .
٥ شباب جيل برج منايل وجمعية وهران ١٦ نقطة .

الرياضة المغربية

الجيش الملكي يقابل اليوم الكوكب المراكشي في اقوى لقاء الاسبوع الكروي العاشر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تجري اليوم الاربعاء مباريات الاسبوع العاشر لبطولة دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم، ومن ابرز المباريات التي تستاثر باهتمام المتتبعين الرياضيين اللقاء الذي سيجري في ملعب مجمع الامير عبد الله بالرباطيين فريقي الجيش الملكي والكوكب المراكشي.

فرغم المستوى المتواضع الذي ظهر به فريق الجيش الملكي في بداية هذا الموسم يتوقع ان يظهر الفريق بوجه مغاير في هذا اللقاء، وقد صرح مدربه المهدي فاريا قائلا ان تعثر الجيش لن يستمر طويلا كما تعهد بان لا يهزم الفريق مرة ثانية حتى خارج ملعبه .

وتجدر الاشارة الى ان اخر لقاء جمع بين الفريقين كان في الموسم الماضي، في تصفيات نصف نهائي «كاس العرش»، حين تمكن الكوكب من التغلب على الجيش بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت القانوني بهدف لمثله .

اما فريق نادي الوداد البيضاوي متصدر بطولة الدوري فسيلعب في المحمدية مع «جاره» الاتحاد . ومهمة الوداد ستكون صعبة في هذه المباراة اذ ان الفريق المحمدي في مؤخرة الترتيب الامر الذي يفرض عليه تجنيد كل امكانياته للخروج من المنطقة الخطرة.

وهنا برنامج مباريات الاسبوع العاشر، بعد ظهر اليوم الاربعاء:

هلال الناضور ـ اتحاد طنجة .
حسنية اغادير ـ القوات المساعدة
الاتحاد القاسمي ـ الفتح الرباطي
النادي القنيطري ـ النهضة السطاتية
اتحاد المحمدية ـ الوداد البيضاوي
اولمبيك خريبكة ـ المغرب الفاسي
الجيش الملكي ـ الكوكب المراكشي
جمعية الحليب ـ المولودية اله جدية .

الرجاء البيضاوي ـ شباب المحمدية (غدا الخميس).

الامير فيصل بن فهد يتبرع لاسرة العريس

الرياض ـ واس ـ تبرع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بمبلغ ثلاثين الف ريال لاسرة لاعب نادي القادسية علي عبد الله العريس الذي انتقل الى رحمة الله الرتوبة الليبية.

الرياضة الافريقية

الغاء بطولة شرق ووسط افريقيا لالعاب القوى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر الاتحاد المصري لالعاب القوى الغاء بطولة شرق ووسط افريقيا الخامسة لالعاب القوى التي كان مقررا ان تبدأ اليوم ـ وتستمر اربعة ايام ـ في القاهرة .

جاء قرار الالغاء بعد ان تلقت مصر موافقة دولة واحدة فقط هي تنزانيا على الاشتراك في البطولة ، بينما اعتذرت كل الدول الاخرى وعلى راسها كينيا اقوى دول القارة في العاب القوى وكذلك الصومال والسودان مع ان مصر عرضت على الدولتين العربيتين استضافة لاعبيهما في القاهرة .

الرياضة الامريكية

لوس انجيليس رامز خارج اقصائيات الكرة الامريكية

اناهايم/ضواحي لوس انجيليس ـ اب : اضاع فريق نادي لوس انجيليس رامز القوي فرصته بالتأهل لاقصائيات بطولة كرة القدم الامريكية في الولايات المتحدة اثر هزيمته ليل اول من امس في عقر داره امام «ضيفه» العريق دالاس كاوبويز ٢١ـ٢٩ .

هذا الفوز لـ «الكاوبويز» انهى مسلسل هزائمهم اذ انهم خسروا قبل هذه المباريات مبارياتهم الاربع الاخيرة على التوالي .

● في المباراة الوحيدة التي اقيمت في الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة ليل اول من امس تغلب فريق نادي نيوجيرزي نيتس في ملعبه على «ضيفه» يوتاه جاز ١٠٦ـ٩٥ .

هذا الفوز هو الرابع لفطاـ «النيتس» في ٢٢ مباراة خاضها حتى الان ، والاول بعد ٣ هزائم متتالية .



الرياضة السودانية

اليوم تبدأ المرحلة الثالثة لدوري السودان لكرة القدم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مفتي محمد سعيد:

تنطلق اليوم (الأربعاء) في كل من مدينتي الخرطوم وواد مدني منافسات المرحلة الثالثة لبطولة دوري السودان لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد السوداني العام للكرة سنوياً لاختيار ممثليه في بطولتي الأندية الافريقية والعربية وبطولة سيكافا لدول شرق ووسط افريقيا.

وكانت فرق ستة أندية قد تأهلت لهذه المرحلة في أعقاب انتهاء مباريات المرحلة الثانية التي شملت فرق عشرة أندية لعبت منافساتها في ثلاث مجموعات في مدن الخرطوم وواد مدني وبورتسودان، وخرجت في المرحلتين الأولى والثانية فرق الأندية الممثلة للأقاليم الجنوبية والشرقية والشمالية بينما بقي في المنافسة فريق واحد من الاقليم الغربي وفريقان من الاقليم الأوسط وثلاثة فرق من اندية العاصمة (الخرطوم) بالاضافة إلى الهلال حامل اللقب الذي أعفي من خوض المراحل السابقة لارتباطه في بطولة كاس افريقيا لابطال الدوري الافريقية.

هذا، وقد جرى توزيع فرق الأندية الستة المتأهلة بالاضافة إلى الهلال إلى مجموعتين ليتأهل فريقان من كل مجموعة للأدوار النهائية للبطولة التي ستقام بين الفرق الأربعة على نظام الدوري من دورة واحدة في الخرطوم في الاسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، وفي ما يلي شكل مجموعتي المرحلة الثالثة:

مجموعة الخرطوم: المريخ (الخرطوم) والاتحاد (مدني) والموردة (الخرطوم) والمريخ (كادقلي).

مجموعة مدني: الأهلي (مدني) والهلال (الخرطوم) والتحرير (الخرطوم).

وفي ما يلي جدول المباريات:

● مجموعة الخرطوم:

١٩٨٧/١٢/٢٣ المريخ (الخرطوم)ـ الموردة (الخرطوم).

١٩٨٧/١٢/٢٤ الاتحاد (مدني)ـ المريخ (كادقلي).

١٩٨٧/١٢/٢٦ المريخ (الخرطوم)ـ المريخ (كادقلي).

١٩٨٧/١٢/٢٧ الموردة (الخرطوم)ـ الاتحاد (مدني).

١٩٨٧/١٢/٢٩ الموردة (الخرطوم)ـ المريخ (كادقلي).

١٩٨٧/١٢/٣٠ المريخ (الخرطوم)ـ الاتحاد (مدني).

● مجموعة واد مدني:

١٩٨٧/١٢/٢٣ الأهلي (مدني)ـ التحرير (الخرطوم).

١٩٨٧/١٢/٢٥ الهلال (الخرطوم)ـ التحرير (الخرطوم).

١٩٨٧/١٢/٢٧ الهلال (الخرطوم)ـ الأهلي (مدني).

السودان يستضيف بطولة أندية سيكافا

● بدأ الاتحاد السوداني العام لكرة القدم استعداداته لتنظيم الدورة المرتقبة لبطولة أندية شرق ووسط افريقيا المعروفة باسم «سيكافا» التي تقرر اقامتها للمرة الثانية في السودان اعتباراً من يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

مما يذكر أن السودان استضاف هذه البطولة لأول مرة عام ١٩٨٥ في مدينتي الخرطوم وواد مدني وفاز بها يومها فريق نادي جورماهيا الكيني رغم اشتراك السودان بفريقي الهلال والمريخ الذي جاء في المركز الثالث واستطاع انتزاع اللقب في العام التالي في الدورة التي نظمتها تنزانيا، إلا أنه فقده في البطولة الأخيرة في أوغندا أمام فريق فيلا.

سيغيب عن البطولة المرتقبة اشهر فريقين في كينيا كما الاكثر فوزاً بكاس هذه البطولة وهما جورماهيا وليباردز «الفهود» واللذان سيمثلان كينيا في بطولتي كأس حاملي الكؤوس الافريقية التي فاز بها جورماهيا لأول مرة في تاريخ كينيا واتحاد «سيكافا». وسيمثل كينيا في هذه البطولة فريق جديد يشارك لأول مرة هوموبتكوم.

تجدر الاشارة الى أن البطولة مفتوحة لأندية دول اتحاد شرق ووسط افريقيا «سيكافا» وهي كينيا واوغندا وتنزانيا ـ زنزبار واثيوبيا والصومال وزامبيا وزيمبابوي وملاوي والسودان الذي يترأس الاتحاد ممثلا بالسيد مصباح الصادق.

ووفقا لقانون المنافسة تشارك كل من الدول الفائزة والحاصلة على اللقب بفريقين مما يعني ان كلا من السودان وأوغندا ستشارك بأربعة فرق من الفرق الـ ١٢ التي أعلنت حتى الآن اشتراكها في البطولة.

ومن ناحية أخرى، طلبت دولة بوروندي الانضمام إلى عضوية اتحاد «سيكافا» لتصبح الدولة الـ ١١. ومن المتوقع الموافقة على طلبها خلال اجتماعات اتحاد «سيكافا» الحالية في اثيوبيا على هامش بطولة التحدي لمنتخبات «سيكافا» التي انطلقت منذ يوم ١٣ ديسمبر (كانون الأول) الماضي من دون السودان والصومال اللتين اعتذرتا عن عدم الاشتراك.



لقطة من إحدى مباريات الدوري

الهلال

التحرير

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١ـ وقاية وحفظ ـ حاجز.
٢ـ خيال ـ دولة عربية.
٣ـ الانتقال التدريجي من حال إلى حال.
٤ـ ضعيف الجسم ـ من الفواكه.
٥ـ يقفل.
٦ـ اقراض المال ـ أحد الأقارب.
٧ـ من الحشرات ـ نعم (بالأجنبية).
٨ـ للنفي ـ صوت الماء.
٩ـ المضمون.

عمودياً:

١ـ حلف غربي.
٢ـ اسم علم مذكر ـ متشابهان.
٣ـ يخصني ـ حديدة توضع في قم الحصان.
٤ـ من أعمال المخ.
٥ـ وصل (معكوسة)ـ تهابك (معكوسة).
٦ـ اغنية لعبد الحليم ـ حافظ (معكوسة)ـ زهر (معكوسة).
٧ـ يقص ـ نصف (يحيى).
٨ـ علامة جبرية (معكوسة)ـ تحديد الثمن.
٩ـ اشتد ظلام الليل.

الكلمة الضائعة

تقديم صاف ندف
منشار ساند ناشر
خشب انخفض يستعمل
زهور سلع حرف
نسيج مواقع قذ
قالب حجب شد
ارقام واسع

م	ع	س	ا	و	م	ض	ن	ب
ع	ا	ف	ج	ن	ر	د	ل	ي
ج	د	ق	ش	ع	ض	ا	س	ر
ب	ن	ا	ر	ض	ق	ت	و	س
م	ر	ع	ف	آ	ع	ه	ن	ا
ش	ي	خ	ق	م	ز	ا	م	ن
د	ن	د	ل	ا	ش	خ	ع	د
ا	ي	ا	ق	ر	و	ل	ش	ا
ن	س	ي	ج	ت	س	م	ن	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة تشاد

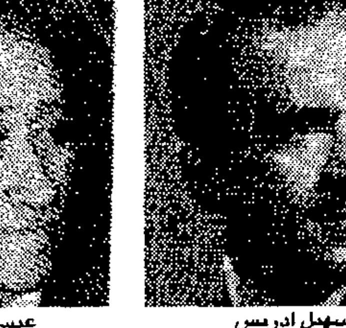
الحل السابق: بليغ حمدي



تشكل رسائل الأديب والناشر اللبناني الدكتور سهيل إدريس إلى الناقد المصري انور المعداوي اكبر كمية من الرسائل الادبية والثقافية والفكرية المتبادلة مع الناقد الراحل لكاتب واحد. إذ يبلغ عددها إحدى وأربعين رسالة. وهي رسائل ووثائق نقدية وادبية وفكرية وشهادات تتميز بالصراحة الشديدة وبالبعد عن المجاملة والتملق، وتؤرخ لتطور العلاقة بين الناشر الأديب والناقد الكبير ولعصرهما الأدبي، وتناقش بجدية قضايا الثقافة والابداع والنشر، وتتابع الاصدارات الجديدة في الكتب والمجلات وتتحدث عن ادباء ذلك العصر الأدبي، وتتضمن الكثير من الاسرار والمعلومات.


انور المعداوي


سهيل ادريس


عيسى الناعوري

بين الكاتب اللبناني سهيل إدريس والناقد المصري أنور المعداوي

أسرار أدبية ومعلومات مهمة ثم أزمة تؤدي الى قطع العلاقة بين الكاتبين

بقلم: أحمد محمد عطية

وقد وصفها الدكتور سهيل ادريس، في رسالته المؤرخة ١٩٤٨/١/١٥، بأنها من الرسائل القليلة التي تتعدى في محتواها نطاق المجاملات وعبارات الثقافة الى ابحاث من الثقافة لها شأنها. فهي رسائل مهمة تلقي أضواء جديدة على شخصيتي هذين الأديبين المؤثرين في عصرهما الأدبي، وتعكس المناخ الثقافي السائد في الأربعينات والخمسينات. إذ انها تدور على مدى زمني طويل بدءا من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٧ وحتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٣. انها بانوراما عصر المعداوي الأدبي، بكل ما تحتويه من قضايا ومناقشات ومعارك وشخصيات واتجاهات ومعلومات وأسرار..

وتمثل هذه الرسائل ثلاث مراحل متميزة في علاقة د. سهيل ادريس بأنور المعداوي: المرحلة الأولى، يمكن تسميتها بالمرحلة الأدبية، ففيها برزت شخصية الأديب اللبناني سهيل ادريس، ككاتب قصصي وكاتب صحافي، وشخصية الناقد أنور المعداوي الكبيرة المتألقة. والمرحلة الثانية، مرحلة اكاديمية، شغلت سنوات اقامة سهيل ادريس في باريس واعداده رسالة الدكتوراة، وفي هذه المرحلة تكشف الرسائل وقائع الدعاية والمساعدة والمعاونة التي قدمها انور المعداوي لسهيل ادريس حتى تمكن من إتمام اطروحته. أما المرحلة الثالثة والاخيرة فهي مرحلة مجلة «الآداب» التي عاون فيها الناقد أنور المعداوي الناشر الدكتور سهيل ادريس، كناقد وكاتب ومراسل.

المرحلة الأولى

وتتكون رسائل المرحلة الاولى من ست عشرة رسالة. وهي رسائل نقدية أدبية تحوي الكثير من الآراء والمناقشات والمراجعات حول قضايا الأدب والابداع، وتنقل رؤى الأديب سهيل إدريس والناقد أنور المعداوي في كتاباتهما وفي عصرهما وفي أدباء هذا العصر. كما تصور رسائل هذه المرحلة البدايات اللامعة للناقد أنور المعداوي ومميزاته القومية والروحية والأبوية، في رعاية الأدباء والاهتمام بأعمالهم وتقديم النصح لهم، والشجاعة في ابداء الرأي والبعد عن المجاملة والرياء. وتوضح هذه الرسائل المدى العميق لتأثير أنور المعداوي في سهيل ادريس وفي أعماله ومشروعاته وتوجهاته وطموحاته. كما تتجلى فيها تفصيليا نصائح المعداوي التي عمل بها سهيل ادريس وتقدم على هداها.

فقد كانت كلمة الناقد أنور المعداوي عن كتاب سهيل ادريس القصصي الأول «أشواق» التي كتبها بمجلة «العالم العربي» المصرية، «هي الكلمة المصرية الأولى» كما وصفها سهيل ادريس في رسالته المؤرخة ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧، رغم اهدائه الكتاب الى الكثيرين من الكتاب والنقاد المصريين. هكذا كان المعداوي أول ناقد مصري يقدم سهيل ادريس الى القراء المصريين والعرب. ومن هنا نشأت العلاقة بين سهيل ادريس وأنور المعداوي، ثم توثقت وتطورت. وقد بدأت هذه العلاقة مع بداية نشاط أنور المعداوي النقدي في عام ١٩٤٧.

وتحمل الرسالة التاسعة نصيحة أنور المعداوي لسهيل ادريس بالاتجاه لاعداد رسالة الدكتوراة، وبصرف النظر عن ليسانس الحقوق أو الفلسفة لعدم جدواهما. وقد عمل سهيل ادريس بنصيحة المعداوي ووعده بالاعداد للسفر لباريس لاتمامها، وذلك حتى يتمكن من الخلاص من الجو الصحافي «والروتين المزعج الذي يقتل كل طموح» ويبعده عن القراءة وتوسيع أفق الحياة. وهذا يوضح مدى تأثير المعداوي في سهيل ادريس، كما يبرز شخصيته الشديدة الطموح. كا يصور سهيل ادريس صعود الناقد أنور المعداوي وحفاوة القراء والادباء به ومتابعتهم لكتاباته ومعاركه ولجوءهم اليه، حتى صار معروفا ومشهورا، يتابع الجميع معاركه وتعقيباته.

وتأتي الرسالة السادسة عشرة والأخيرة في رسائل المرحلة الأدبية، من بيروت ليبلغ سهيل ادريس انور المعداوي بحلول موعد سفره الى باريس، وليودعه من بيروت، وليؤكد له ضرورة استمرار المراسلات المطولة بينهما على عنوانه الجديد في باريس، وليوضح له من جديد استمرار متابعته لكتاباته في مجلة «الرسالة» واهتمامه الشديد بالمجلة وحرصه على قراءاته وقراءتها في غربته بباريس، لذلك أوصى أهله بارسال اعداد «الرسالة» اليه بالبريد الجوي.

وتصور رسائل المرحلة الثانية بدقة شخصية سهيل ادريس الانسان والأديب والباحث، كما تبرز ايضا المميزات الانسانية والابوية والفكرية والثقافية للناقد الكبير انور المعداوي ومساعداته الجمة لاصدقائه من الادباء والكتاب، وفي مقدمتهم سهيل ادريس، بالرغم من ان هذه الحقبة شهدت ذروة عصره الذهبي في الكتابة والنقد والشهرة والرواج. فقد بذل المعداوي جهدا كبيرا في مساعدة سهيل ادريس ثقافيا واكاديميا بسخاء وانكار للذات. وتظهر الرسائل مدى امتنان سهيل ادريس بهذه المساعدات وتلهفه عليها. فنجد سهيل ادريس يطالب انور المعداوي بمساعدته في اعداد رسالة الدكتوراه، ويلح في طلب رأيه ومساعدته وكتبه مع مراجع الرسالة. ويذكر انه أناني في طلباته الكثيرة، ويرجوه ان يعتبره قارئا من قرائه الذين يمد لهم يد العون والنصح والمساعدة والارشاد ويعبر عن خوفه وعن اضطرابه في هذه المرحلة الصعبة، مرحلة الاعداد والتجميع والتخطيط لرسالة الدكتوراه، ويمدحه كثيرا. مما يعكس اعتماد سهيل ادريس على المعداوي في اعدادها. إذ يظهر في رسائل سهيل ادريس الباريسية النقص الذي كان يعانيه من جراء عدم احاطته بالادباء المهمين وبأعمالهم في مصر وفي غيرها من البلاد العربية، كما اعترف للمعداوي في رسالته المؤرخة ١٩٥١/٣/٨ قائلا: «ولكن معلوماتي ناقصة تحتاج الى تركيز وشمول»؟! وهو الأمر الذي غطاه المعداوي في رسائله باجاباته عن اسئلة واستفسارات سهيل ادريس المتلاحقة.

وتأتي الرسالة الأخيرة في المرحلة الأكاديمية، من باريس حاملة بلاغ سهيل ادريس لأنور المعداوي بحصوله على الدكتوراة في الأدب من جامعة السوربون بتقدير ممتاز. كما توضح الرسالة مدى المتابعة الدقيقة والرعاية التامة والمساعدة الجمة التي قدمها أنور المعداوي لسهيل ادريس طوال هذه المرحلة الأكاديمية الباريسية في حياته، حتى أنه كتب له رسالة قبيل مناقشة الاطروحة مشجعا اياه على اجتياز اللحظات الاخيرة من رسالة الدكتوراه متمنيا له الفوز والنجاح، وهو ما تحقق بالفعل لسهيل ادريس بفضل مساعدات الناقد انور المعداوي التي صورتها رسائل هذه المرحلة الاكاديمية بدقة، وما احتوته من اعترافات سهيل ادريس المتكررة بهذا الفضل وشكره المتواصل لأنور المعداوي على كل ما قدمه له من خطط وآراء ومعلومات وكتب..

> **ما هو راي الدكتور سهيل إدريس ؟**
>
> تنشر الصفحة الثقافية هذا المقال المهم الممتع الذي كتبه الناقد والأديب احمد محمد عطية على مسؤولية كاتبه. فما ورد فيه انما يمثل راي الكاتب ووجهة نظره، وتدعو الصفحة الثقافية الاديب العربي اللبناني الكبير الدكتور سهيل ادريس الى شرح وجهة نظره حول ما جاء في هذا المقال من آراء وافكار حرصا على كشف الحقيقة وخدمة لتاريخ الأدب العربي المعاصر.

مرحلة الآداب

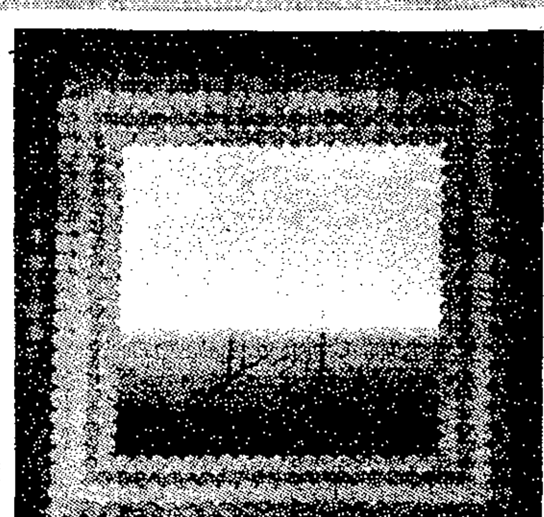
ولدى عودته الى بيروت بدأت رسائله تتدفق ليضمنها أخباره الحيوية ونشاطه العملي والأدبي الجم وأعماله المتعددة، غير أن أهم ما احتوته رسائل هذه المرحلة، المبعوثة من سهيل ادريس الى انور المعداوي، هو موضوع المجلة الأدبية حلمه المرتقب والأثير، منذ سافر الى باريس وحتى عودته اليها، تلك المجلة التي أسميت «الآداب». وتسجل رسائل الدكتور سهيل ادريس الى انور المعداوي مراحل الاعداد والترتيب والاصدار والتحرير والتمويل والتوزيع واستكتاب الكتاب بالتفصيل الذي يجسد جهود انور المعداوي الكبيرة التي بذلها في انشاء هذه المجلة ومشاركته في هذه المضامير وفي التوزيع وفي المحاسبة.

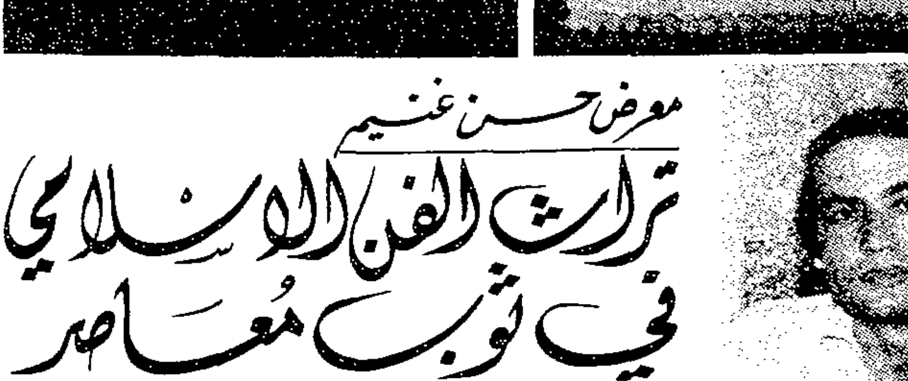
كما ترسم رسائل هذه المرحلة، التي اسميها مرحلة «الآداب»، قصة المجلة ونجاحها وصعودها وصورة العصر الأدبي الذي صدرت فيه وصور كتاب وأدباء هذا العصر، بالاضافة الى شخصياتهم ومكافآتهم المالية، مع شخصية الدكتور سهيل ادريس كناشر ورجل أعمال وتهجه الأدبي والصحافي ومعاملاته المالية. وتبدأ الرسائل وعددها عشر رسائل، بالخطوط الأولى لمجلة الآداب، وتختتم بالأزمات الأدبية والشخصية والصحية والبيروقراطية التي واجهت الناقد الكبير أنور المعداوي والتي تسببت في توقفه عن الكتابة لمجلة «الآداب» وفي قطع رسائله عن الدكتور سهيل ادريس وفي تكليف الدكتور سهيل ادريس للناقد رجاء النقاش بالقيام بمهام انور المعداوي كمراسل وناقد وكاتب. انها رسائل مهمة تصور عصر المعداوي الأدبي، وتكشف الكثير من الاسرار والمعلومات عن شخصيات هذا العصر وعن قضاياه، كما تبين مدى اباء المعداوي واعتداده بكرامته وبنقده وبقلمه، وترسم بانوراما العصر الأدبي الذي لعبت فيه مجلة «الآداب» دورا مهما ومؤثرا في الثقافة العربية وفي الأدب العربي الحديث، وقدمت خلاله الكثير من الأسماء الأدبية الجديدة التي تصدرت الحياة الثقافية العربية فيما بعد، كما شجعت المجلة الاتجاهات الجديدة في الأدب والفكر والفن. وهذا كله يضاعف من أهمية رسائل الدكتور سهيل ادريس الى انور المعداوي، التي سجلت تصاعد علاقتهما وهبوطها، حتى جاءت الرسالة الأخيرة من الدكتور سهيل ادريس لتؤكد القطيعة بين انور المعداوي وبينه وبين مجلة «الآداب»..

إذ جاءت رسالة الدكتور سهيل الأخيرة والمعداوي في ذروة ازماته البيروقراطية والصحية والنفسية. من نقله الى وظيفة مدرس الى اصابته بمرض الكلى ثم بضغط الدم الخبيث والاكتئاب النفسي الذي ادى الى رحيله الفاجع.. وقد أشار د. سهيل ادريس الى مرض المعداوي والى ازمته مع وزارة المعارف.. ومن ثم اضافت ازمة المعداوي مع د. سهيل ادريس ومع مجلة «الآداب» هما آخر الى هموم المعداوي ومأساته. وبهذه الرسالة الأخيرة انقطعت المراسلات بين أنور المعداوي وبين الدكتور سهيل ادريس، وتوقف المعداوي عن الكتابة لمجلة «الآداب» ايضا. وكان السبب المباشر هو نشر «الآداب» لمقال كتبه الاديب الأردني «عيسى الناعوري» هاجم فيه بحدة الكتاب المصريين.



الفائدةُ ليستْ في الفكرةِ
.. ولكنْ في تنفيذِها.
«جوبير»
اديب فرنسي قديم





صبحي الشاروني

شاهد جمهور الفن بالقاهرة معرضا جديدا للفنان حسن غنيم (٣٩ سنة).. إنه احد الفنانين القلائل الذين استوعبوا التراث وهضموه وحققوا لوحات في ميدان فن الرسم الملون تتفوق من عدة جوانب على اعمال زملائه الذين سلروا في هذا الطريق.. فهناك عدد كبير من الفنانين الذين يستلهمون التراث الاسلامي في لوحاتهم، لكن الذين نجحوا في صياغة تجمع بين روح التراث وحيوية المعاصرة يعدون على اصابع اليد الواحدة.

مواكب الصوفية

نشأ الفنان في مدينة دسوق بدلتا مصر، حيث تلقى دروسه الأولى في الكتاب الملحق «بمسجد الدسوقي» وفي صحن الجامع عايش العمارة الاسلامية، واستمع الى الذكر والتسابيح وانطبعت هذه الصور في أعماق ذاكرته يتابعها ويوقظها في زياراته المتقاربة الى مدينته الصغيرة التي اعتاد أن يقيم بها معرضا سنويا لاعماله منذ بدأ نشاطه الفني.

والفنان تخرج في المعهد التجاري وأقام أول معارضه ١٩٦٩ ويبلغ عددها الآن اكثر من ٢٥ معرضا في القاهرة والاسكندرية ودسوق وغيرها من المدن المصرية، وقد حصل عن أعماله على عدة جوائز من معارض الطلائع التي تنظمها جمعية محبي الفنون الجميلة للفنانين اقل من ٣٥ عاما، ومن معارض الشباب، ثم من معرض بينالي الاسكندرية لدول حوض البحر المتوسط عام ١٩٨٠.

الفن البصري والتراث

يقول علم الهندسة إن كل الاشكال في الاصل كانت نقطة.. إذا اتسعت حققت الدائرة، واذا تحركت كونت الخط. فإذا غير اتجاهه تولدت المساحة ثم الحجم أو الشكل.. وبالالوان والأفكار والعواطف الانسانية يتحقق العمل الفني منذ أقدم العصور حتى اليوم.

والفنان حسن غنيم التقط هذا الشكل الجنيني الذي تولد منه الفن: النقطة.. وكانت أعماله الأولى نقطا، اتسعت فكانت دوائر وكرات، تتابع وتتلون وتتدحرج وتتجسم ثم تضيء وتنطفيء.. وحقق من خلالها نوعا من خداع البصر، حتى تصور المشاهدون أن الكرات والدوائر الملونة تتحرك وتتبادل المواقع على مسطح اللوحة...

من هذه المرحلة القديمة تعلم الفنان كيف يوظف الايقاع الزخرفي لتحقيق بهجة لدى المشاهد تولد نوعا من الفرح بالالوان.

والتقت «غنيم» الى الفن الاسلامي الى الفسيفساء ذات الألوان الطبيعية والأشكال الهندسية، ثم الى الخشب المخروط عندما يتعانق ويتشابك ويتداخل.. والى حروف اللغة العربية ليعيد صياغتها بأسلوب متصوف، فكانت منجزات الفن الاسلامي القديم هي مصدر ابداعه، وحاول أن يضيف الى هندسيتها الصارمة قيمة عاطفية شاعرية.

من هنا تتضح المهمة التي تصدى لها الفنان، وهي استلهام التراث الاسلامي في صياغة عصرية تحافظ على روح هذا الفن وتعطيه مذاقا يعتمد على خبرات الفنان في الاتجاه «البصري» الذي تدرب عليه خلال صياغته للدوائر والكرات المتتابعة.. فأضاف قيمة تصويرية الى التنظيم الهندسي، واحساسا بالحركة للأشكال السكونية الهادئة. فقدم صورا حافلة بالرؤية التراثية.. مآذن وقبابا ومشربيات (شناشيل). وإذا عرفنا ان صناع المشربيات يطلقون عليها اسم «الخشب المعشق» ادركنا العلاقة بين هذا الفن و«العشق» فقطع الخشب المخروط الصغيرة تتداخل وتتشابك في محبة نجد مماثلا لها في علاقة الفنان بالعناصر التي يرسمها.

واشكاله تقترب من الفن «الميتافيزيقي» الذي سبق السيريالية تاريخيا ومهد لها.. لكن بدلا من الفجيعة والوحشة في المذهب الميتافيزيقي الغربي نجد فرحة وبهجة وشفافية في أعمال الفنان الشرقي.

الظلال الطويلة التي تطرحها علامات الطريق في لوحاته تظلل بعضها سحب متقطعة.

ليس في الوانه صخب او نبرة عالية بينما تظللها غلالة شفافة تقلل الاحساس بثقل العناصر وتخفف كتلتها فيشيع في المشاهدين احساس بالطمأنينة.. ثم ينتقل هذا الاحساس الى المشاهد الذي يخف وزنه كلما احس بالطرب والسعادة امام العمل الفني ويتحول الى حالة المجهول بعد خط الأفق الغامض في لوحات الفنان.

> **لقطة**
>
> «موزار» داعب مرة استاذه «هايدن» بان قدم له نوتة تحداه ان يعزفها. فلم يكد «هايدن» يلقي عليها نظرة حتى هتف قائلا: مستحيل... سطر لليد اليمنى وسطر لليد اليسرى... لكنّ بين الاثنين سطراً ثالثاً لست ادري كيف تتوقع مني ان اعزفه ويداي كلتاهما مشغولتان؟ هنا قفز «موزار» إلى البيانو وهو يبتسم.. وعندما عزف.. عزف السطر الاوسط.. بانفه!
>
> «يوسف جبرا»

المطرب الليبي حميد الشاعري: الكاسيت حرر الفنان من أجهزة الاعلام

«حميد الشاعري» عرفه شباب الوطن العربي ملحنا دون ان يقوم بتلحين اغنية لاحد كبار مشاهير الغناء، بل ساهم في نجاح كثير من المطربين الشباب. وهو واحد من الفنانين الشباب الذين يتعرضون لاتهامات كثيرة... وفي لقاء «الشرق الأوسط» معه يتحدث «حميد الشاعري» عن الفن والشباب والموسيقى العربية...

● **يتهم البعض شباب الفنانين بانهم يتخذون الفن وسيلة للثراء السريع والشهرة... ما رايك؟**

ـ الفن أداة للتغيير، وانا لغتي هي الالحان.. وعلى سبيل المثال اغنية «اكيد» التي قمت بتلحينها وغنائها حققت نجاحا كبيرا لأنني أدعو فيها الى كل ما يتمناه أي انسان في العالم: ان يعيش في مجتمع يخلو من الطمع والحقد والكراهية. وبذلك اكون قد استخدمت فن الغناء كأداة لترسيخ المعاني النبيلة عند المستمع.

● **ما قولك في الاتهام الشائع بان جيل الشباب من الفنانين افسد الموسيقى العربية عندما قطع جذورها التي تربطها بتراثها القديم؟**

ـ هذا اتهام مبالغ فيه، فالموسيقى لغة عالمية تتكون من سبعة احرف هي السلم الموسيقي، ولكن لها العديد من اللهجات، ونحن لنا لهجة خاصة وهي ما نسميها الموسيقى العربية، ومن يتهمنا بالتخلي عن الأصالة يعتقد اعتقادا خاطئا أنه من المستحيل التعبير عن خصوصية موسيقانا إلا من خلال التخت الشرقي بشكله التقليدي القديم.

لقد استطعت أنا وغيري من الفنانين الشباب استخدام الآلات الحديثة وتطويعها لخدمة موسيقانا. واغلب الحاني من مقامات شرقية مثل «مرسال» التي في مقام البياتي و«نسمة حبي» من مقام الرصد، وهذا يعني انني لا استخدم ايقاعات غير عربية.

● **يقال إن الأغنية تمر بازمة بدليل انه لا يوجد بينكم من استطاع ان يكون المطرب الأول عند الجمهور؟**

ـ هذا القول تنقصه الدقة، ومن يتحرى الأمانة عليه ان يشاهد حفلات الجامعة، ويرى مدى تجارب الشباب الجامعي مع من يستطيع التعبير عن أحاسيسهم جيدا، وعندئذ سوف يدرك أن الاغنية في رواج حقيقي. بالاضافة الى ذلك فإن سوق «الكاسيت» جعلت الفنان حرا ولا يتقيد بذوق معين يفرض عليه وكذلك المستمع فهو حر يختار شريط الكاسيت الذي يحب ان يسمعه ويقتنيه ويجده معبرا عن احلامه وآماله.. يحدث ذلك للمستمع دون ان يجبره أحد على سماع مغن ما في الاذاعة أو التليفزيون.

● **ما الذي يتمناه جيل الأغنية من الشباب؟**

ـ نتمنى لشمس الأغنية العربية أن تشرق على العالم.. وأن يقبل المستمع الاجنبي على سماعها حتى ولو لم يفهم معاني كلماتها... وهذا لن يحدث الا عن طريق اللحن الأصيل والمتطور في الوقت نفسه وعن طريق التوزيع الموسيقي على أسس علمية ومتطورة... وهذه ليست أمنية بل أملا أسعى الى تحقيقه من خلال أعمالي، وأعتقد انني أسير بخطى ان لم تكن سريعة فهي تتجه نحو الهدف.

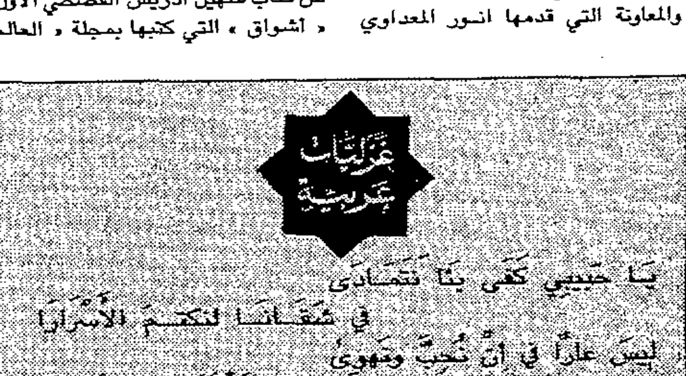
من عيون الشعر

حلم..

شعر: حسين شوقي

رأيتُ أمسِ حُلُمًا
رَوَّعَني في مَضْجَعِي
رأيتُني مع الحبيبِ
في عِتابٍ مُوجِعِ
ألمتُهُ مِنْ غَيْرتي
ظُلماً بِلا تَوَرُّعِ
ثُمَّ طلبتُ صَفْحَهُ
لكنَّهُ لَمْ يَسْمَعِ
فقدْ تَوَلَّى مُغْضَبًا
ولَمْ يَفِدْ تَضَرُّعِي
وَعِنْدَمَا أمْسَكْتُهُ
مِنْ ثَوْبِهِ قَالَ: دَعِ
لَكِنَّنِي عِنْدَ انْتِبَاهِي
مِنْ مَنَامِي المُفْزِعِ
وَجَدْتُهُ بِجَانِبِي
مُسْتَغْرِبًا مِنْ فَزَعِي
يَسْأَلُنِي فِي رِقَّةٍ
عَنْ حُلْمِي وَأَدْمُعِي

● الشاعر حسين شوقي هو ابن امير الشعراء احمد شوقي.





معارض

بيروت أيام العز.. بريشة فنان يتذكر!

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
... ما ينقصنا اليوم هو العودة الى الجذور، وقد اعادنا الفنان ايلي زريق الى تلك الجذور العتيقة التي عاشها آباؤنا واجدادنا.
لقد طاف بنا في شوارع بيروت العتيقة ورسم لنا بريشته حضارة بيروت وصبغها بسحر كان لها.
انك لترى بين الحجارة المنسقة وتحت القرميد العتيق عظمة مدينة رحب التاريخ بها وحضنها بين امجاده بعيدا عن الخراب والدمار.

بيروت.. ايام زمان

بيروت زريق كانت بيروت كل لبنان فمن بياض ثلجها النادر الى عجقة سوق النورية الى ضجة الترامواي وسوق الفشخة لقد ارجعنا زريق الى تاريخنا الأصيل. ففي قهوة الحاج داوود وكوكب الشرق كانت تجتمع فعاليات بيروت من اغنيائها وفقرائها، معلميها والأميين فيها يشربون من ذات نفس الأركيلة ويستمعون الى ذات النوع من الطرب ويتمازحون ويندمجون ولو لأوقات قصيرة ليسرقوا من ليالي بيروت روعتها.

لا يمكن ان تتصور شيخا بيروتيا يتطلع على لوحات ايلي زريق دون ان ترى الرعشة في شفاهه والدمعة في عينه حزنا على تلك الأيام التي لا تنتسى.

٥٠ لوحة زيتية

خمسون لوحة زيتية تعيد الى الذاكرة بيروت ايام زمان بعربات الخيل وسيارات الفورد السوداء. لوحات تعيد الى الأذهان النساء الحاملات على رؤوسهن الجرار والصواني، ترجع لنا بيروت ساحة البرج العتيقة بأزقتها والفروع، مقهى الباريزيانا وكوكب الشرق وقهوة الزجاج «القزاز»، تعيد لنا بيروت لسوق النورية المزدحم الضيق، سوق الفشخة القديم، بيروت الترامواي والسرايا وشارع ويغان وخان انطون بك وفندق اميركا، بيروت شارع اللنبي الذي غطته الثلوج سنة ١٩٢٠، بيروت ميناء الحصن والمرفأ والسفن الشراعية ومقهى الحاج داوود والسطوح القرميد والشرفات المطلة، بيروت المنارة والحمام العسكري وكنيسة مارجرجس وجامع الدركة، بيروت عربات الخيل، وميدان سباق الخيل الذي لم يكن يفرق بين غربية وشرقية.

بيروت بالسياح الأجانب فالرسمة ليست إلا احياء للصور الفوتوغرافية القديمة التي استرجعها الفنان الشاب من الأدراج والمكتبات ومن اشخاص مسنين محتفظين بهذه الصور التاريخية القديمة في لبنان وخصوصا الجاليات اللبنانية في الخارج.

بيروت القديمة

رسمها بالألوان غير الزاهية والقاتمة احيانا ليكون وفيا لمعنى القدم. «بيروت القديمة لا تستطيع ان ترسمها إلا باللون القديم اي القاتم والحزين احيانا».

لقد جمع زريق بين البراعة في تعميق الألوان فدمج الماضي بها حتى لتخاله مهندسا معماريا في رصفه البيوت والبلاكين والدرابزين في شكل منسق بديع، متبعا بذلك اصول الهندسة المعمارية. فرسم الجدران وكأنها تحكي قصة عتابها على ابنائها الذين دمروها واستبدلوها بالمباني الحديثة.

فرسماته فيها اتجاه كلاسيكي وبعد بيزنطي وذلك لأنه درس فن الايقونة في اثينا. وقد أفاده ذلك كثيرا لرسم خلفية اللون ومساحاته، وحاول ان يكون في رسماته امينا بشدة لوثائقية المشهد. لكنه احيانا زاد عربية خيل او مركبا شراعيا او ناسا داخل المشهد لكنه لم يخرج عن روحه التاريخية.

فمزج الأخضر بالأزرق والبني بالأصفر باسلوب يبرز تقنية تعتيق الصورة خصوصا بالنسبة الى القرميد والقبة والخيمة واللباس.

سنتان ونصف سنة امضاها الرسام الشاب بجهد متواصل حتى استطاع ابراز هذه المجموعة المميزة والجديدة بالأسلوب والفكرة.

وعن الوقت الذي يحتاجه لانهاء الرسمة قال: «لا يوجد رسمة تنتهي معي، فالرسمة لا نهاية لها. وكلما ضربت ريشتي ورسمت بيروت اشعر بأنني اريد ان اجملها اكثر واكثر».

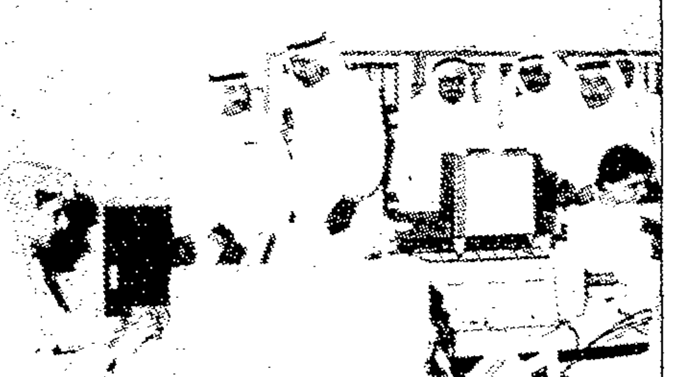
وعما اذا كان ينوي اكمال هذه المجموعة: «اود ان ارسم مجموعة ثانية للجاليات اللبنانية في الخارج لأذكرهم ببيروت القديمة. بيروت ايام العز، بيروت ايام زمان، بيروت عربات الخيل وترانات السكة والترامواي. وفي اول الصيف سوف اعرض المجموعة الثانية في بيروت».

وعن هدفه من احياء هذه الصور التاريخية قال: «هدفي تذكير اللبنانيين المسنين بأيامهم الجميلة وتعريف الجيل الجديد على بيروت الجميلة، بيروت المختلفة عن بيروت الحالية المقسمة بين «شرقية» و «غربية»، ليقفوا ويتذكروا ايام العز.



● الفنان ايلي زريق

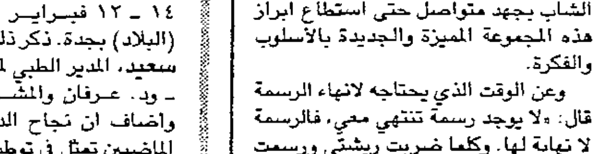




● سوق النورية، في بيروت، ولوحات من المعرض.



● ساحة البرج، الى اليسار في موقع البرج القديم، مقهى الباريزيانا الشهير الذي حل مكان مسرح زهرة سورية.



بلا حدود

تايوان ـ ماذا وإلى أين؟

تايوان ـ إلى أين؟ وماذا سيحدث لها في الأعوام القادمة وأعني مستقبلها السياسي ووضعها بالنسبة للصين الأم؟ سألته كل ما تطوع بوقته الثمين وقبل استقبالي والاجابة على اسئلتي العديدة ومنها الاصطلاح اللاتيني القديم ـ كودفايس ـ أي إلى أين؟

اجمع الكل على أن بلادهم الناهضة الزاهرة التي تسبح على بحيرة من المال جزء لا يتجزأ من الصين وانهم لذلك يسمونها جمهورية الصين في تايوان لأنهم لا يقدرون ولا يريدون أصلا التخلص من انتمائهم القومي لألف مليون صيني يقيمون على بعد مائة وثلاثين كيلومترا من شواطئهم.

ولذلك فان الحديث جهرا أوسرا عن امكانية أوجدوى أو احتمال استقلال تايوان عن الصين غير وارد وممنوع قانونيا ويكثر الحديث في المقابل عن وجوب العمل على توحيد التراب الصيني تحت سيادة واحدة. وذلك ما تريده بكين وأعلنته وقدمت تنازلات مذهلة في عهدها الجديد أي بعد تولي دينج زيابونج القيادة ووفاة ماو ورحيل الجيل السابق المتعنت في البلدين.

والمعروف أن تايوان ظلت تحت سيطرة الحزب الوطني ـ بقيادة شيانج كاي شيك القائد التاريخي الشهير الذي وحد الصين الكبرى بضربه الاقطاعيين وقضائه على المليشيات أولوردات الحروب كما كانوا يسمون.

كيف ستتوحد الصين. وما هي مرئيات القيادة في تايبه وبكين؟ الواضح الآن أن حتى بكين قد لا تريد تحقيق وحدة فورية بين الف مليون معدم و١٧ مليون تايواني موسر. وهي لن ترغم تايوان على قبول الوحدة الفورية بل ستنتظر عشرات السنين مستعينة بالصبر الصيني المشهود ـ حتى تتوفر الظروف المناسبة. وحتى بعد ذلك ستتيح الفرصة لتايوان بالاحتفاظ بطابعها السياسي والاقتصادي. وإلى أن تتحقق الوحدة اتحاديا أو فيدراليا بواسطة اسلوب التسامح الصيني والحرص على الوسطية في كل أمورهم، حتى أنهم سموا أول دولة صينية موحدة المملكة الوسطى مع أن ذلك لا يعني شيئا جغرافيا لأن الشكل الكروي للارض بعد أن ثبت عمليا يعطي الحق لأي دولة أو أي بقعة فيها الادعاء بأنها وسط الدنيا.

وتتخذ منذ الآن الخطوات الكفيلة بتحقيق التقارب وربما الوحدة ومن تلك رفع القيود على المواطنين غير العسكريين والموظفين الحكوميين بالنسبة للسفر إلى الصين الأم وهو قرار خطير يأتي بعد ٣٧ عاما من التعنت والكراهية والشكوك المشتركة وسيؤدي إلى دخول آلاف التايوانيين وأموالهم السياحية إلى بلادهم في القريب العاجل.

وكما فهمت من أحاديث متعددة فان البلدين سيبدآن بالتعامل التجاري بطرق غير مباشرة عن طريق سوق هونج كونج الصينية البريطانية التي ستعود إلى الأم خلال عشر سنوات لكنها ستحتفظ بنظامها السياسي والاقتصادي لخمسين عاما قبل أن تقرر بكين تغييره إن شاءت.

والتجارة والزيارات ستجر التبادل الثقافي والفني بأشكاله وأنواعه. ثم اللقاءات الأكاديمية وتبادل المعلومات وربما فتح مكاتب للطرفين وقد يستغرق ذلك عدة أعوام ولكنه سيحدث وستتغير الصين الشعبية نحو ما تسميه الاشتراكية الصينية بعيدا أكثر وأكثر عن الشيوعية حتى تلتقي بتايوان وسط الطريق وتعيد بعد ذلك أمجاد المملكة الوسطى.

فاروق لقمان

مسابقة دولية حول موضوع نزع السلاح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينظم مركز الامم المتحدة لنزع السلاح وادارة شؤون الاعلام بالامم المتحدة مسابقة دولية لتصميم ملصقات للامم المتحدة عن موضوع نزع السلاح.

وتهدف هذه المسابقة الى توفير الفرصة للافراد في شتى ارجاء العالم للقيام بمساهمة خلاقة من اجل تحقيق اغراض نزع السلاح.

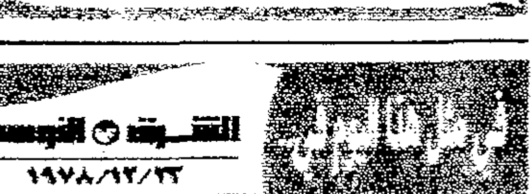
وقد اختير موضوع المسابقة الدولية من فقرة مأخوذة من اعلان صادر عن فريق الشخصيات البارزة في ميدان نزع السلاح والتنمية الذي اجتمع في نيويورك في الفترة من ٢٦ الى ١٨ ابريل ١٩٨٦.

وقد تقرر منح التصميم الفائز جائزة نقدية مقدارها ٢٥٠٠ دولار، كما تقرر تخصيص ثلاث ميداليات سلام فضية كجوائز ثانية وثالثة وشهادات تقدير شرقية.

وسوف يكون يوم ١٠ مارس ١٩٨٨ هو آخر موعد لتقديم التصميمات الى مركز الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة.

وجوه للأحداث

جاري هارت
كبوة الفارس على طريق الرئاسة



جاري هارت، شخصية مثيرة للجدل في الذهاب وفي الإياب. اثار الجدل في الحياة العامة الامريكية عندما هوى نجمه في شهر مايو (ايار) الماضي بينما كان يشق طريقه بسرعة كبيرة بين المتسابقين للفوز بالتربع على سدة البيت الأبيض، بسبب علاقته ـ من وراء ظهر زوجته ـ مع «فتاة حسناء» كانت تعمل عارضة للأزياء. مثار الجدل كان، اين الحدود الفاصلة بين الحياة الخاصة للسياسي، او الذي يعمل في حقل الخدمة العامة، وبين حياته العامة؟ وهل يجوز ان تقضي تصرفاته الخاصة على مستقبله السياسي؟

هارت تسلح بمقولة الفصل بين الشأنين، لكن مشكلته انه عاند الصحافة وتحداها وقبلت تحديه، واطاحت به في النهاية، تحت شعار ان المرشح للرئاسة الامريكية يجب الا يكذب على الشعب! واثبتت بالصور انه فعل ذلك.. وبهذا السقوط ثبتت مقولة، انه كما وراء كل نجاح عظيم امرأة، وراء كل سقوط كبير امرأة ايضا..!

في ذروة افول نجمه، وقف وإلى جانبه زوجته، امام وسائل الاعلام واعتذر عن غلطته بصورة مؤثرة، واعلن انسحابه من الحياة العامة.. كثيرون تعاطفوا معه، وكثيرون قالوا: لقد جنى ثمن الخطأ الذي ارتكبه. اصدقاؤه العارفون بطبيعته وشخصيته التي لا تعترف بالهزيمة قالوا: إنه عائد لا محالة.

وبالفعل، وبعدما طواه النسيان خلال الأشهر الستة الماضية، ظهر هارت مجددا لتسيطر اخبار عودته لاستئناف السباق نحو كرسي الرئاسة على غيرها من احداث. عاد مؤكدا قول العارفين به انه مقدود من صخر لا يعرف الهزيمة، ولا يهرب من التحدي. وربط عودته بتحديه للصحافة التي له عندها ثأر كبير. وقال: إنه غلط عندما انسحب من السباق، وانه عائد لتصحيح غلطته. وان الجدل والضجة التي اثيرت بشأن علاقته الخاصة، سيترك امر حسمه للشعب الامريكي، الذي له القول الفصل في هذا الموضوع. وان التراجع ليس عيبا، وانما العيب القبول بالهزيمة.

زوجته لي لدويج، التي اقترن بها علم ١٩٥٨ كانت تقف إلى جانبه عند اعلان عودته، واعلنت ثقتها المطلقة بزوجها التي لم ولن تهتز، فهارت بالنسبة لها في «سويداء قلبها»، وبذلك خيبت امال الشامتين، خاصة الذين راهنوا عند سقوطه، ان اول عمل سيقوم به، تنفيذ طلب زوجته بالطلاق منه. لكن هل تكفي ثقة زوجته به وصلابته امام الجدل والمتحدين الكثر الذين يواجههم، واولهم الديمقراطيون الستة الذين ينافسونه للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي الذي ينتمون إليه لانتخابات الرئاسة؟

***

ولد جاري هارت في مدينة اوتوا بولاية كانساس في تاريخ ١٩٣٦/١١/٢٨، تخرج من كلية «بتيني نازرين» في ولاية اوكلاهوما، تزوج من لي لدويج في علم ١٩٥٨، ثم التحق بإحدى اعرق الجامعات الامريكية «ييل» ليتخرج منها بشهادة في القانون علم ١٩٦٤. وليبدأ في نفس العام حياته العملية الرسمية حيث عمل قاضيا في وزارة العدل الامريكية ثم مستشارا خاصا لوزير الداخلية. عزز خبرته العملية في الحياة العامة في مدينة دنفر بولاية كولورادو التي انتخب عضوا عنها في مجلس الشيوخ الامريكي علم ١٩٧٥، وفي العام ١٩٧٧ كان مستشارا خاصا لمباحثات معاهدة سالت ٢ التي وقعت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للحد من التسلح النووي.

وله في حملات الانتخابات الرئاسية خبرة تعود إلى علم ١٩٦٠، حيث عمل طالبا متطوعا في حملة الرئيس الاسبق جون كيندي التي فاز بها. ولعل في ذلك ما يفسر تقمص جاري هارت لبعض جوانب شخصية جون كيندي الذي اغتيل قبل ٢٤ عاما وهو في عنفوان مجده. اضافة إلى التشابه الخلقي بينهما، وتقاربهما في العمر عند خوض كل منهما لانتخابات الرئاسة. ولا يخفي هارت اعجابه بكيندي، فامريكا بحاجة إلى هذا الطراز من الرؤساء الشباب الذين يقودونها نحو القمة.

وفي الفترة بين عامي ٧٢-١٩٧٤ قاد الحملة الانتخابية لمرشح الرئاسة آنذاك جورج ماكفرن. وترشح هو نفسه للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة لعام ١٩٨٠، وكذلك انتخابات عام ١٩٨٤.

جانب آخر من شخصية هارت، لا يعرفه الكثيرون، وهو باعه الطويل في عالم الكتابة والتأليف. فبالاضافة إلى انه اب لولدين (صبية وشاب) فهو اب وواضع لأربعة كتب، هي: «الصواب من البداية ـ علم ١٩٧٣»، و«ديمقراطية جديدة ـ ١٩٨٣»، و«الرجل البديل ـ ١٩٨٥»، و«امريكا تستطيع الفوز ـ ١٩٨٦».

فهارت المتطلع والساعي نحو أعلى منصب في الولايات المتحدة متسلح بالقانون وبالخبرة العملية في القضاء وأعمال مجلس الشيوخ وشؤون وزارة الداخلية، وشؤون الحد من التسلح النووي وخفايا عمليات انتخابات الرئاسة، وبالتاليف والكتابة. وفوق هذا كله متسلح بقوة الارادة والتحدي والعزيمة. فهل ينجح؟

التنبؤ بالمستقبل في عالم السياسة ومفاجآته أمر صعب في الحالات العادية. فكيف والحال هذه مع هارت، الذي تتردد الاقاويل بأن «دانا رايس» الفتاة التي اضطرته للانسحاب في شهر مايو (ايار) الماضي، تخبىء مفاجآت، تجري بشأنها وسائل الاعلام الامريكية مفاوضات معها، مقابل مبالغ خيالية لنشرها في الوقت الملائم. لعلها تفوز في معركة التحدي التي اعلنها هارت ضد وسائل الاعلام. هارت من جانبه يعلق على الاقاويل بالقول: «إن ما سبق امر انتهى ولن اتحدث فيه. إنه امر خاص. فلنتحدث بما يهم الولايات المتحدة ومستقبلها. هذا المستقبل الذي اضطرني للعودة، وليس مستقبلي الخاص».

سواء عاد هارت من اجل مستقبله، ام من اجل مستقبل بلاده، ام من اجلهما معا، فان امامه طريقا شاقا يتوجب عليه شقه، طريق تختبر خلاله ارادته وعزيمته وقدرته على التحدي للوصول إلى البيت الأبيض. فعليه مواجهة منافسين من حزبه، الذين يطلق عليهم لقب «الأقزام الستة».. وفي هذا سبب شجعه على العودة، فقد كانوا أول الرافضين لعودته. وقد اثبتت استطلاعات الرأي ان هارت تصدرهم بمجرد عودته لحلبة السباق. وعليه مواجهة وسائل الاعلام، ومواجهة خصمه من الحزب الجمهوري جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي. ومواجهة الأزمة المالية لتمويل حملته الانتخابية. وعليه الاثبات المتواصل للمواطنين الامريكيين انه رب أسرة ناجح و«بيتوتي» كما نقول. فهذه الصفة من مقومات نجاح المرشح للرئاسة. هارت يقول إنه اهل للتحدي، والتجربة التي صهرت معدنه ستثبت ذلك. هل سيحققه الحظ؟ الاجابة عند الشعب الامريكي، كما قال.

مفكرة الأربعاء

طلحة جبريل

اعترف انني لم اكتب منذ مدة! المقصود ليس قطعا الكتابة التي تدخل في اطار العمل اليومي، لكن لعلها الكتابة التي تبعث الدفء في دواخلنا!

والواقع انه لم تكن ثمة امكانية لهذه الكتابة، في ظل الضغط المتواصل للجنرالين، عثمان العمير وعبد الرحمن الراشد، ومساعديهما من الكولونيلات وبقية الرتب.

منذ فترة يلح على الخاطر ويضغط عليه، هذا الحنين إلى الكتابة التي يجد فيها المرء نفسه. لكن المحزن ان هذا النوع من الكتابة، لا يمكن ترويجه عند رؤساء التحرير الذين يرغبون في الخبر، والتعليق، والمقابلة والتحقيق، والصورة المعتبرة!

تلك الكتابة يا سادتي، تبدو لي انها قادرة على مجابهة تصاريف هذا الزمن، لاننا ننفس عن كرب النفس بالكتابات الذاتية، التي تنطلق من الداخل وترتد إليه.

الآن لعله من اللائق ان انتقل إلى شيء لصيق بالموضوع:

قبل فترة كتبت بعض الخواطر حول ثلاثة احياء في الرباط وكان ان تلقيت رسالة شخصية من الاستاذ والمفكر عبد الله العروي، تعليقا على ما كتبت. ورغم ان الرسالة شخصية لكنني ارتأيت ـ وارجو ان يغفر في ذلك ـ ان اشاركم فيما كتبه، يقول العروي: «قرأت مقالك حول ثلاثة احياء رباطية. وهو المقال الوحيد الذي انشرحت له نفسي.. لأنه اعاد إلي ذكريات مماثلة في رباط لم تعرفه انت ولا زملاؤك.

كنا نقطن في حي جامعي صغير جدا يوجد بزنقة فان فولانهوفن، زنقة الجبنى حاليا.. أما المطعم الجامعي فكان يوجد قبالة مقهى الترمنوس. كنا نهبط ايضا إلى السويقة لنتعشى «بنصف خبزة وكفتة». ولكن كنا نتبع طريقا آخر. نتبع ما يسمى اليوم شارع مولاي اسماعيل حيث كانت توجد سينما فوكس التي كانت تعرض احسن الأفلام الأمريكية. وندخل إلى المدينة من باب الملاح

كنا في قلب المدينة والدروس كانت تعطى اما في ليسي غورو ـ اليوم ثانوية مولاي الحسن ـ أو المعهد العالي للدراسات المغربية ـ اليوم كلية الآداب ـ كان ذلك سنة ١٩٥٣ قبل ابعاد محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس) بشهور. وقبل سفرنا إلى فرنسا حيث بدأنا دراستنا العليا الحقيقية.

لقد عرفنا رباطا، وعرفتم رباطا آخر.

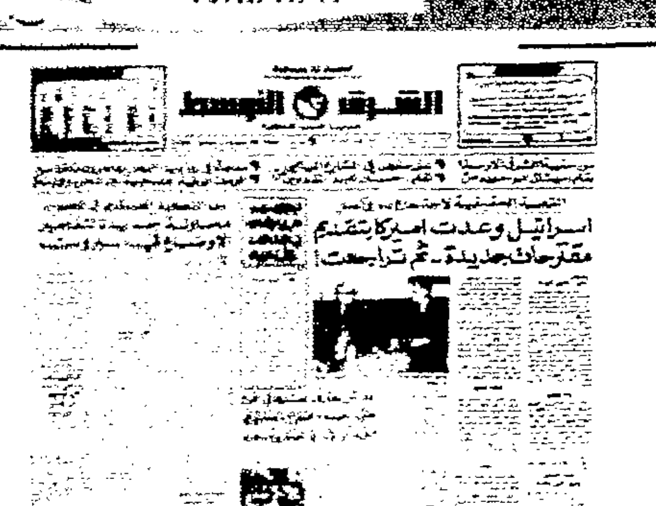
يا حبذا لو كتبت ذكرياتك.. فنقارن بين عهدين من حياة الرباط».

هذه بعض مقتطفات من الرسالة الشخصية:

وحين اعتقدت ان نقلها من الخاص إلى العام، ربما يكون مفيدا تزامن ذلك مع الحاح العودة إلى الكتابة.

لكن لعلني لا املك متسعا من الوقت للمضي قدما، لأن الأخبار والمواضيع تتطاير كالشرار، والهاتف مع لندن لا يسكت إلا ليرن، واخشى إذ طاردت هذه الكتابة ان اجد نفسي «اطارد خيط دخان»!!

لذلك لنتوقف ونبتر هذه الخواطر بترا!



في كل مكان

● المهندس عدنان مطلق القواسمي، عاد الى جدة من الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة متشجن بتقدير امتياز وكان موضوع الرسالة (استراتيجية توزيع محطات الخدمات في مناطق المملكة العربية السعودية).

***

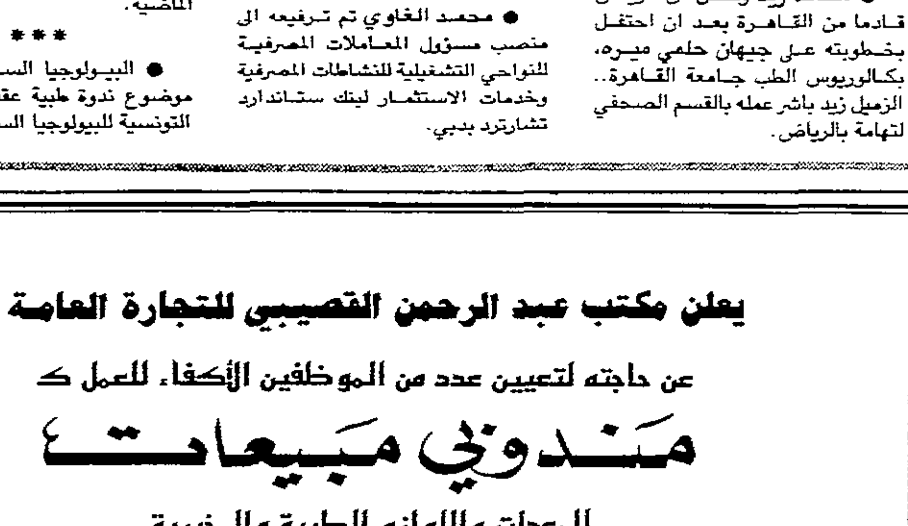
● للعام الثالث على التوالي تقام دورة تنس الاطباء في الفترة من ١٤ ـ ١٢ فبراير القادم بفندق (البلاد) بجدة. ذكر ذلك الدكتور احمد سعيد، المدير الطبي لمستشفيات باقدو ـ ود. عرفان والمشرف على الدورة، واضاف ان نجاح الدورة في العامين الماضيين تمثل في توطيد أواصر العلاقة بين الاطباء والعاملين في القطاع الطبي في كافة الجهات سواء كانت مستشفيات حكومية أو خاصة.

***

● عقد يوم امس (الثلاثاء) عرض الازياء السنوي الذي اقامته (سان) للأزياء الراقية بالتعاون مع الجمعية الخيرية النسائية بجدة.

***

● محمد زيد وصل الى الرياض قادما من القاهرة بعد ان احتفل بخطوبته على جيهان حلمي ميره، بكالوريوس الطب جامعة القاهرة.. الزميل زيد باشر عمله بالقسم الصحفي لتهامة بالرياض.



● في اطار التعاون والتنسيق بين رئاسة الطيران المدني «مشاريع المطارات الدولية» وامانة مدينة جدة قام الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف امس الثلاثاء بزيارة الى مطار الملك عبد العزيز الدولي وكان في استقباله سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية حيث استمع الى شرح عن انجازات الطيران المدني السعودي على مستوى المملكة.

● دعت الخطوط الجوية البريطانية بجدة لحضور حفل افتتاح النادي العالمي الجديد والأوروبي وذلك مساء يوم الأحد ٣ يناير المقبل. ويعتبر الناديان من اهم الخطوات التطويرية الانتاجية الهامة للخطوط البريطانية ويقام الحفل في فندق حياة ريجينسي بقاعة الملز بجدة.

***

● محمد الغاوي تم ترفيعه الى منصب مسؤول المعاملات المصرفية للنواحي التشغيلية للنشاطات المصرفية وخدمات الاستثمار لبنك ستاندارد تشارترد بدبي.

● عبدالله محمد يتيم تمت ترقيته الى منصب نائب رئيس قسم التسليف والتسويق بالبنك العربي السعودي بالبحرين وقد التحق بالبنك عام ١٩٨٤م وحصل على شهادة الدبلوم في ادارة التجارة من جامعة البحرين. كما تمت ترقية السيد ار. ديليو اوبراين بالبنك كنائب لرئيس قسم الاستثمار والذي كان يعمل في مؤسسة الاستثمار بلندن وايرلندا خلال الثلاثة عشر عاما الماضية.

***

● البيولوجيا السريرية شكلت موضوع ندوة طبية عقدتها الجمعية التونسية للبيولوجيا السريرية

أبيض و أسود — مشاهير الفن والرياضة والمخدرات

ظهرت مجلة «اكتوبر» بقصة تستحق الاهتمام كشفت فيها اعترافات الفنان المعروف فاروق الفيشاوي تحدث فيها عن تعاطيه المخدرات واعلان توبته. تلك التوبة ـ صادقة ام لا ـ عسى ان تمحو جرما كبيرا الحقه الفيشاوي ليس في حق نفسه وحسب، بل في حق الفن ومجتمعه، واسوأ من ذلك الصورة التي قدمها كممثل معروف للاعداد الضخمة من المعجبين به. وقبله هناك الكثير كان آخرهم حاتم ذو الفقار.

فتعاطي بعض المشاهير الفنيين للمخدرات هو ليس بالغريب على اعتبار انهم يشتركون مع غيرهم في كونهم هدفا لاستهلاك هذه السموم. ولكن مسؤولية هؤلاء المشاهير خاصة في مجالات السينما والموسيقى والرياضة تتعدى مسؤوليتهم الذاتية الى مسؤولية اجتماعية عريضة. فالمنتمون لهذه المجالات يعدون في عرف اتباعهم والمعجبين بهم وهم القطاع العريض من الشباب مثالا يحتذى.

قصة الفيشاوي مؤلمة وهي في نفس الوقت تمثل نقطة شجاعة لصالحه في ان يظهر على الملأ ويعترف بخطئه ويعلن توبته وهي ليست متاخرة. وهي تضيف تساؤلا مهما حول مدى تغلغل المخدرات في الأوساط الفنية والرياضية وهو السؤال المطروح دوما.

فالكثيرون يشيرون الى ان مرابع الفن والرياضة هي اوكار للحشيش ولتعاطي المخدرات بالوانها المختلفة، والقصص التي توضحها بعض سجلات الامن في بعض الدول العربية لا تنفي هذه التهمة بل تؤكدها.

كل هذا سيقودنا بـاتجاه المسؤولية عن مكافحة المخدرات، هل ستكون لديهم الشجاعة الكافية للدخول الى سراديب الاندية الفنية والرياضية واعلان الحرب على مستنشقي الكوكايين وحاقني الهيروين ومدخني الحشيش؟ حتى وان كانت مثل هذه الحملة تعني ايداع النجوم في اقفاص السجون.

فحرب المخدرات اخذت منعطفا خطيرا بسبب الكم الهائل الذي يتم تهريبه عبر الحدود العربية من كل مكان وهي تهدد الملايين من صغار السن الذين يجدون في المخدرات احلاما كبيرة بغض النظر عن عمليات التسمم الجماعية التي تصيبهم على المدى القصير او الطويل. وهنا مسؤولية الدولة رئيسية في وقف عملية الهد المتعمدة والتي هي اخطر من عمليات القتل الحربية بحكم حجمها ونوعية الفئة المستهدفة.

اقتناص مشاهير المجتمع اثبت انه وسيلة ناجحة في الدول الغربية التي تعاني من مشكلة استفحال تعاطي المخدرات بين شبابها. حتى وان كانت العقوبات مخففة بحق الممثلين والفنانين والرياضيين الذين وقعوا في مصيدة الشرطة مقابل تنازلات مهمة من قبلهم في توعية المجتمع، إلا ان تسليط الضوء اعلاميا على تلك الوقائع سلط بدوره النور على عقوبات الادمان والتهريب وان ذراع القانون طويلة تجاه الجميع بلا استثناء. كل هذا يجعل من المتعاطين في دائرة الفن والرياضة طعما شهيا في حرب المخدرات.

والمثال الحي على ذلك قصة الفيشاوي نفسه التي راجت بسبب شخصية المذنب وبحكم خطورة اعترافاته وما لازمها من دراما صحفية كانت تجلب انظار الكثيرين.. وهنا بيت القصيد.

عبد الرحمن حمد الراشد



ديانا.. بألوان البحرية

● الاميرة ديانا، اميرة ويلز وقرينة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، مازالت احد الموضوعات المحببة للصحافة البريطانية.. ويوم امس تألقت الأميرة الجميلة بارتدائها لفستان طويل بألوان البحرية الفرنسية لدى وصولها لرعاية حفل «صندوق الطفل» بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشائه للأغراض الخيرية في بريطانيا..



نظرة وجل !

● لأن سيول عاصمة كوريا الجنوبية تشهد حاليا اضطرابات سياسية بفعل الانتخابات العامة التي جرت هناك ورفضت نتائجها المعارضة، فقد سيطر عسكر الحكومة على كل شيء لضبط الامن.. بما في ذلك هذه العروس الكورية التي تعرضت للتفتيش قبل دخولها الكنيسة لاتمام مراسم عقد قرانها.. فكانت هذه النظرة الوجلة الخائفة.. التي ليس فيها اي تطلع سعيد نحو المستقبل !

يا «بخت» الباليه !

● فيونا مارشال، راقصة الباليه البريطانية، كانت مساء أمس ضمن مستقبلي الأميرة مارجريت، شقيقة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، لدى وصولها إلى دار الأوبرا الملكية في كوفنت جاردن بلندن لمشاهدة أحد عروضها التي تحظى باقبال كبير من الجمهور اللندني.

ويا «بخت» الباليه!

عرب وعجم

● الدكتور عبد المنعم النمر، رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان المصري ووزير الأوقاف السابق وصل الى لندن في زيارة تستغرق يوما واحدا وهو في طريقه للولايات المتحدة للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للفقه الاسلامي في كاليفورنيا.

وقد التقى النمر بالقيادات الاسلامية بالمركز الاسلامي في العاصمة البريطانية واستعرض معهم النشاط الاسلامي في المملكة المتحدة.

* * *

● عبد الرشيد شيخ احمد وزير الاعلام والارشاد القومي الصومالي، قام صباح امس بزيارة لوكالة الانباء الكويتية رافقه فيها مدير عام وكالة الانباء الصومالية والصحافة عضو مجلس الشعب ونقيب الصحفيين الصوماليين احمد عمر الازهري والسفير الصومالي لدى الكويت محمد الشيخ محمود مالنجور وسكرتير وزير الاعلام معلم محمد نور.

وعقد الوزير ومرافقوه اجتماعا مع رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية الزميل برجس حمود البرجس ونائب المدير العام احمد دشتي وعدد من رؤساء الادارات والاقسام في الوكالة.

* * *

● عبد القادر بن سليمان، سفير المملكة المغربية في بون، اقام حفلة كبيرة في منزله تكريما للسيد عبد الجليل فنجيرو، المدير العام لوكالة انباء المغرب العربي الذي يزور المانيا الاتحادية حاليا، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين والصحفيين العرب والالمان، وكبار مسؤولي ادارة الصحافة والاعلام للحكومة الاتحادية في بون.

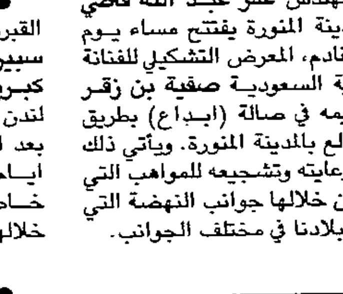
* * *

● وزراء التربية والتعليم العرب المشاركون في المؤتمر التاسع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد حاليا في تونس، وافقوا على ترشيح دولة قطر للشيخ فهد بن جاسم بن حمد آل ثاني الأمين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم عضوا للمجلس التنفيذي للمنظمة ممثلا لبلاده فيه.

* * *

● المهندس عمر عبد الله قاضي امين المدينة المنورة يفتتح مساء يوم الأحد القادم، المعرض التشكيلي للفنانة التشكيلية السعودية صفية بن زقر الذي تقيمه في صالة (ابداع) بطريق قباء الطالع بالمدينة المنورة. ويأتي ذلك في اطار رعايته وتشجيعه للمواهب التي تعكس من خلالها جوانب النهضة التي تشهدها بلادنا في مختلف الجوانب.

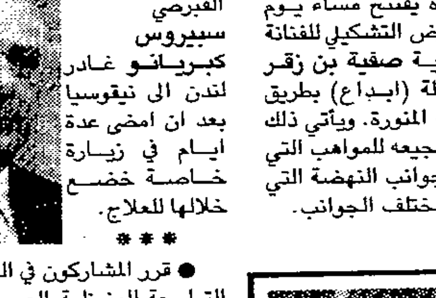
* * *



● الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو غادر لندن الى نيقوسيا بعد ان امضى عدة ايام في زيارة خاصة خضع خلالها للعلاج.

* * *

● قرر المشاركون في الدورة العادية التاسعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) بالاجماع هنا الليلة قبل الماضية بعد جلسة مغلقة بقاء الدكتور محيي الدين صابر على رأس المنظمة لمدة سنة أخرى.



كما تقرر في نفس الجلسة ان تعقد بعد انتهاء مدة الدكتور محيي الدين صابر النيابية دورة استثنائية للمؤتمر العام للمنظمة لانتخاب مدير عام جديد لها.

* * *

● رفيق شاكر النتشة، (ابو شاكر)، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وممثل المنظمة بالمملكة العربية السعودية يلقي مساء اليوم (الاربعاء) الاضواء على ما يجري في الأرض المحتلة وذلك عن طريق الندوة التي تقام في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر مكتب حركة (فتح) بجدة.

* * *

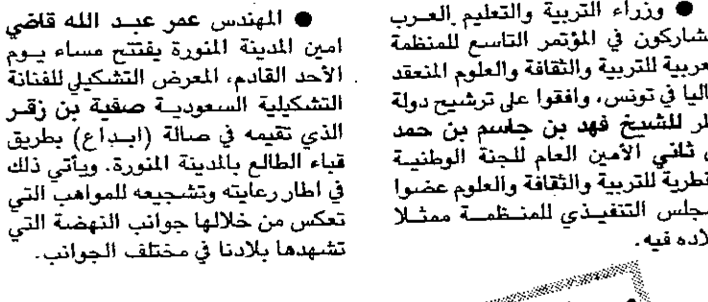
● احمد غيث عبد الله سفير دولة الكويت لدى ايطاليا، قام الليلة قبل الماضية بزيارة الى دائرة الاخبار في القنال الثاني الحكومي للتلفزيون الايطالي.

واجتمع السفير بمدير دائرة الاخبار البيرتو لافولبي ونائبه ميكيلي مانجافيكو وتبادل معهما الحديث حول النهضة الاقتصادية في الكويت ومعالم الحياة الرئيسية فيها والوضع في الخليج والشرق الأوسط بشكل عام.

ووجه السفير الكويتي الى لافولبي الشكر على التغطية الموضوعية والمكثفة في القنال الثاني لاحداث الخليج والوضع الراهن في الأراضي العربية المحتلة وقضايا الشرق الأوسط بشكل عام.

* * *

● مصطفى أحمد يعقوب، سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون، وجه بطاقات تهنئة لاصدقاء السفارة اليمنية من الالمان، بمناسبة حلول عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة.



صورة وخبر



في فرنسا.. كل ولا تخف!

● لقطة طريفة لرئيس الوزراء الفرنسي وهو يتذوق قطعة من الجبن السويسري الذي يصنع في فرنسا أثناء زيارته أول امس الاثنين لشرقي البلاد.

وكانت السلطات السويسرية قد ربطت بين هذه الجبنة السويسرية الأصل ووفاة ٣١ شخصا.. ولذلك ارجأت صادراتها من هذه الجبنة إلى فرنسا!

ويبدو ان رئيس الوزراء الفرنسي، أراد بهذه اللقطة الطريفة أن يبدد شكوك الفرنسيين تجاه كفاءة ونظافة التصنيع الفرنسي لها.

مثل اليوم

يا مامنه للرجال..
يا مامنه للمية في الغربال..!

وفيات

كامل حسين

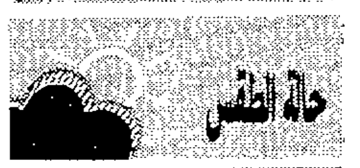
● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة، السيد كامل حسين والد السيد مصطفى كامل الموظف بشركة (تهامة) للتوزيع بالرياض، تغمد الله الفقيد برحمته

* * *

حرم ابراهيم الحمد الاصقه

● انتقلت الى رحمة الله تعالى، حرم السيد ابراهيم الحمد الأصقه، مدير فرع الشركة السعودية للتوزيع، في القصيم.

وقدمت الشقيقة «الشركة السعودية للتوزيع» وفروعها بالمملكة العربية السعودية وجميع منسوبيها احر تعازيهم الى زميلهم في مصابه الأليم، وسألت المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

مهرجانات

أضواء على التعاون المغربي - الألماني

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

مازالت ولاية نورد راين ـ فستفاليا بجمهورية المانيا الاتحادية تعيش فترة المهرجان الثقافي الكبير الذي افتتحه وزير الثقافة المغربي بن عيسى مؤخرا ويشمل معظم مدن هذه الولاية الالمانية الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن ١٧ مليون شخص، وعاصمتها دسلدورف ومدنها الكبيرة المعروفة ككولونيا ودورتموند ودويسبرج وفوبرتال، إلى جانب العاصمة الاتحادية بون، وهو المهرجان الذي يشمل سلسلة من المعارض الفنية والحفلات الثقافية والامسيات الغنائية والادبية جنبا إلى جنب مع عروض مختلفة لمظاهر الحضارة الاسلامية والثقافة المغربية في مختلف ميادين الثقافة والفنون الشعبية. حيث سيستمر هذا المهرجان الثقافي المغربي فيتقديم عروضه وصوره المتنوعة حتى مطلع شهر فبراير (شباط) من العام المقبل ١٩٨٨.

محمد بنعيسى

وفي اطار التعاون الثقافي والاداري القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المغربية تم مؤخرا تنفيذ خطوة هامة في طريق دعم العلاقات والتعاون الألماني المغربي،

حيث جرى توقيع اتفاقية خاصة بالتعاون الاداري بين مبرة «هانز زايدل» في مدينة ميونيخ، التابعة للحزب المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه رئيس حكومة ولاية بافاريا الالمانية السيد فرانتس جوزيف شتراوس، وبين وزارة الشؤون الادارية في الرباط ووقع هذه الاتفاقية الجديدة من نوعها عن الجانب الألماني السيد فريتس بيركل، عضو البرلمان الاوروبي، وعن الجانب المغربي السيد عبد الرحيم بن عبد الجليل وزير الشؤون الادارية في المملكة المغربية.

اتفاقية ثنائية

وتتركز هذه الاتفاقية الثنائية على تنفيذ مشروع هام يتعلق بالتنمية الادارية في المملكة المغربية يستغرق ثلاث سنوات ميدانيا، ويبدأ تنفيذه في مطلع العام المقبل ١٩٨٨.

جامعات

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

عمادة مستقلة للبحث العلمي في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اهتمام الجامعة ببرامج البحوث وتهيئة الجو المناسب للباحثين والعمل على نشر البحوث، واشار إلى ان الجامعة قامت لتحقيق هذه الأهداف بانشاء عمادة مستقلة للبحث العلمي تسير وفق خطة علمية مدروسة لتحقيق اهداف منشودة عن طريق قيامها بعدد من الاعمال والنشاطات المختلفة. وذكر ان من بين هذه الاعمال والاهداف العناية بالكتاب الجامعي تاليفا وتحقيقا وترجمة وسد الثغرات في المكتبة الاسلامية عن طريق معالجة القضايا والموضوعات العصرية وكذلك تقديم المشورة العلمية لمختلف الجهات والقطاعات والمنظمات والهيئات وتيسير نشر البحوث التي تناقش في المؤتمرات والندوات التي تعقدها الجامعة.

واكد الدكتور التركي أن التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية يعد هدفا من اهداف الجامعة وهي معنية به وتجاهد من اجله. وقال إن الجامعة تسير في هذا المجال وتخطو خطوات واثقة نحو هذا الهدف المنشود فهناك هيئة علمية دائمة للتأصيل وهي تابعة لعمادة البحث العلمي بالجامعة وقد تم تكوينها بعد انتهاء أعمال الندوة العلمية عن التأصيل التي نظمتها عمادة البحث العلمي في العام الجامعي الماضي. وقد انتهت العمادة من وضع التصور العام لخطة الجامعة في مجال التأصيل وهي تدرس الآن في الأقسام العلمية بالجامعة وبعدها ستنتقل إلى مرحلة التنفيذ المبرمج.

واضاف يقول: إلا أن هذا لا يعني أن الجامعة لم تبدأ بعد في مجال التأصيل حيث أن هناك جهودا بذلت في السابق، لكننا نريد أن نسير ونعمل في الأمر على أسس ثابتة وواضحة وخطة عمل محددة المعالم، مشيرا إلى أن هذا الموضوع كبير جدا ومجالاته واسعة وعلى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مسؤولية كبيرة بحكم موقع الجامعة الريادي بين الجامعات الاسلامية.

واوضح ان عملية التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية تهدف إلى تأسيس مدرسة اسلامية في مجال العلوم الاجتماعية يطلق عليها المدرسة الاسلامية في العلوم الاجتماعية واحياء تراث المفكرين المسلمين الاجتماعي والتربوي والنفسي وبيان اصالتهم العلمية نظريا وميدانيا ومنهجيا وتنقية العلوم الاجتماعية مما شابها من تطورات ومفاهيم واتجاهات منحرفة تنبثق من أصول وثنية أو يهودية أو نصرانية أو من مذاهب هدامة كالشيوعية والوجودية والاباحية إلى جانب تقديم الفكر الاسلامي في مجالات العلوم الاجتماعية للعلوم ليتعرف اصحاب المذاهب الاجتماعية على ما تتميز به المدرسة الاسلامية ومواجهة النظريات الغربية والشرقية ليس على طريق الرفض المطلق بل بتقديم البديل الاسلامي وابراز مواطن الابداع والتفوق فيه بالاضافة إلى فتح آفاق التفوق أمام الباحثين الاجتماعيين المسلمين.

نشر رسائل الدكتوراه والماجستير

وقال إن جامعة الامام تولي نشر رسائل الدكتوراه والماجستير المقدمة من منسوبي الجامعة اهتماما وخصوصا التي تتناول موضوعات وقضايا عصرية مهمة. وقال إن هناك لجنة في عمادة البحث العلمي التابعة للجامعة تختص بهذا الغرض وتقوم هذه اللجنة بعد أن ترشح الكليات الرسائل المناسبة للنشر بدراسة هذه الرسائل طبقا لمعايير علمية وضعت لذلك.

اما فيما يختص ببحوث المؤتمرات والندوات التي تنظمها جامعة الامام، فقد تم نشر عدد من تلك البحوث، وهي البحوث التي لاقت ترحيبا ورواجا كبيرين ومنها البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الاسلامي وبحوث المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول.

اما البحوث التي قدمت للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، فقد انتهت اللجنة الخاصة باعداد الطبعة العربية وستباشر الجامعة طبعها قريبا وهناك لجنة أخرى تراجع البحوث المقدمة لندوة الادب الاسلامي.

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 23 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3312
الاربعاء ٣ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ٢٣/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٢

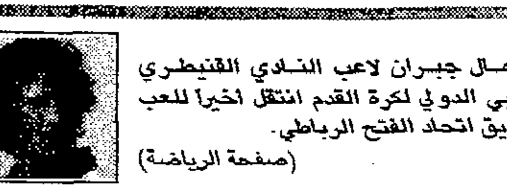
غداً

صدر حديثا كتاب الفتاوى الكبرى للداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي ويعتبر اول موسوعة علمية فقهية.
(صفحة دين وتراث)

من الصعوبة دخول التاريخ بلا حروب كبرى وعبء ثقيل ان تدخله قبل دخولك الستين فالآمال الكبيرة بوابة الخيبات الكبرى. (صفحة تحقيقات)



نجيب محفوظ: لم افكر ابدا في جائزة نوبل واتعجب من من يشغل باله ليل نهار بها.. فجائزة نوبل اكذوبة.
(صفحة الثقافة والادب)



جمال جبران لاعب النادي القنيطري المغربي الدولي لكرة القدم انتقل اخيرا للعب مع فريق اتحاد الفتح الرباطي.
(صفحة الرياضة)



● حرب الخليج: الحاجة إلى قرار دولي حاسم. (صفحة الرأي)

● بلا حدود: الهروب من الوزة التي تبيض بيضة ذهبية كل ثانية. (صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

الخدمة الصحية لم تعد ضرورة في أوروبا

لندن - ر: اذا كان معظم دول العالم الثالث، اليوم، مطالبة بشكل ملح بتوسيع شبكة خدماتها الصحية لمواطنيها، الا ان الخدمات المتوفرة فيها حاليا، تقدم على الاقل بشكل مجاني، بينما يكاد يكون التمتع بصحة جيدة حتى مع تقدم الطب ترفا هذه الايام لارتفاع تكاليف العلاج في دول العالم الغنية.

وتقتطع حكومات في دول صناعية من ميزانيات الخدمات الصحية في وقت يحتدم فيه النقاش في اوروبا والولايات المتحدة حول الفئات التي تستحق رعاية طبية وافضل الوسائل لتوفيرها.

وقال جراهام ريديك العضو المحافظ بالبرلمان البريطاني «مطالب الرعاية الصحية لا تنتهي ابدا».

وقال كن رايت الخبير بمركز الاقتصاديات الصحية في جامعة يورك بشمال انجلترا ان من اسباب اتساع البرامج الصحية زيادة متوسط الاعمار واحتياج كبار السن الى مزيد من العناية الطبية «كما اننا نحرز تقدما مطردا في العلاج الطبي».

وكلما ازداد نجاح الاطباء كلما ارتفع عدد الذين يرغبون في وسائل العلاج الجديدة مثل استبدال عظم الفخذ او جراحة تحويل الدم من شريان قلبي مسدود وهي وسائل كانت في الماضي مكلفة جدا لا يقدر عليها سوى الاثرياء ولكنها اصبحت الان شيئا عاديا في عدة دول.

وفي بريطانيا تتزايد اعداد الذين في حاجة الى رعاية صحية.

وتقدم هذه البرامج الرعاية الصحية من المهد الى اللحد مجانا وان كانت بعض الحالات يلزم دفع تكاليفها مثل النظارات.

ويبحث البرلمان مشروعا بفرض رسوم على علاج الاسنان او الكشف على العينين.

واصبحت الرعاية الصحية موضوعا سياسيا ساخنا في بريطانيا وقد يصبح كذلك في بلاد اخرى.

ويبحث الكونجرس في الولايات المتحدة مشروع قانون بتخفيض نفقات برامج العلاج والرعاية الصحية الحكومية.

ويجري الاستعداد في المانيا الغربية وهولندا وايرلندا ودول اخرى لتخفيض مخصصات الخدمات الصحية.

وبالرغم من ان الحكومة البريطانية تتكبد نفقات باهظة لتمويل نظام الرعاية الطبية الا ان معارضين لحكومة مارجريت ثاتشر المحافظة يقولون ان الاجمالي (حوالي ٣٣,٤ مليار دولار سنويا) غير كاف.

وفي بريطانيا خرجت كلية الطب الملكية وكلية الجراحين الملكية وكلية طب الاطفال وامراض النساء عن صمتها التقليدي تجاه سياسة الحكومة العلاجية وحذرت في الاونة الاخيرة من ان النظام باكمله على حافة الانهيار.

ويقول نايجيل هاريس مستشار جراحة تقويم الاعضاء بمستشفى سانت ماري بلندن الذي يطالب بزيادة مخصصات الرعاية الصحية «من الغريب ان تؤدي الكفاءة المستمرة والتي يستفيد منها المريض الى ارتفاع النفقات لزيادة عدد العمليات وخاصة الجراحات الكبرى».

وفي الولايات المتحدة يتم تغطية تكاليف الرعاية الطبية عن طريق التأمين الصحي الذي تدفع قيمته الشركات كجزء من مرتب الموظف.

وتقوم الحكومة بدفع تكاليف برامج الرعاية لكبار السن (فوق ٦٥ سنة). وفي المانيا الغربية تقترح الحكومة القيام باصلاحات لتوفير مبلغ ٨,٦ مليار دولار من برنامج الرعاية الصحية للدولة ولكن من الصعب تحقيق هذا لان شركات الادوية تساهم فيه بحوالي مليار دولار.

مع قهوة الصباح

عالم طه حسين الروائي!

طرحنا امس مجموعة من الاسئلة حول ابداع طه حسين في عالم القصة والرواية... وقلنا ان الجدل الدائر حول اعمال طه حسين الروائية وشبه الروائية لم ينته بعد..

وتقول الدكتورة انجيل بطرس في كتابها «دراسات في الرواية العربية» الذي صدر منذ اسابيع ان عددا من النقاد درج على اعتبار «الايام» عملا روائيا او شبه روائي لما يتضمنه من صفات الرواية مثل وحدة الحدث وزاوية الرؤية والاهتمام بالشخصيات والجمع الى حد ما بين الواقع والخيال... وتقول ان عددا آخر من النقاد يرى في «الايام» مجرد سيرة ذاتية اكثر منها رواية..

وتهتم الدكتورة انجيل بجانبي المكان والزمان في اعمال طه حسين الروائية.. وتقول ان من بديهيات النقد الروائي ان الرواية تخلق عالما خياليا يرتبط بعالم الواقع بدرجة او باخرى ويقدم للحياة عن طريق شخصيات معينة واحداث بالذات تقع في مكان معين وزمن معين وان كانت دلالتها تتجاوز ذلك الزمان... ولعل من اهم ما يلاحظ في معالجة المكان في اعمال طه حسين هو ارتباط المكان بالزمان في كثير من الاحوال ثم الربط بينه وبين ما يثيره في الشخصيات من انطباعات واحاسيس... ويكتسب المكان في هذه الاعمال اهمية خاصة بتوظيفه لا كخلفية للحدث فحسب بل كعامل من عوامل تشكيل الشخصية.. بوصفه اداة او وسيلة للادراك وتحقيق المعرفة على العالم الخارجي..

واسلوب طه حسين في تصوير المكان او الايحاء به جاء متاثرا قطعا بكونه كان كفيفا يعتمد في تعامله مع العالم الخارجي على الحواس الاخرى غير البصر بدرجة اكبر من غيره... فعالم طه حسين تسمع به الاصوات اكثر مما ترى الصور المرئية، وتستخدم حواس الشم واللمس والذوق لنقل الاحساس بالمكان بطريقة تكاد تكون ملموسة... واداته الفعالة لنقل ذلك كله مقدرته اللغوية الفائقة وثراء قاموسه اللغوي... وسيطرته على اللفظ والجملة معنى وايقاعا وموسيقى.

ولاهمية الموضوع نواصل الحديث عنه غدا!

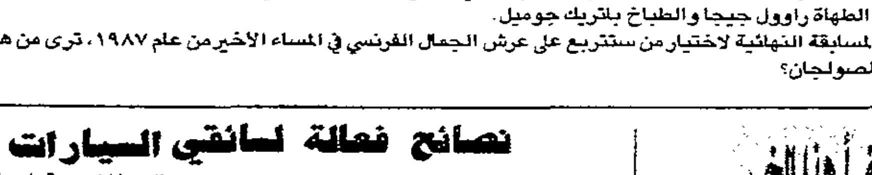
عبد الله باجبير

طفل يصارع الموج ليومين

مانيلا - وكالات الأنباء: بعد اكثر من يومين على الحادث المروع الذي وقع على بعد مائة وخمسين ميلا من العاصمة الفلبينية، حيث اصطدمت سفينة ركاب وناقلة نفط، وأودى الحادث بحياة حوالي الفين من ركاب السفينة وملاحيها وبعض ملاحي ناقلة النفط، عثر خفر السواحل الفلبينيون على صبي في الرابعة من عمره مايزال حيا وطافيا على قطعة خشب في المياه التي تكثر فيها اسماك القرش المفترسة. كما عثر الخفر على جثث اربعة اشخاص دفعهم تيار الماء إلى الشاطىء.

ويصف مسؤولون فلبينيون هذا الحادث بأنه واحد من أسوأ الكوارث البحرية في التاريخ.





من ستتربع على عرش الجمال ؟

اربع مرشحات لمسابقة ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٨٨، وهن في مطبخ فندق ميريديان في منطقة مونبارناس بباريس، يوم امس. وإلى جانبهن رئيس الطهاة راوول جيجا والطباخ بلتريك جوميل.

وستجري المسابقة النهائية لاختيار من ستتربع على عرش الجمال الفرنسي في المساء الأخير من علم ١٩٨٧، ترى من هي المحظوظة التي ستفوز بالصولجان؟

نصائح فعالة لسائقي السيارات

طوكيو - كونا: قدمت مؤسسة البيئة اليابانية امس بعض النصائح الى سائقي السيارات قائلة انها فعالة للتغلب على النعاس اثناء القيادة.

وقالت المؤسسة ان اللبان وليس القهوة انجع طريقة للسائق بغية مقاومة الغفوة لدى القيادة ولاسيما ليلا.

ولكنها نصحت بان ايقاف السيارة واقفال المحرك واخذ قسط من الراحة ولو لفترة قصيرة يظل افضل وسيلة للسائق لتجنب الاستسلام للنوم على الطريق.

واظهرت نتائج دراسة اجرتها احدى المؤسسات المعنية ان مضغ قطعة من اللبان اكثر مفعولا بكثير من شرب فنجان قهوة في المساعدة على ابقاء السائق متيقظا.

وجاء في الدراسة ايضا ان محاولة السائق البقاء متيقظا بالغناء او بمسح وجهه بماء بارد لم تعط اية نتائج ايجابية.

وهذه النصائح هي نتائج تجربة اجريت على مجموعة من سائقي السيارات ممن لديهم خبرة القيادة لمدة ١٥ عاما او اكثر.

واوضحت النتائج ايضا ان مضغ اللبان ينشط موجات الدماغ بصورة فعالة اكثر من شرب القهوة او الغناء او مسح الوجه بماء بارد منعا للنوم.



لا تقرأ هذا الخبر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

«ابتسام» في الحادية عشرة من عمرها اتت الى هذا العالم ثمرة علاقة غير شرعية. والدتها «ثريا» لا تتذكر بالضبط سوابقها القضائية لكثرتها: صدرت ضدها منذ سنة ١٩٦٩ احكام بعقوبة الحبس بتهم الضرب والجرح وانتهاك حرمة منزل والسرقة وتعذيب رضيع... لكن كل ذلك لم يشف غليلها فصبت حقدها على ابنتها بشكل بشع. اخضعتها لمدة سبعة عشر يوما لعملية تعذيب متواصلة عن طريق الكي الهادىء «في مختلف انحاء جسمها الى ان لفظت الصغيرة انفاسها».

ساعدها زوجها على التخلص من الجثة بان حملاها ليلا وابتعدا بها الى ضاحية الرباط ووضعاها على خط السكة الحديدية ليدوسها اول قطار وتختفي الجريمة. سائق القطار كان منتبهاً فاوقفه في الوقت المناسب.

فبدات تحريات الشرطة. وبالرغم من انعدام اي خيط في اول الامر فقد سار التحقيق الى ان القي القبض على الام الشاذة وزوجها المتستر. واخيرا اصدرت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالرباط حكمها بعقوبة السجن لمدة ٣٠ سنة سجنا على الجانية و١٠ سنوات سجنا على زوجها.

«عين العفريت» يمنع الحمل!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بحث علمي للدكتورة نبوية علي ابراهيم بالمركز القومي المصري للبحوث أكدت فيه ان «عين العفريت»، وهي البذرة الحمراء ذات العين السوداء التي تستخدم في البخور لمنع الحسد يمكنها منع الحمل بالتأثير على الجهاز العصبي. وتضيف: ان عين العفريت به مادة تتسبب في تجلط الدم. وتعزى العالمة سبب تأثير عين العفريت في منع الحمل الى وجود مادة ببذرة عين العفريت لها تأثير يوقف عمل البويضة.

الادوية تؤثر على بياض الاسنان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف بحث علمي لمجلس بحوث الصحة والدواء المصري ان تعاطي الادوية لفترات طويلة يؤثر على بياض الاسنان فيتحول لونها الى البني او الاخضر او الاسود.

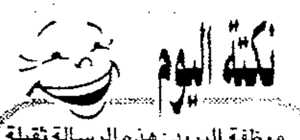
وقال الدكتور كمال رشدي المشرف على البحث انه بالنسبة الى ظاهرة تغير الوان الاسنان خاصة حول عنق السن ترجع الى اصطدام السن في مرحلة الطفولة بجسم صلب يسبب في التهاب وموت العصب مما يؤدي الى عدم تغذية السن فيتغير لونه.

حظر التدخين على الشبان في الصين

بكين - ا.ف.ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة يوم امس احتمال فرض حظر للتدخين على الشبان الصينيين دون سن الثامنة عشرة في العام المقبل وفقا لقانون جار اعداده.

واكد جيانج مينج مدير مكتب مبيعات التبغ في الصين ان القانون الجديد حول احتكار بيع وانتاج التبغ الجاري اعداده يتضمن مواد بهذا المعنى.

وقد يعرض القانون على مجلس الشعب في العام المقبل. وفور الموافقة عليه ستحرص السلطات المحلية والتنظيمات الشعبية والخاصة على تطبيقه.



نكتة اليوم

موظفة البريد: هذه الرسالة ثقيلة الوزن. ضع عليها طابعا آخر.

الرجل: وما الفائدة إذن.. كلما زدت عدد الطوابع زاد وزن الرسالة!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد
حائل - السعودية

منافق افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

مجنون الحي

هناك ورطات او علقات او وقعات لا قيام منها. ويعرف المصريون مثل هذه الوقعات الشخصية باداة التعجب الاضافية، اي «يا خبر». ويكون بطل مثل هذه الوقعات عادة رجل اخرق مثل الداعي فيقول كلاما لا يستطيع التراجع عنه ودائما في المكان الخطأ والزمان الخطأ بحيث لا يعود ينفع اعتذار ولا تملص ولا نفي.

وحين اذكر «الورطات» التي وقعت فيها اجد انني لا استطيع ان احصيها. فقد ذهبت ذات مرة مع عم لي اطلب خدمة من احد ضباط مطار بيروت. واستقبلني الضابط بالترحاب والتاهيل ثم طلب لنا القهوة ونشر حولنا كل ما يستطيع من مظاهر الاكرام. وللمزيد في التكريم فتح الرجل سيرة الصحافة والصحافيين وما رايك بفلان وكيف ترى فلانا. ووصل الامر الى احدهم فقلت له باختصار «ازعر» وعض الرجل شفتيه وتطلعت الى عمي فاذا المسكين يغمزني بعينه اليسرى وعينه اليمنى وركبتيه. وحاولت ان اصلح الامر فورا فقلت «صحيح ان الرجل اخلاقه سيئة لكنه يكتب جيدا». وتململ الضابط من جديد. واكتشفت ان ما وقع قد وقع فاستاذنت وانصرفت. وفي الطريق قال لي عمي «لقد خربتها. فهذا «الازعر» ليس سوى شقيق الضابط لكن الاول اعتاد ان يوقع باسم والدته والثاني باسم العائلة»!

وذات مرة في اوائل الستينات ذهبت ازور الزميل العزيز سليم نصار في مكتبه وكان لديه زائر شاب. وبعد السلام والكلام رحت انتقد احد الادباء المتقدمين في السن لكثرة ما احاط نفسه بالاكاذيب والدعايات الفارغة. واخذ سليم «يغمزني» فلم انتبه. وصمت فلم انتبه بل استرسلت. وتململ سليم في مقعده وقال لي «بعدين منحكي». فاصررت قائلا «لا. منحكي الآن». وفي نهاية الامر لاحظت ان القاعة كلها تكهربت فحملت نفسي ومشيت. فالشاب الاخر كان ابن المتاديب المشار اليه كما قال لي سليم فيما بعد. اما كيف انقذ الزميل العزيز الموقف وحماني من الضرب فقد عرفت انني عندما انصرفت ساله الشاب عني ومن اكون فقال سليم بسرعة خاطر ضاحكا «دعك منه. انه مجنون الحي. ياتينا كل يوم ليعلق على الاخبار ولكن على طريقته».

وذات مرة كنت اسافر من فرنسا الى اسبانيا بالقطار. وصعد الى المقصورة لرجل «مدني» وجلس قبالتي. وبعد قليل فعلت كما يفعل جميع ركاب القطارات... اي بدأت حكاية السؤال والجواب. وحين عرفت ان الاخ اسباني رحت «افقعه» محاضرة في فرانكو والفاشيست وكيف يعاني الاسبان. وكان الرجل يستمع وانا اتكلم واخيرا لاحظت انه يستمع اكثر من اللزوم لكن الاوان قد فات ولم يعد في امكاني ان امدح فرانكو بعد كل ما قلت فكان الخيار الوحيد هو الصمت' ومع اقترابنا من النقطة الرئيسية على الحدود وقف الرجل وسحب من جيبه ختم الجوازات ثم طلب مني جواز سفري فختمه ومشى الى بقية المسافرين بينما مشيت انا الى دائرة الرعب'

ولم اكن دائما «المعتدي» بل كنت احيانا الضحية ايضا. ويقول المثل العامي «حافظ صديق الابعد علقة». ويبدو ان مثل هذا الامر ليس بجديد. فان جميل بن معمر احد اكبر عشاق العرب بدات قصته مع بثينة بالسباب كما يروي لنا

واول ما قاد المودة بيننا
بوادي بغيض يا بثين سباب
فقلنا لها قولا فجاءت بمثله
لكل كلام يا بثين جواب

وذات مرة كنت اعمل في الكويت. وحدث ان ارخيت لحيتي لفترة قصيرة فكان احد رواد فندق «الكارلتون» يعتقد انني من المراسلين الاجانب. ويبدو ان هذا الامتناع قد نما لديه لانني كنت اقرأ الصحف الاجنبية في بهو الفندق. وفي احد الايام تواعدت مع صديق هناك فلما حضر مر يسلم اولا على رجل الاعمال الجالس قربي وقال الصديق للرجل «ارى انك تمضي معظم الظهيرات هنا». فرد الرجل على مسمعي «اجل. انا والجدران ولحية هذا الاجنبي الى ...».

وصحح له صديقي كلمة اجنبي فقط تاركا تصحيح النعت الآخر.. للزمن وللصداقة التي قامت بيننا فيما بعد.

وفي حادثة اخرى ركبت الحافلة الكهربائية في باريس وكان من «حسن» حظي ان صعدت اليها في المحطة التالية مضيفتان لبنانيتان بثيابهما الرسمية. وما ان جلستا حتى قالت الاولى (لا، طبعا، لم تقل هل تعرفه) ان معطفه من القرن التاسع عشر

وقالت الثانية: لو كنا في بيروت لقلت انه حصل على هذا المعطف في معونات الزلزال.

وعادت الاولى تقول: لا شك انه اشتراه من «سوق العتق».

وقالت الاولى مقهقهة: اي سوق واي عتق. انا اعتقد انه سرقه من المتحف'

ومع اقتراب المحطة التالية وقفت استعداداً للنزول. لكن قبل ان انزل مددت يدي الى جيب المعطف الداخلي واخذت منه صحيفة «النهار» ورحت اقرأ

وحاولت المضيفتان الحسناوان الاعتذار لكنني كنت قد هرولت مسرعة الى اول دكان... معاطف!